

# تَصَحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ

لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل  
العسكري الموفى ٣٨٢ هـ

ضبطه وصححه  
الأستاذ أحمد عبد الشافي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان







# تَصْحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِ بْنِ

لَأَبِي هَلَالٍ الْجَسَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيِّ

الْمُتَوَفَّى ٣٨٢ هـ

ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ  
الْإِسْتِاذُ أَحْمَدُ عَمْرُو بْنُ الشَّامِيِّ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى  
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

يطلب من: **دار الكتب العلمية** بيروت - لبنان  
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢  
ص: ١١/٩٤٢٤ : تلکس : Nasher 41245 Le

## – بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ –

### وبه ثقني

أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي كتابة،  
أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أبي بكر اللفطواني إجازة، أخبرنا  
أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد الأصبهاني الفقيه، أخبرنا أبو الحسن  
أحمد بن أبي بكر محمد بن زنجويه الأصبهاني المعدل، أخبرنا الحافظ أبو أحمد الحسن  
ابن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي رحمه الله تعالى قال:

الحمد لله على سابغ فضله وجزيل صنعه، حمداً يوجب رضاه، ويمتري مزیده،  
وصلی الله على مُحَمَّدٍ نبيّه وآله الطاهرين، وسلّم.

هذا كتابٌ شرحتُ فيه الأسماء والألفاظ المشكّلة التي تتشابه في صورة الخط، فيقع  
فيها التصحيف، واختصرته من الكتاب الكبير الذي كنت عمليته في سائر ما يقع فيه  
التصحيف.

فُسِّلت بالريِّ وبأصبهان أفراد ما يحتاج إليه رواة الحديث ونقله الأخبار،  
فانتزعت منه ما هو من علم أصحاب اللغة والشعر وأهل النسب، وجعلته في كتابٍ  
مفردٍ، واقتصرْتُ في هذا الكتاب على ما يحتاج إليه أصحاب الحديث، ورواة الأخبار  
من شرح ما يُصحَّف فيه من ألفاظ الرسول صلوات الله عليه وسلامه، وتبيين ما  
تُصحَّف فيه، فذكرت منها ما يُشكل ويُصحَّفها مَنْ لا علم له، وشرحت بعدها من  
أسماء الصحابة والتابعين ومن يتلوهم من الرواة والناقلين جُلَّ ما يقع فيه التصحيف؛  
مثل: حُباب وحُتات، وخَبَاب وجناب، وحَيَّان وحَبَّان، وحَبِيبٍ وخُبَيْبٍ، وحَارِثَة

وجارية، وبشر وبُسر، وعبّاس وعيّاش، وحمزة وجمرة، وحازم وخازم، ورباح ورياح، وأشباهها، وجعلتها أبواباً تبلغ المائة أو تقاربها، وذكرت في كل باب اسماً منها؛ وشرحت ما يُقَيَّدُ منه وتُضَبَّطُ حروفه به من الشكل والنقطة والعجم؛ وذكرت أكثر مَنْ يُسمى بذلك الاسم من المشهورين، فلا يُشكل على من يقرؤه، ويسلم به من قُبِحَ التصحيفُ وشناعته، فقد عُيِّرَ به جماعة من العلماء، وفُضِّحَ به كثير من الأدباء، وسُمُّوا الصَّحَفِيَّةَ، ونهى العلماء عن الحملِ عنهم، واطَّرحوا حديثهم وأسقطوهم.

وبدأتُ بذكر جملة من أخبار المصحفين، وبعض ما وهم فيه العلماء، غير قاصدٍ للطعن على أحدٍ منهم، ولا الوضع منه؛ وما يسلم أحدٌ من زلّةٍ ولا خطأٍ إلا من عصم الله.

حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الوراق أنبأنا عبد الله بن أبي سعد الوراق حدثنا قعنب بن محرّر، حدثنا أبو مُسْهِر عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن سليمان بن موسى قال: كان يُقال: لا تأخذوا القرآن من المصحفين ولا العلم من الصحفيين.

وأخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ، حدثنا إسحق بن الضيف حدثنا أبو مُسْهِر سمعتُ سعيد بن عبد العزيز التنوخي يقول: كان يُقال: لا تحملوا العلم عن صحفي، ولا تأخذوا القرآن من مصحفي.

وحدثني محمد بن علي بن الجارود بأصبهان، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الحياء لا يأتي إلا بخير» قال: فقال بُشَيْرُ بن كَعْبِ العدوي: إنَّ في الحكمة أنَّ منه ضَعْفٌ، فقال: أَدَّثَكَ عن رسول الله ﷺ وتحدّثني عن الصحف.

حدثنا عبدُ الله بن محمد بن الحجاج، حدثنا أحمدُ بنُ عليّ الأتار، حدثنا مُجاهد بن

(١) رواه الشيخان في بخاري في باب الحياة ومسلم في الإيمان.

موسى، قال: أتيتُ خالد بن القاسم المدائني فحدث، فقال: حدثني ليث بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان. فقلت حبان فقال: حبان وحبان واحد، فقامت وتركته.

قال أحد: وسألتُ مُجاهد بن موسى عن حماد بن عمرو فقال: ذهبتُ به إليه وكان يروى عن زيد بن ربيع عن عبيد الله في بيض النعام رفعه إلى النبي ﷺ، فقلت له: إنما هو عبد الله. وقلت له: أخرج إليّ كتاب خُصيف، فأخرج إليّ كتاب خُصين، وإذا هو ليس يفصل بين خُصيف وخُصين، فتركته.

ألا ترى أن مجاهد بن موسى وهو فاضل عالم، ترك حديث هذا الرجل، ولم يره أهلاً للحمل عنه لَمَّا صَحَّفَ في هذا الاسم، وأظهر التهاون به.

حدثني ابن الحجاج، حدثنا أحمد بن علي الأتار قال: ذكرتُ لمجاهد بن موسى سعيد بن داود الزنبري قال: ذاك لا يدري أي شيء يحدث قال: حدثنا سفيان عن عمرو عن نخالة. يريد: بَجالة. قلتُ أنا: هو بَجالة بن عبدة كاتب جزء بن معاوية، مكِّي، ثقة، روى عن ابن عباس، روى عنه عمرو بن دينار.

حدثني محمد بن مخلد بن حفص، حدثنا علي بن عبدة قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: مَنْ حَدَّثَكَ وهو لا يُفَرِّقُ بين الخطأ والصواب فليس بأهلٍ أَنْ يُؤْخَذَ عنه.

وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم إجازةً، أنبأنا أحمد بن عُمير الطبري حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي في كلام ذكر فيه قال: فإن قال: فما الغفلة التي تردُّ بها حديث الرجل الرضى الذي لا يُعرفُ بكذب؟ قلتُ: هو أن يكون في كتابه غلطٌ، فيقال له في ذلك، فَيَتْرَكَ ما في كتابه، وَيُحَدِّثُ بما قالوا، وَيُغَيِّرُهُ بقولهم في كتابه، لا يَعْرِفُ فَرَقَ ما بين ذلك، أو يَصَحِّفُ تصحيفاً فاحِشاً يَقْلِبُ المعنى، لا يَعْقِلُ ذلك، فَيُكَفِّ عنه.

وأخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسن بن يحيى الأزري قال: سمعتُ علي بن المديني يقول: أشدُّ التصحيفِ التصحيفُ في الأسماء.

ووجدت بخط عسل بن ذكوان عن الأزري قال: قال ابن المديني: كنَّا في مجلس للحديث، فمرَّ بنا أبو عبد الله الجَمَّاز فقال: يا صبيانُ أنتم لا تحسنون أن تكتبوا

الحديث، فكيف تكتبون أسيّداً وأسيّداً؟ فكان ذلك أوّل ما عرفت [من] التقيد وأخذت فيه.

وأخبرنا أحمد بن عبّيد الله بن عمّار الكاتب قال: انصرفت من مجلس عبد الله بن محمد بن أبان القرشي المعروف بمشكّدانة سنة ست وثلاثين ومائتين فمررت بمحمد بن عبّاد بن موسى سندولة فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من عند أبي عبد الرحمن مشكّدانة، فقال: ذاك الذي يُصحّف على جبريل! يريد قراءة: (ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وبِشراً) <sup>(١)</sup> وكانت حُكِيت عنه.

وحكى القاضي أحمد بن كامل عن أبي العيّن قال: حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفلين فقال: عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله، عن رجل. قال: فنظرت فقلت: من هذا الذي يصلح أن يكون شيخاً لله؟! فإذا هو صحّفه، وإذا هو: عز وجل. وسمعت أبا عليّ الرازي يقول حدث شيخ عندنا بالريّ فقال: «احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجّام أجرّة».

وحدثني شيخ من شيوخ بغداد أثقّ به قال: كان حيّان بن بشر قاضي الشرقية ببغداد قد ولي القضاء بأصبهان، وكان من جلة أصحاب الحديث، قال: فروى يوماً أن عرفة قطع أنفه يوم الكلاب، كسر الكاف، وكان مُستملّيه رجلاً يقال له كجّة، فقال: أيها القاضي إنما هو يوم الكلاب. فأمر بحبسه، فدخل الناس إليه، وقالوا: ما ذاك؟ فقال: قطع أنف عرفة يوم الكلاب في الجاهلية، وامتحن أنا به في الإسلام.

وقد ادّعى خلف الأحمر على العنبيّ أنه صحّف هذا فقال في قصيدة عدّد تصحيّفاتِه:

وَفِي يَوْمِ صِفِّينَ تَصْحِيفَةً وَأُخْرَى لَهُ فِي حَدِيثِ الْكَلَابِ  
وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيَّ قَاضِيَّ أَصْبَهَانَ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ  
الْحَدِيثَ وَلَمْ أَحْضَرْ هَذَا الْمَجْلِسَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِ أَصْبَهَانَ يَحْكُونَهُ أَنَّهُ قَالَ:  
حَدَّثَنِي فَلَانٌ عَنْ هِنْدَانَ الْمُعْتُوهِ، يُرِيدُ عَنْ هِنْدٍ أَنَّ الْمَغِيرَةَ.

(١) صحة القراءة ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ سورة نوح آية ٢٣.

أخبرني أبو عبيدٍ الأجرِّيُّ هو محمدُ بن عليٍّ بن عثمان سمعت سليمان بن الأشعث يقول: قال لي أحمد بن صالح المصري، حدثنا سلامة بن روح في حديث السقيفة: بَغْرَةٌ أن يَفِيلًا. تصحيف: تَغِيرَةٌ أن يُقْتَلًا، وكان أحمد بن صالح كتب عنه خمسين ألفَ حديثٍ فتركه. قلتُ أنا: التَغِيرَةُ: التَغْرِيرُ، يقال: غَرَرْتُ بالقوم تَغْرِيراً وتَغِيرَةً، كما قيل حَلَلْتُهُ تَحْلِيلًا وَتَحِلَّةً، وَعَلَّلْتُهُ تَعْلِيلًا وَتَعِلَّةً، وإنما يُقال في المضاعف خاصة.

وقد فُضِّح بالتصحيف جماعةٌ من العلماء وأهل الأدب وهُجُوا به، وقد مدح بعضُ الشعراء خلفاً الأحمر بالتحفظ من التصحيف، وعدَّه من مناقبه فقال:

لا يَهْمُ الحاءُ بالقراءة بالخاء ولا يَأْخُذُ إِسْنَادُهُ مِنَ الصُّحُفِ  
وقال فيه أيضاً يرثيه:

أودى جِماعُ العلمِ مُذْ أودى خَلْفُ رَاوِيَةٍ لا يَجْتَنِي عَنِ الصُّحُفِ  
وهجا شاعراً آخرُ أبا حاتمِ السَّجِسْتَانِيَّ وهو أُوحد في فنه فقال:

إذا أَسْنَدَ الْقَوْمُ أَخْبَارَهُمْ فإِسْنَادُهُ الصُّحُفُ وَالْهَاجِسُ  
وهجا خلفُ الأحمر العُتَيْيَّ ونسبه إلى التصحيف، وقال يُعَدِّدُ تصحيفاته وهي طويلة:

لنا صاحبٌ مَوْلَعٌ بالخلاف	كثيرُ الخطاء قليلُ الصواب
أَلْجَجُّ لَجَاجاً مِنَ الْخُنْفَاءِ، وَأَزْ	هى إذا ما مشى مِنْ غُرَابِ
إذا ذَكَرُوا عِنْدَهُ عَالِياً	رَبّاً حَسَداً ورمَاه بِعَابِ
وليس مِنَ العلمِ في كَفِّهِ	إذا ذَكَرَ العلمُ غَيْرُ التُّرَابِ
أَحَادِيثُ أَلْفِهَا شَوْكَرٌ	وأخرى مَوْلَفَةٌ لَابِنِ دَابِ
فلو كان ما قَدْ روى عنها	سَمَاعاً ولكنه من كِتَابِ
رَأَى أَحْرُفاً شُبَّهَتْ في الهجاء	سواءً إذا عَدَّها في الحِسابِ
فقال أَيْ الضَّيْمِ يُكْنَى بها	وليس أَيْ، إنما هُوَ أَيْ
وفي يومٍ صِفِّينَ تَصْحِيفَةً	وأخرى له في حَدِيثِ الْكُلابِ
كتصحيف فيضِ بن عبد الحميد	دِ في جَنَّةِ الْأَرْضِ أو في الذِّبابِ

وما جنة الأرض من حية وما للذباب وصوت الذئباب  
وعلى بذلك في صوته كَقَعَقَعَةِ الرعد بين السحاب  
ومثل ما قاله خَلَفَ الأحمر :

فلو كان ما قد روى عنها سماعاً، ولكنه من كتاب  
ما حدثنا به ابنُ منيع، حدثنا سهل، حدثنا قُرَادٌ أبو نوح قال: سمعتُ شعبة  
يقول: كل حديث ليس فيه «سمعتُ» فهو خَلٌّ وبَقْلٌ.

وقوله: «أبي الضيم» إنما هو آبي الضيم. من الإباء، ليس كُنْيَةً، إنما هو فاعل من  
أبى يَأْبَى فهو آبٍ. ومثله: آبي اللحم الغفاري، ليست كنية، وإنما كان يَأْبَى أن يَأْكُلَ  
من اللحم الذي ذُبَحَ لغير الله عز وجل. وآبي اللحم هذا قد صحب النبي ﷺ، وروى  
عنه، وله مولى يُعرف بعُمَيْرِ مولى آبي اللحم، وروى أيضاً عن النبي ﷺ.

وأما معنى التصحيف وقولهم صَحَفِي، فقد قال الخليل بن أحمد: الصَّحْفِي الذي  
يَرْوِي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحُرُوف. وقال: غيره: أصلُ هذا أن قوماً  
كانوا أخذوا العلم من الصُّحُفِ مِنْ غير أن يَلْقَوْا فيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه  
التغيير. فيقال عندها قد صَحَّفُوا، أي قد رووه عن الصُّحُفِ فهو مُصَحَّفٌ، ومصدره  
التَّصْحِيفُ.

حدثنا أبو العباس بنُ عَمَّار، حدثنا ابنُ أبي سعد، حدثنا إبراهيم بن حاتم  
التميمي، حدثني شريك عن عبد الملك بن عمير عن الحارث بن كَلْدَةَ - وكان أ طبيباً  
العرب، وكان يجلس في مَقْنَأَةٍ له - قال: الشمس تتفل الرياح، وتبلي الثوب، وتخرج  
الداء الدفين. فقال شريك: الشمس تنقل الرياح. بالقاف، فقليل: يا أبا عبد الله ما  
تنقل الرياح؟ قال: تُغَيِّرُهُ. قال فقال لي عبد الرَّحِيمِ بنُ أحمد: قد صَحَّفَ في موضعين: في  
قوله: وكان يجلس في مَقْنَأَةٍ، وإنما هو في مَقْنَأَةٍ بالنون، وهو الموضع الذي لا تُصِيبُهُ  
الشمسُ. وفي قوله: تنقل الرياح، وإنما هي تُتْفَلُ الرياح. بالفاء أي تغيره وتُتَنَّتُهُ. ومنه  
قولُ النبي ﷺ:

«وليخرجنَ تَفِلَاتٍ» أي غير متطيبات. ذهب شريك في المَقْنَأَةِ إلى أنه الموضع

الذي تُزْرَعُ فيه القثاءُ ، وإنما المَقْنَأَةُ - بالنون - الموضع الذي لا تُصيبه الشمسُ . وتقول العرب : لا خير في شَجَرَةٍ في مَقْنَأَةٍ ، أي لا تُصيبها الشمسُ ، ولا خير في نباتٍ في مَضْحَاةٍ أي لا يُصيبها الظلُّ .

وأخبرنا ابن عَمَّار ، حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، عن إبراهيم بن سعيد ، قال : سمعتُ يحيى بن سعيد الأموي يقول : كان ابن إسحاق يصحف في الأسماء ، لأنه إنما أخذها من الديوان . وأخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال : سمعت القاضي المُقَدَّمي يحكي عن إبراهيم بن أورَمَةَ الأصبهانيِّ قال : قرأ عثمان بن أبي شيبة « جَعَلَ السَّقَايَةُ في رِجْلِ أَخِيهِ » فقليل له : في رِجْلِ أَخِيهِ . فقال : تَحْتَ الجِمْ وَاحِدَةً .

حدثنا ابن عَمَّار ، حدثنا ابن أبي سعد الورَّاق عن العباس بن ميمون يعرف بطابع ، قال : صحف أبو موسى الزَّيْنُ مُحَمَّدُ بن المثنى في حديث النبي ﷺ حيث أنه أعرابي وعلى يده سخلة تَتَعَرُّ ، قال أبو موسى : تَتَعَرُّ بالنون . وتَتَعَرُّ بالياء تصيحُ .

قال أبو العباس : وقد أنشدنا الأصمعي :

وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَى فَوَلَّوْا      تُيُوساً بِالْحِجَازِ لَهَا يُعَارُ  
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ دُرَيْدٍ .      يُعَارَتِ الشَّاةُ تَتَعَرُّ يُعَاراً .      وَالْيُعَارُ : صوت الجَدْيِ .

أخبرني أبي رحمه الله ، حدثنا عَسَلُ بن ذَكْوَانَ ، عن الرِّياشي .

قال : توفي ابن لبعض المهالبة ، فأتاه شَيْبُ بن شِيبَةَ المِنْقَرِي يُعَزِّيهِ ، وعنده بَكْرُ بن حَبِيبِ السَّهْمِي ، فقال شَيْبُ : بلغنا أَنَّ الطفلَ لا يزال مُحَبَّنُظِيّاً على باب الجنة يَشْفَعُ لأَبُوهِ . فقال بكر بن حَبِيبِ : إنما هو مُحَبَّنُظِيٌّ . بالطاء . فقال شَيْبُ : « أَتَقُولُ لي هذا وما بين لَابَتَيْهَا أَفْصَحُ مِنِّي ؟ ! » فقال بكر : وهذا خطأ ثانٍ ، ما للبصرة واللُّوبُ ؟ لعلك غَرَّكَ قولهم : ما بين لَابَتَيِ المَدِينَةِ ، يريدون الحَرَّةَ . قال الشيخُ : الحَرَّةُ أَرْضٌ تَرَكَّبُهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ وَهِيَ اللَّابَةُ ، وجعلها لَابَاتٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّوْبُ ، وللمدينة لَابَتَانِ من جَانِبَيْهَا ، وليس للبصرة لَابَةٌ وَلَا حَرَّةٌ .

وأما قوله مُحَبَّنْطِيءٌ ، فقال أبو عبيد : المُحَبَّنْطِي بغير همزٍ : هو المتغضب المستبطيءُ  
للشيء ، والمحبنطِيءُ بالهمز : هو العظيم البطن المنتفخُ .

أخبرنا أبو العباس بن عمار ، حدثنا ابن أبي سعد ، حدثنا العباس بن ميمون قال :  
قال لي ابن عائشة : جاءني أبو الحسن المدائني فتحدث بحديث خالد بن الوليد -  
رضي الله عنه - حين أراد أن يُغير على طَرَفٍ من أطراف الشام . وقول الشاعر في  
دلالة رافع :

لله درّ رافعٍ أننى اهتَدَى      فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى  
خِمْساً إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بِكَى

فقال : الجَيْشُ . فقلتُ : لو كان الجيشُ لكان : بَكَّوْا ، وعلمتُ أن عِلْمَهُ من  
الصحف . قلتُ أنا : أما قول ابن عائشة : إن الرواية : الجَيْشُ بِكَى ، فهو كما قال ، وهو  
صحيحٌ ، وأما قَوْلُهُ : لو كان الجيشُ لكان بَكَّوْا . فقد وَهِمَ في هذا ، ويجوز أن يقال  
للجيش : بكى ، فيحمل على اللفظ ، وقد قال طُفَيْلُ الْخَيْلِ لأوس بن حَجَرٍ حين عابه :  
إِنْ يَكُ عَاراً بِالْقَنَانِ أَتَيْتُهُ      فِرَارِي فَإِنْ الْجَيْشَ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ  
أنبأنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ ، أنبأنا الرِّياشي ، عن الأصمعي قال : كنت في مجلس شعبة  
فقال : فيسمعون جَرَسَ طير الجنة . فقلتُ : جَرَسَ . فنظر إليّ فقال : خذوها عنه فإنه  
أعلم بهذا منا . يقال : سمعتُ جَرَسَ الطير إذا سمعتُ صوت منقاره على شيءٍ يأكله .  
وسميت النحل جوارس من هذا لأنها تجرس الشجر ، أي تأكل منه ، والجَرَسُ :  
الصوت الخفي ، واشتقاقُ الجَرَسِ من الصوت والحس ، يقال : ما سمعت منه حِساً ولا  
جَرَساً ، إذا أتبعوا اللفظَ اللفظَ كسروا الجيم ، وإذا أفردوا فَتَحُوا الجيم . وكان شُعْبَةُ  
مُتَوَاضِعاً في العلم مُعَظِّماً لأهله .

وَأَخْبَرَنِي الْهَزَّانِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ لِي شُعْبَةُ لَوْ أَتَفَرَّغَ لِحِثَّتِكَ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَحَدَّثَ يَوْمَاً شُعْبَةُ بِحَدِيثٍ فَقَالَ فِيهِ : فَذَوَى السَّوَاكِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ  
حَضَرَهُ : إِنَّمَا هُوَ فَذَوَى . فَنَظَرَ إِلَيَّ شُعْبَةُ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْقَوْلُ مَا قُلْتَ . فَزَجَرَ الْقَائِلُ . هَذَا  
لَفْظُ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ الْهَزَّانِيُّ : قَالَ لِمُخَالِفِهِ : امشِ مِنْ هَاهُنَا ، وَقَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ مِنْ  
كَلَامِ الْفَتَيَانِ . وَكَانَ شُعْبَةُ صَاحِبَ شِعْرِ قَبْلَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ يُحْسِنُ .

ووجدتُ بخط عَسَل بن ذَكْوَان عن الأَرَزِّيِّ قال: قال علي بن المديني: كان شعبة يخطيء في أسماء الرجال.

وحدثنا ابن أخي أبي زُرعة، حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سألت أحمد بن حنبل عن عفان فقال: كان عفان وبَهْزُ بن أسدٍ وحبَّان بن هلال من المثبتين، قال: وقال عفان: كنت أوقف شعبة على الأخبار، وكان يرجع إلى قول عفان، وكان أضبط للرجال.

وحدثني أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان، سمعت أبا داود السجستاني يقول: روى حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء فقال: عن وكيع بن حُدُس بالحاء. فقال: وهكذا قال سفيان وأبو عوانة، وقال شعبة: وكيع بن عُدُس بالعين، وقال هُشَيْمٌ: مثله. قال أبو داود: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: وهم فيه هُشَيْمٌ، أخذه عن شعبة.

أخبرنا أبو بكر بن الأنباري، حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال: حضرت مجلسَ يزيد بن هارون، فأملئ: عن شهر بن حوشب، فقال لي رجل كان إلى جانبي: كيف قال عن شهرٍ أو شهرَيْن؟!

وأخبرنا ابن المغلِّس، حدثنا إسحاق بن وهب قال: كنا عند يزيد بن هارون، وكان له مُسْتَمَلٍ يقال له: [أبو عقيل لقبه] بَرَبِخ، فسأله رجلٌ عن حديث، فقال يزيد بن هارون: حدثنا به عِدَّة. قال: فصاح به المُسْتَمَلِي يا أبا خالدٍ عِدَّة ابنُ مَنْ؟! فقال: عِدَّة ابنُ فَقْدُتْكَ.

حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى، عن محمد بن سلام قال: كان لسهيل بن عمرو ابنٌ مَضْعُوفٌ فقال له إنسان يوماً: أين أمُّك؟ يريد: أين تَوْمٌ؟ فظن أنه يريد: أين أمُّك. فقال: ذهبت لتشتري دقيقاً. فقال: أساء سمعاً فأساء إجابةً. وإلى ها هنا ليس من التصحيح ولكنه يتعلق بما قبله.

أخبرنا ابن دريد، أنبأنا أبو حاتم السجستاني قال: ذكر شهر بن حوشب عند ابن عون فقال: ذاك رجل نركوه يعني: طعنوا فيه، كأنهم ضربوه بالنيازك، قال فصَحَّف أصحاب الحديث وقالوا: ذاك رجل تركوه.

قلت [أنا]: وإنما تكلم فيه ابن عون. ويقال: رجل نُزِكَ طَعْنًا في الناس كأنه يطعن بِنَيْزِكَ وهو دون الرمح له سِنَانٌ وَزُجٌّ، قال الراجز:

هَزَّ الْغُلَامُ الدَّيْلَمِيَّ النِّيزَكَ

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه، وَذَكَرَ الْأَبْدَالَ: لَيْسُوا بِنَزَّائِكِينَ. والنازكون: الْعَيَّابُونَ لِلنَّاسِ.

قال أبو بكر: ومما يُروى في تصحيف أصحاب الحديث أنه جاء رَجُلٌ بغريم له مَصْنُودٌ إلى عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه: أَتُعْتَرِسُهُ، أي تَغْصِبُهُ وَتَقْهَرُهُ، فَصَحَّفُوهُ وَرَوَّوْهُ: أَبْغِرْ بَيْنَهُ. وَالْعَتْرَسَةُ: الْغَلَبَةُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقُ. وقال الخليل: الْعَتْرَسَةُ: الْغَضَبُ.

وأخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن يزيد، عن التَّوْزِي، عن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ دَابٍ يَقُولُ: خَرَجَ حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَحَدٍ كَأَنَّهُ مَجْحُومٌ. الْجِيمُ قَبْلَ الْحَاءِ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا الْمَجْحُومُ؟ قَالَ: الَّذِي بِهِ كَلَبٌ عَلَى الشَّيْءِ. فَقُلْتُ لَهُ: صَحَّفْتَ الْحِكَايَةَ وَأَحَلْتَ التَّفْسِيرَ، إِنَّمَا الْخَبْرُ مَحْجُومٌ، وَقَالَ: مَا الْمَجْحُومُ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مَحْجُومٌ إِذَا كَانَ جَسْمًا كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَهُ حَجَمٌ. وَبَعِيرٌ مَحْجُومٌ قَدْ شُدَّ فَمُهُ لئَلَّا يَعْصُ، وَرَجُلٌ مَحْجُومٌ لِأَنَّهُ الْمَحَاجِمُ تَجْعَلُ فِي رَقَبَتِهِ.

ومما يُحكى من تصحيفات ابن داب ما أخبرنا به ابن الأنباري، عن أبيه، عن أحمد بن عُبَيْدٍ قَالَ: أَنَشَدَنِي ابْنُ دَابٍ مَرَّةً:

وَهُمْ مِنْ وَلَدُوا أَسْنَوْا      بَسِيرَ الْحَسَبِ الْمَخْضِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَمْرٍو فَقَالَ: أَخْطَأْتُ اسْتُهُ الْحُقْرَةَ أَمَا سَمِعَ قَوْلَهُ:

وَذُو الرُّمَحِينَ أَشْبَاكَ      مِنْ الْقِسْوَةِ وَالْحَسْرَمِ

حدثنا أبو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: رَوَى ابْنُ عَلِيَّةَ عَنْ أَبِي الثَّوْرِينَ. قَالَ أَحْمَدُ وَشَعْبَةُ: أَخْطَأَ فِيهِ، فَقَالَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، وَإِنَّمَا هُوَ: عَنْ أَبِي الثَّوْرِينَ.

قلت أنا : أبو الثورين هو محمد بن عبدالرحمن القرشي روى عن ابن عمر ، روى عنه عمرو بن دينار وعثمان بن الأسود .

حدثنا الهزّاني ، حدثنا أحمد بن رَوْح ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، أخبرني أبو الثورين رجلٌ من بني جُمَح ، قال : نهاني ابن عمر رضي الله عنهما عن صوم يوم عرفة ، ووجدتُ بخط عَسَل بن ذكوان عن الأُرْزَبي ، سمعتُ عليّ بن المديني يقول : في كتاب عبدالوارث بن سعيدٍ خطأ كثير ، قلتُ : في الحديث ؟ قال : في الإسناد وأسماء الرجال .

وحكى الأُرْزَبيُّ عن علي بن المديني [ أنه ] قال : سألت أبا عُبَيْدة عن جُنُوبِ بدر فقال : لعله جُبوبٌ بدر . قلتُ أنا : وجميعه خطأ ، وإنما جُبوبٌ بدر الجيم مفتوحة وتحت الباء نقطة ، ويقال للمَدَرِ الجُبوب ، واحدة جَبَوِيَّة ، وهذا الخبر في المغازي .

وأخبرنا يحيى بن جعفر بن خلّاد النشائيُّ ، حدثنا سعدانُ بن نصر ، حدثنا سفيان عن محمد بن قيس الأسدي ، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني عن عِكْرِمَةَ : أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إني مررتُ بجُبوب بدر ، فإذا برجل أبيضَ رَضْرَاضٍ ، وإذا رجلٌ أسودٌ بيده مِرْزَبَةٌ في حديث طويلٍ ذكره .

وأخبرني محمد بن عبدالواحد ، حدثنا أحمد بن يحيى قال : يُروى عن بعض التابعين أنه قال : « اطلّعتُ في قبر النبي ﷺ فرأيت على قبره الجُبوب » وربما جعل الشاعر الجُبوبَ الأرضَ . قال الراجز : - قرأته على ابن دُرَيْد -

أنافُهُم مِلْفَخِرٍ في أسلوبٍ      وشَعَرُ الأَسْتاهِ في الجُبوبِ

وقال آخر :      ذا مِيعَةٍ تَلْتَهُمُ الجُبوبَا

يَصِفُ فرساً .

وسمعتُ أبي رحمه الله يحكي عن عَسَل بنِ ذكوان ، عن الحسن بن يحيى قال : كان علي بن المديني يحكي أنه سأل أبا عُبَيْدة عن نُحْصِ الجبل ، فقال : لا أعرفه ، وإنما صحفه فلم يعرفه أبو عُبَيْدة ، إنما هو نُحْصِ الجبل النون مضمومة والحاء ساكنة غير معجمة ، والصاد أيضاً غير معجمة .

وفي حديث النبي ﷺ حين رجع من أحدٍ: « يا ليتني غُودِرْتُ مع أهل نُحْصِ الجبلِ » يعني الذين قُتِلُوا من الشهداء هناك، والنَّحْصُ ما علا عن السفح وانحدر عن السَّدِّ، وقال الخليل: النَّحْصُ أصل الجبل.

أخبرني أبو العباس بن عمَّار، حدثنا عبدالله بن أبي سعد حدثنا زيد بن سعيد قال: روى لنا سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: قيل لعُبَيْدِ الله بن عبدالله، أتقول الشَّعْرَ في سِنَّكَ وشرفك؟ فقال: لا بد للمصدر أن يَنْفِثَ فصحف فقال: يَنْعِبُ. فوقفتُه عليه، فرجع عنه.

ووجدت بخط عَسَل بن ذكوان ولا إِسْنَادَ لي فيه، حكاه عن أبي [علي] الحسن بن يحيى قال [قال علي بن المديني أخبرني الْمُعَيْطِي قال جاء الشَّاذَكُونِي إلى عَبْدَةَ بن سليمان، فقال: كيف حديثُ بدنة؟ يريد نَدْبَةَ مولى ابن عباس رضي الله عنهما. قال علي: وحدث عبدالله بن داود يعني الْخُرَيْبِيُّ بِحَدِيثٍ فيه « لا تُبَاعُ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُسْفَحَ » فسألت أبا عبيدة فلم يعرفها، فلما قدم وكيع، حدثنا فقال: حتى تُشَقَّحَ: فلقيتُ ابن داود فأخبرته فقال: مُتَّعْتُ بك أنا أرجع إلى الحق كما هو عند الناس.

قلت أنا: التَّشْقِيقُ تلوين البسر إذا اصْفَرَّ واحْمَرَّ، ويقال: شَقَّحَتِ النَّخْلَةُ تُشَقَّقُ تشقيحاً، وقالوا أَشَقَّحَ إِشْقَاحاً إذا تَغَيَّرَ البُسْرُ للاصْفَرار بعد الاخضرار، وهو أَقْبَحُ ما يكون في ذلك الوقت، ولذلك قالوا: قبيح شقيح. وقرأت على أبي بكر الأعرابي في ابنه:

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشَقِّحُ مِثْلَ جُرَيِّ الْكَلْبِ، لا بَلْ أَقْبَحُ

وقد فُسِّرَ هذا في الحديث المروي، حدثنا به عبدالله بن حمدان المصاحفي بَسْتَر، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا عفان، حدثنا سليم بن حيَّان عن سعيد بن مينا عن جابر بن عبدالله قال: « نهى النبي ﷺ عن بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُشَقَّقَ » [قلت لجابر ما تُشَقَّقُ؟ قال تَصْفَرُّ وَتَحْمَرُّ، ويؤكل منها.

أخبرنا أحمد بن محمد الهزَّاني، حدثنا أحمد بن رَوْحِ الأَموَازِي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عُرْوَةَ عن عائِشة رضي الله عنها قالت: دخل مُجَرِّزُ المدلجي على رسول

الله ﷺ ، فرأى أسامة وزيداً عليهما قטיפه قد غطت رؤوسهما وبدأت أقدامهما ، فقال : « إن هذه الأقدام بعضها من بعض » قالت : فدخل عليّ النبي ﷺ مسروراً ، قال ابن جريج هو مُحرز ، فقال له سفيان بل هو مُجرز ، فحجل ورجع .

أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا علي بن الصباح الشيرازي ، حدثنا أبو مُحَلَّم - قال الشيخ : هو أحمد بن هشام السعدي - قال : حدثني من سمع شعبة يقول : حدثنا محمد ابن المنكر قال : أهدى سعيد بن العاص هدايا لأهل المدينة ، وقال لرسوله : لا تَعْتَذِرَنَّ إِلَّا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقل له ما فَضَّلْتُ عليك واحداً في الهدية إِلَّا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فقال علي رضي الله عنه لما قال له الرسول ذلك : لَشَدَّ ما نَفَسْتُ عليَّ أُمِّيَّةً وضايقتني ، والله لئن وليتها لَأَنْفُضَنَّهَا نَفْضَ الْقَصَّابِ التُّرَابِ الْوَذِمَةِ . قال فقال الأصمعي : التراب - بالشاء المعجمة بثلاث - فقال شعبة : ما سمعتُ إِلَّا التراب بالتاء ، فتحاكما إلى أبي عمرو ، فحكم كما قال شعبة : قال أبو مُحَلَّم : الصواب ما قال شعبة ، وحكم به أبو عمرو .

وأخبرنا به عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، عن أبي ذكوان عن التَّوْزِي ، عن الأصمعي مثله ، وقال التوزي : صحف الأصمعي وأصاب شعبة ، والتراب : الكروش ، يقال هذه كروش تربة والوذمة ذوات زوايد ، شبهت بوزام الدَّلْوِ وأنشد :

قد صَدَرَتْ مُتْرَعَةً وَذَامُهَا

هذا مذهب أبي عبيد فيه . وقال أبو سعيد المكفوف فيما رد على أبي عبيد وقال حكاية عنه وفسر التراب الوذمة هي الحَزَّةُ من الكروش أو الكبد ، والتربة التي قد سقطت في التراب فَتَتَرَبَّتْ ، ثم قال أبو سعيد : والصحيح عندنا غير ما ذكر ، وإنما سميت الكروش التربة لأنها يحمل فيها التراب من المربع ، والوذمة التي قد أُخْمِلَ باطنها بِخَمَلَةٍ وهي زُبُرُهَا ، وكل كَرَشٍ وَذِمَةٌ لأنها مُخْمَلَةٌ . فيقول : لئن وليتهم لأَطَهَرْتَهُمْ مما هم فيه من الدَّنَسِ ، ولأَطَيَّبْتَهُمْ بعد الخُبْثِ ، وسمعتُ أبا بكر بن دريد يردُّ هذا كله ويقول : إن قولهم التراب الوذمة [ مقلوب ] خطأ ، وإن أصحاب الحديث قلبوه ، وإنما هو الوزام التربة ، قال : وأصله أن كل سَيْرٍ قَدَدَتَهُ مستطيلاً فهو وَذَمٌ ، وكذلك اللحم والكروش وما أشبهه . وهذا أراد .

وأخبرنا أبو عبدالله نبطويه حدثنا محمد بن يونس عن العُتبي قال: سمعت أعرابياً يقول: اللهم لك الحمدُ على سُكُونِ الليل، وحركة النهار، وتسبيح العُروق، قال أبو عبدالله نبطويه: هكذا قال المحدث: تسبيح العروق، وإنما هو تسبيحُ العروق بالخاء المعجمة، يعني سُكُونُهَا، أي ليس فيها ضَرْبانٌ يؤلم، ويقال: «سَبَّخُوا عنكم في الظهيرة» أي سَكَّنُوا.

وحدثنا أبو جعفر بن زهير، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ سمعها تدعو على سارقٍ سَرَقَهَا، فقال: «لا تُسَبِّخِي عنه» قلت أنا: معناه لا تُخَفِّي عنه بدعائكِ عليه، وهو مثلُ قوله ﷺ: «مَنْ دَعَا على مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انتصر» ويقال: سَبَّخَ الله عنك الأذى أي خففه وكشفه، ولهذا قيل لِقَطْعِ القطن إذا نُدِفَتْ سبائِخ. قال الأخطل:

فأرسلوهنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كما يُذْري سَبائِخَ قُطنٍ نَدَفُ أوتارٍ  
ووجدتُ هذا الحديث في كتاب عبدان القاضي في مسند عائشة رضي الله عنها رواه عن سهل بن بحر عن محمد بن الصباح عن هُشَيْمٍ عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُسَبِّخِي عنه حتى تُوقِّينَ أَجْرَكَ يوم القيامة» وهذا خطأ وليس بشيء.

أخبرني أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار، حدثنا ابن أبي سعد، حدثنا أبو الفضل بن أبي طاهر قال: صحَّفَ رجل قول النبي ﷺ «عم الرجل صِنُّ أبيه» فقال: عمُّ الرجلِ ضيقُ أبيه.

وأخبرنا ابن عمار، حدثنا ابن أبي سعد، عن زكريا بن مهران قال: صحف بعضهم قوله: «لا يورثُ حَمِيلٌ إِلَّا بَيْتَةً» فقال: «لا يَرِثُ حَمِيلٌ إِلَّا بُيْتَةً» قلتُ: أنا: الحَمِيلُ ما يُحْمَلُ من بلادِ الروم وغيرها من السَّيِّ وَهم صِغَارٌ فَيَدَّعي بعضهم أنسابَ بعض فلا يُقْبَلُ ذلك منهم إِلَّا بَيْتَةً. وقالوا: الحَمِيلُ المنبوذ يحمله قومٌ فيرثونه ويقال للدَّعي أيضاً: حَمِيلٌ. قال الكُمَيْت:

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِ وَلَا ضَرَاءَ مَنْزِلَةَ الْحَمِيلِ  
وَيُسَمَّى الْوَلَدُ فِي بَطْنِ الْأُمِّ إِذَا أَخَذَتْ مِنْ بِلَادِ الشَّرْكِ: حَمِيلًا، وَالْحَمِيلُ أَيْضًا:  
الْغَنَاءُ، وَمَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ.

وَفِي الْحَدِيثِ «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» وَالْحَبَّةُ مَكْسُورَةُ الْحَاءِ،  
هَكَذَا أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ، وَهِيَ بَزُورُ الْبَقْلِ، وَيُقَالُ: الْحَبَّةُ نَبَتَتْ يَنْبِتُ فِي الْحَشِيشِ صَفَارًا،  
وَقَالُوا: الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ حُبُّوبًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُجْمَعُ حَبُّ الرِّيحَانِ حَبَّةً،  
الْوَاحِدَةُ حَبَّةٌ. وَالرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْحَبَّةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ بِوَاسِطِ  
وَرَّاقٍ يَنْظُرُ فِي الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ لَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ  
الْوَاسِطِيُّ وَرَّاقٌ مُسْتَمَلٌ يَلْحَنُ كَثِيرًا، فَقَالَ: أَخْرُوهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى الْوَرَّاقِ الَّذِي كَانَ  
يَنْظُرُ فِي الْأَدَبِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ فَقَالَ: حَدَّثَكُمْ هَشِيمٌ. فَقَالَ: هَشِيمٌ وَمِجْكُ!، فَقَالَ:  
عَنْ حَصِينٍ. فَقَالَ: حَصِينٌ وَتِلْكَ، ثُمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: رُدُّوهُ إِلَى الْوَرَّاقِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ  
وَإِنْ كَانَ يَلْحَنُ فَلَيْسَ يَمْسُخُ.

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيُّ قَالَ: حَضَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهْرٍ التُّسْتَرِيُّ وَرَجُلٌ  
مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ لَهُ: كَيْفَ حَدَّثَ الزُّبَيْرُ بْنُ خَرَيْتٍ؟ فَقَالَ ابْنُ زَهْرٍ:  
لَا خَرَيْتَ وَلَا كُنْتُ قُلْتُ أَنَا: إِنَّمَا هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرَيْتِ الْخَاءُ مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ  
وَأَخُوهُ الْخَرِيشُ بْنُ الْخَرَيْتِ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَجْمَعُونَ أَحَادِيثَهَا لِقُلَّتْهَا. وَالْخَرَيْتُ:  
الدَّلِيلُ الْحَاقِيقُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَلِيلُ خَرَيْتَ كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي خُرْتِ الْإِبْرَةِ وَهِيَ تُقْبَعُ مِنْ  
حِذْقِهِ وَدِلَالَتِهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا الْغَلَابِيُّ عَنْ [ابن] عَائِشَةَ قَالَ: قَدِمَ شَرِيكُ الْبَصْرَةِ،  
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ [فَقَالَ] حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ. فَقَالَ شَرِيكٌ بِالْهَيْكَلِ: لَكُوَازِي  
لَكُوَازِي، أَيُّ لَيْسَ هُوَ سَمَكٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ:

صَحَّفَ إِنْسَانٌ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . فَقَالَ: [ حَالَ ]  
الْحَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ الرَّيَّاشِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ،  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَجْتَمِعَ عَلَيْهِ الذُّنُوبُ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ » . قَالَ  
الرَّيَّاشِيُّ: يَحَارَفُ: يُقَاسِسُ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا لَيْسَتْ أَنْ اللَّهَ رَبِّي يُحِبُّنِي      وَعَمَرًا كَمَا أُحِبِّتُ أُمَّ حَبِيبٍ  
إِذَا مَا دَخَلْتُ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةً      وَلَا حُورَفْتَ أَعْمَالُنَا بِذُنُوبٍ

قَالَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ: فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرُؤُهُ عَلَى الرَّيَّاشِيِّ يَجَازِفُ بِالْجِيمِ وَالزَّايِ، قَالَ  
الرَّيَّاشِيُّ: يَأْخُذُونَ هَذَا فَيُرَوِّنَهَا عَنِّي هَكَذَا، فَإِذَا قِيلَ: يَحَارَفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ!  
أَفْتَرُونَ الرَّيَّاشِيَّ كَانَ يُخْطِئُ؟ وَيَصْحَفُ؟!

قُلْتُ أَنَا: الْمِخْرَفُ. وَقِيلَ: الْمِخْرَافُ: الْمِيلُ الَّذِي تُسَبَّرُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ لِيُقَاسَسَ بِهَا  
عِنْدَ الْقِصَاصِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الْأَبَّارُ قَالَ: قَالَ عِفَانٌ: كَانَ عِثَانُ  
الْبُرِّيِّ يَغْلُطُ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَقُولُ: اكْتُبْ زَيْتَدَ بْنَ الْمُصَلَّتِ، هِيَهِ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ  
زَيْتَدَ بْنَ الصَّلَّتِ، ثُمَّ يَضْحَكُ، قُلْتُ أَنَا: هَذَا مِمَّا يُصْحَفُ فِيهِ كَثِيرٌ، وَهُوَ زَيْتَدُ بْنُ  
الصَّلَّتِ الْكِنْدِيُّ أَخُو كَثِيرِ بْنِ الصَّلَّتِ، بَعْدَ الزَّايِ يَاءُ أَنْ تَحْتَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا نَقْطَتَانِ  
وَتَضُمُّ الزَّايِ وَتَكْسِرُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى [ حَدَّثَنِي يَحْيَى ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: كَتَبَ  
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ أَخْصِرَ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُخَنَّثِينَ. فَصَحَّفَ كَاتِبُهُ  
فَقَرَأَ: أَخْصِرَ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُخَنَّثِينَ. قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَخَصَاهُمْ، وَخَصَى الدَّلَالَ فِيمَنْ  
خَصَى، قَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ، فَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: مَرَّ الْمَاجِشُونَ بِابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَهُوَ فِي  
الْمَسْجِدِ، فَصَاحَ بِهِ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: أَخْصَيْتُمُ الدَّلَالَ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُحْسِنُ:  
لِمَنْ رُبَّعَ بَذَاتِ الْجَيْشِ أَمْسَى دَارِسًا خَلَقًا.

قلت أنا: وقد رُويَ هذا الخبرُ على خلافِ هذا، فأخبرني أبي رحمه الله، حدثنا عَسَلُ بن ذَكْوَانَ، حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام، حدثني ابن جُعْدَبَةَ قال: كان سليمان بن عبد الملك غيوراً، فقليل له: إن المخنثين قد أفسدوا النساء بالمدينة، فكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: أنِ احْصِ فلاناً وفلاناً حتى عدَّ أربعة، منهم الدلال وبرْدُ الفؤاد ونومة الضحى وطويس. قال ابن جُعْدَبَةَ: فقلت لكاتب ابن حزم: زعموا أنه كتب إليه أن احصهم، فقال: يا بن أخي عليها [والله] نقطة إن شئتَ أريتُكها، قال: وقال الأصمعي عليها نقطة مثل سهيل، وزادني غير أبي في هذا الحديث، قال: فقال واحد من المخنثين لما اختلفوا في الحاء والخاء: لا أدري ما حاؤكم وخاؤكم، قد ذهب كذا من الحاء والخاء. لما يُكنى عنه.

أخبرني محمد بن خلف، حدثنا العباس بن يزيد البخراني، حدثني سفيان بن عيينة بحديث ذكر فيه: «أن رسول الله ﷺ وَجَّهَ عَلِيًّا والزُّبَيْرَ رضي الله عنهما إلى رَوْضَةِ خَاحٍ»، فضحك علي بن المديني، فقال: يا أبا محمد إن هُشِيماً يقول إلى روضة خَاحٍ، فضحك سفيان، وقال: وجد في كتابه شيئاً لم يُقَيِّدْهُ، فصَحَّفَهُ.

ووجدت بخطَّ عَسَلِ بن ذَكْوَانَ، عن الحسن بن يحيى الأرزيّ قال: دخل علي بن المديني مصرَ، قال روى سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد قال: الوقية أربعون والنش عشرون والنواة خمس يعني وزن نواة من ذهب، فقال سفيان: الشنُّ، فقلت له: إنه النش. هكذا وجدته بخطَّ عَسَلِ بن ذَكْوَانَ فيما حكى عن الأرزيّ. وقد رُويَ هذا الحديثُ على غير هذا الوجه، ونسبوا التصحيفَ إلى سفيان الثوري والله أعلم.

وقد ذكرته كما سمعته، فحدثني عبد الله بن [أحد بن] أيوب، حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني عمي علي بن صالح صاحب المصلى سمعت القاسم بن معن قال: صحَّفَ سفيان الثوري في هذا الحديث: «لا بأس أن تزوج المرأة على الشن» قالوا إنما هو: لا بأس أن تزوج المرأة على النش». قال القاسم: النش نصف الأوقية عشرون درهماً وأنشد:

إِنِ الَّتِي زَوَّجَهَا الْمَخْشُ مِنْ نِسْوَةِ مُهَوَّرُهُنَّ النَّشُ

وحدثنا محمد بن غَسَّان بن جَبَلَةَ العَتَكِي، حدثنا خالد بن يوسف السَّمْتِي، حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن عُمَرَ بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ فَبِعَهُ وَلَوْ بِنَشٍّ» قال والنَّشُّ عشرون، والأَوْقِيَّةُ أربعون، والنَّوْأَةُ عشرة وخمسة. وفي الأوقية ثلاث لغات: الوَقِيَّةُ والوَقِيَّةُ والأَوْقِيَّةُ.

وحكى عبد الله بن الزبير الحميدي، عن سفيان بن عيينة كان يضطرب في اسم مُحَرَّش الكعبي، فحدثنا محمد بن علي بن عمر، عن المحمل بالبصرة، حدثنا يحيى بن يونس الشيرازي قال: قال الحميدي: كان سفيان بن عيينة ربما يقول مُحَرَّش الكعبي، فإن استفهمته قال: مُحَرَّش الكعبي، وربما قال ذا، وذا، وكان يضطرب في هذا الإسناد يعني إسناد حديث مُحَرَّش الكعبي، وأكثر الرواية تحيى بفتح الراء.

وحكى عن سفيان بن عيينة أيضاً أنه كان يقول: بشر بن مِخْجَن، بالشين المعجمة، وخالفه في هذا مالك بن أنس والدراوردي فقالا: بُسْر. حدثنا ابن مَنِيع، حدثنا عمي، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن بشر بن مِخْجَن الدَّيْلِي، عن أبيه [قال]: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ صَلَيْتُ فِي أَهْلِي» فذكر الحديث.

ومما حكى أبو عُبَيْدٍ القاسم بن سَلَّام، عن سفيان بن عيينة كان يَغْلَطُ فيه، يروي في خبر عمر أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما: «شِنْشَنَّة، أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَن».

وإنما هو من أخزم، وذكر أن هذا الشعر لَجَدِّ حاتم طيٍّ، وأن عقيل بن عُلْفَةَ تمثل به، وغيره يقول إن الشعر الموزون لعقيل بن عُلْفَةَ، وأن المثل قيل لحاتم الطائي، وكان جدُّه جَوَاداً، ولما نشأ حاتم طيٍّ جواداً قال الناس نَزَعَ حاتم إلى جدِّه أخزم، وسمعت أبا بكر يقول هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أخزم.

والشِنْشَنَةُ: ما يتششش في الماء أي يبقى في القِرْبَةِ، وهي ههنا النقطة، وقالوا الشِنْشَنَةُ مثل الطبيعة والسَّجِيَّة، وقد حُكِيَ أن بعضهم رواه نِشْنِشَةً، فقدم النون، وليس بشيء.

سمعت أبا بكر الجوهري يحكى بإسناد - ذهب عني - أن حماد بن سلمة وهم في اسم ربعة بن الحارث في خبر رواه أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: «وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع، وأول دم أضعه دم ربعة بن الحارث».

فرواه حماد بن سلمة: دم آدم بن ربيعة، وإنما كان في كتابه دم ربيعة، فقرأه آدم ابن ربيعة، ولم يرو هذا غيره، وليس يعرف في بني هاشم قبل الإسلام من اسمه آدم، ولا لربيعة بن الحارث ابن يقال له آدم. وقد ذكر الجهمي أن ابن ربيعة المقتول اسمه إياس بن ربيعة، [وقال غيره حارثة بن ربيعة، ورواه غير حماد بن سلمة، فقال دم ربيعة] بن الحارث، والمقتول هو ابن ربيعة، إلا أن النبي ﷺ نسب الدم إلى ربيعة بن الحارث، لأنه ولي الدم.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز، حدثنا ابن أبي سعد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني سفيان، قال دخلتُ على ابن شهاب، وكنا إذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، فخرجنا من عنده ومعنا إسماعيل بن مسلم، فامترؤا في حديث، فقال بعضهم: عن أبي سلمة، وقال بعضهم عن سعيد بن المسيب، فقال إسماعيل: سلوا الغلام فإنه حافظ. يعني، فسألوني، فقلت: عن كلاهما، ولم أكن نظرت في النحو، فضحكوا مني: قال فنظرت بعد ذلك فيه.

وسمعتُ شيخاً من شيوخ البصرة يحكي ولم يذكر إسناداً قال: غُبر المحدثون بالبصرة زماناً يروون أن عليّاً رضي الله عنه قال: ألا إن خراب بصرتكم هذه يكون بالريح. فما أقلعوا عن هذه التصحيفة إلا بعد مائتي سنة عند معاينتهم أمر الزنج.

حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن العندي أو ابن المندلي - قال شعبة: فذكرت لأيوب فقال حُجْرُ المَندَلِي - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «العُمَرَى ميراث» قلت أنا: فأتى بثلاثة شكوك، وليس فيها الصواب، وثلاثتها خطأ، وإنما هو حجر بن قيس المدري، وهو مشهور من أهل اليمن، ومدر قرية باليمن، ويقال له الحَجْجوري أيضاً.

وأخبرنا النيسابوري، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو عن طاوس عن حُجْرٍ بن قيس المدري، عن زيد بن ثابت مثله.

حدثنا ابن أخي أبي زُرعة، حدثنا حنبل بن إسحاق سمعت أحمد بن حنبل يقول هو حُجْرُ المَدْرِي من أهل اليمن، قال: وقال لنا عبد الرازق، هذه قرية هاهنا، وأشار إلى

خلفه، ويقال له أيضاً الحجوري، وهو موضع باليمن.

حدثنا الزعفراني، حدثنا ابن أخي خيثمة، حدثنا هذبة، حدثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا حاضر عن العُمري فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاوس عن الحجوري حُجْر المدري، عن زيد أو ابن عباس، عن النبي ﷺ «أنه قضى في العُمري أنها جائزة».

حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: كان ورقاء ابن عمر من أهل خراسان، وقال لي حجاج بن محمد: كان ورقاء يقول: كيف هذا الحديث عندك؟ فأقول كذا وكذا. قال أحمد: وهو يصحف في غير حديث، يعني ورقاء.

حدثني ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل قال: قال لي أحمد بن حنبل: كان في نسخة يعقوب يعني الزهري عن عبدالله بن عدي بن الخيار حديث وقف بالَحَزْوَرَةِ، فلما رجع إلى أصله وجدّه عبدالله بن عدي بن الحمراء ويقال إن إبراهيم بن سعد وهم فيه، فحدثنا النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عبدالله بن عدي بن الخيار أخبوه أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالَحَزْوَرَةِ، فذكره. قلت أنا: وهم [فيه] من وجهين: أن هذا الحديث هو لعبد الله بن عدي بن الحمراء، والثاني أن عبدالله بن عدي بن الخيار لم يلحق النبي ﷺ ولم يسمع منه. والصحيح ما حدثنا به ابن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد زُغَبَة، حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل عن الزهري، عن أبي سلمة أن عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري قال: رأيت النبي ﷺ واقفاً بالَحَزْوَرَةِ وهو يقول: «والله إنك لخيرُ أرض الله، وأحبُّ أرض الله إليَّ ولولا أني أخرجتُ منك ما خرجتُ» هذا هو الحديث.

حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: رأيت في كتاب علي ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلي ويداه في ثيابه، فمطلني، ثم قال: حدثنا أبو الصباح قلت مَنْ أبو الصباح؟ قال: سليمان بن قُتَيْم. وإنما هو سليمان بن يُسَيْر.

وحدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل بن إسحاق قال قال لي أحمد بن حنبل: محمد بن عبيد يعني الطنافسي كثير الخطأ في كتبه، وكان في كتابه الشعبي عن شمر يعني سَمُرَة، وأشياء كثيرة في كتاب ابن إسحاق.

قال حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، عن يحيى بن جعفر، عن ابن مصعب، عن هلال بن مزيّد قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يقطع البسر من التمر، فذكر الحديث، قال أحمد: قال أبو سعيد وعبد الصمد: يحيى ابن يعفر، ووکیع أخطأ فيه.

قال: وسمعت أحمد قال: اختلفوا فقال عبدالرحمن بن مهدي: نعم بن هبار، وكذلك قال الحفاظ، وقال الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز: ابن همار. وقال أبو سعيد مولى بني هاشم عن محمد بن راشد: نعم بن خمار. بالخاء. قلت أنا: الصحيح وما عليه أهل النسب نعم بن همار بالهاء، وهو من غطفان، روى أن النبي ﷺ - يعني - قال: «يقول الله عز وجل صل أربع ركعات أول النهار أكفك آخره».

قال وحدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يزيد، حدثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن مينا أن يزيد بن جارية أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار حول بشر بن معاوية؛ قال أحمد صحف فيه، إنما هو حول سرير معاوية.

قال وحدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا وكيع عن الأعمش عن سلام أبي شرحبيل قال سمعت حبة وسواء ابني خلف يقولان. قال أحمد: قال أبو معاوية إنما هو سَوَّار. أخطأ فيه أبو معاوية هكذا حكى الحكاية.

وحدثني محمد بن سهل بن مردويه، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن سلام قال: سمعت حبة وسواء، فذكر الحديث ولم يقل: عن سَوَّار.

حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل، حدثنا أحمد قال: قال وكيع في حديث أبي جريّ التَّهْدِي. قال أحمد: أخطأ فيه وكيع.

قلت أنا: أبو جُرَيِّ الهُجَيْمِي من الصحابة اسمه سَلَم بن جابر ويقال جابر بن سَلَم  
روى عنه عقيل بن طلحة.

حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع،  
حدثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن أبي سفيان، عن مسلم بن ثَفَنَة قال: استعمل  
ابن علقمة أبي على عِرَافَة قومه، فذكره. قال أحمد: إنما هو مسلم بن شعبة أخطأ فيه  
وكيع. حدثنا روح، فقال فيه: مسلم بن شعبة.

حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين  
يقول: كان شعبة يقول: كان التَّلْبُ بالثاء، وإنما هو التَّلِب.

حدثنا إبراهيم بن عَرَعَرَة، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن  
الوليد أبي بشر، عن ابن التَّلِب عن أبيه أنه أعتق نصيباً من مملوك، فلم يُضَمَّته  
النبي ﷺ.

وأخبرني محمد بن يحيى قال: كنا عند وكيع القاضي فذكر بيتاً فقال: أخذه من  
التَّلِب، فقلت: إنه من التَّلِب. قال كذا يقول أصحاب الحديث. فقلت: خطأ، قال  
الكلبي وأبو اليقظان في نسبه: التلب، وأنشدته شعراً فيه لا بد من أن يشدد اسمه:

يا رب إن كانت بنو عَمِيرَة رهط التَّلِب هؤُلاء مقصوره

فقال: أحسن الله جزاءك، وكان روى قبل ذلك في حديث ذكره: أَنْبَخَانِيَّة.  
فقال: أَنْبَجَانِيَّة بالجيم، فَوَقِفَ عليه، فرجع عنه.

حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل، حدثنا أحمد [بن حنبل]، حدثنا يزيد،  
حدثنا يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن الحكم بن مينا في حديث قال: فخرج  
عليهم بسر بن معاوية. قال أحمد: أخطأ فيه؛ ليس لمعاوية ابن يقال له بسر.

قال وحدثنا أحمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن شعبة بن دينار عن عكرمة في  
قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ قال: الحصون ﴿وَمِنْ رِبَاطِ  
الْخَيْلِ﴾ قال الإناث. قال أحمد: وبلغني أنه قال: الْحُصْنُ، وهو أشبه، يعني الخيل.

وقد صحف بعضهم قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ولا تُحْضَنَ زينبُ -

يعني امرأته - عن هذه الوصية، فرواه تُخَصَّن بالصاد غير المعجمة، وإنما هو بالضاد المعجمة، أي لا تحجب عنها، ولا تقطع دونها. يقال: حضنته عن كذا، إذا اختزلته دونه. وفي كلامٍ لعمرَ رضي الله عنه يومَ السقيفة. وتحضنونا عن هذا الأمر.

قال: وحدثنا أحمد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن قيسٍ الحَذَّاء، عن معاذ عن النبي ﷺ. قال أحمد: صحف فيه محمد بن جعفر، وإنما هو قيس الجزامي.

قال وحدثنا أحمد، [حدثنا] ابن أبي عدي، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء مولى أمِّ صفية، قال أحمد: هو خطأ، وإنما هو أم صبيّة.

وحدثنا حنبل قال: قلت لأحمد: حدثنا أبو حذيفة، حدثنا أيوب بن ثابت، عن صفية بنت بكرة أن أبا محذورة كانت له قصة فذكره، قال أحمد: إنما هي صفية بنت أبي تبرة وقد رأت النبي ﷺ.

وأخبرنا أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، حدثنا الليث بن الفرغ، حدثنا حجاج بن نصير، عن مرحوم بن عبدالعزيز حدثني أبي، عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال أتى علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: «يا أبا الزبير إذا أذنتَ فترسل، وإذا أقيمتَ فاحزم».

قال الليث بن الفرغ: لما قدم وكيع عبادان سنة تسعين ومائة قال: حدثنا سفيان الثوري عن مرحوم، عن أبيه عن أبي الزبير وقال: فإذا أقيمتَ فاحزم، [ف قيل له يا أبا سفيان إنك وصاحبك تصحفان في هذا الحديث إنما هو فاحزم] قلت أنا: ورواه ابن عيينة عن مرحوم فقال: فاحزم على الصواب.

وحدثنيه إسماعيل بن يعقوب الصفار، حدثنا نصر بن علي حدثنا مرحوم العطار فذكر نحوه.

وحدثني محمد بن الحسين بن سعيد، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أحمد ابن محمد الصفار، حدثنا يزيد بن زريع قال كان سفيان الثوري يقول فاحزم يصحفه. قال وكان يزيد بن زريع يرويه عن مرحوم العطار.

قلت أنا: الحزم والحذر في الإقامة قطع التطويل، وأصله الإسراع في المشي، والحزم بالخاء المعجمة القطع، وقد يكون الحزم القطع أيضاً يقال خدمته وخدمته وخدمته وجرمته بمعنى قطعه، وخدمته بالزاي أيضاً قطعه.

وفي حديث إبراهيم: القراءة جزم، والتكبير جزم، والتسليم جزم، ثلاثها بالجيم والزاي المعجمة، أي: لا يَمُدُّ المدَّ المفرط، ويجزَمُ أي يقطع. وفي خبر آخر: الأذان جزم.

حدثنا أبو بكر بن الأنباري، حدثنا عبدالله بن بنان، أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن الربيعي، أنبأنا أبو محمد التوزي، أخبرنا أبو معمر صاحب عبد الوارث قال: كان شعبة يحقرني إذا ذكرت شيئاً، فحدثني عن ابن عون عن ابن سيرين أن كعب بن مالك قال:

قضينا من تهامة كل ريب	وخير ثم أغمدنا السيوفاً
نسائلها ولو نطقَتْ لَقَالَتْ	قَوَاطِعُهُنَّ دَوْساً أَوْ ثَقِيفاً
فَلَسْتُ لِمَالِكٍ إِنْ لَمْ نُزِرْكُمْ	بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنَّا أُلُوفاً
وَنَنْتَزِعُ الْعُرُوسَ عُرُوسَ وَجٍّ	وَتُصْبِحُ دَارُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفاً

فقلت [له]: وأي عروس كانت ثم يا أبا بسطام: قال: فما هي؟ قلت: وننتزع العُرُوشَ عُرُوشَ وَجٍّ، من قول الله تعالى: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ قال فكان بعد ذلك يكرمني ويرفع مجلسي.

ومما حكاه الكرابيسي أن شعبة غلط فيه، [قوله] في حديث في صفة أهل النار: «فتقول بطونهم عوعو، وإنما هو غِقْ غِقْ» وهو حكاية لما يغلي من نحو القار والحميم، وغيره يقول: غَقَّ القَارُ يَغِقُ غَقِيقاً.

حدثنا أبو محمد بن الحجاج، [حدثنا الأبار]، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا [أبو محمد] عمر بن هارون قال: حَدَّثَ شعبة يوماً فقال: «فأما النارُ فتَضِيقُ على أهلها حتى تقول بطونهم عوعو، كذا».

قال قتادة: صحفت يا أبا بسطام وأراد أن يقول فتقول بطونهم غِقْ غِقْ، فقال: عو عو. فقال: لست أحدث لهذا أبداً.

أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم فيما كتب إلينا، سمعتُ أبي يحكي أن: عبدالرحمن ابن مهديّ وَهَمَ في اسمِ شهابِ بن شُرْنَفَة فقال: شهابُ بن سرنفة.

حدَّثنا ابن الحجاج، حدَّثنا الأَبَّار، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد سمعت عفان يقول: كان ابن مهدي كثير التصحيف.

وأخبرنا أيضاً ابن أبي حاتم قال: أدخل محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب «الطبقات والتاريخ» في باب من يسمى رباحاً من الطبقة الأولى رباح بن الربيع. قال عبدالرحمن: قال أبي: هذا غَلَطٌ، وإنما غَلَطَ يوسف بن عدي أخو زكريا بن عدي في حديث رواه عن المرقع بن صيفي أن رباحاً حدّثه: «أن رسول الله ﷺ كَرِهَ قَتْلَ النِّسَاءِ فِي الْغَزْوِ» وذلك أنه رأى امرأةً مَقْتُولَةً، فظنَّ البخاري أن ذلك صحيح، فجعله في أول الترجمة فيمن اسمه رباح، وإنما هو رباح بن الربيع. قلتُ أنا: الصواب ما قاله عبدالرحمن، وأبو حاتم، وهو رباح بن الربيع أخو حنظلة بن الربيع بن صَيْفِي ابن رِيّاح من بني تميم، وكان حنظلة يكتب للنبي ﷺ وهو ابن أخي أَكْثَمَ بن صَيْفِي فقال فيه الشاعرُ يرثيه:

إِنْ سَوَادَ الرَّأْسِ أَوْدَى بِهِ وَجَدِي عَلَى حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ

وأخبرنا ابنُ مَنِيْعٍ، حدَّثنا منصور بن أبي مَزاحم، حدَّثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن مُرْقَعِ بن صَيْفِي عن رِيّاح بن الربيع عن جده قال: «خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة، وعلى الْمُقَدِّمَةِ خَالِدُ بن الوليد رضي الله عنه، فَأَتَيْنَا عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَتْ هَذِهِ لَتُقَاتِلَ، فَأَمْرٌ رَجُلًا، فَقَالَ: الْحَقُّ خَالِدًا، فَقُلْ: لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا».

قال: العسيف الأجير.

أخبرنا أبو العباس بن عمار، حدَّثنا ابن أبي سعد قال أحمد بن كلثوم رأيتُ أبا عثمان المازني، والجمازي عند جدي محمد بن أبي رجاء، فقال لهم: ما اسم أبي دُلَامَة. فلم

يردّوا عليه شيئاً، فقال جدي: زَند، إياك أن تصحّف فيه فتقول زيد، قلت أنا: أبو دُلّامة زَند بن الجَون مولى قصّاصِ الأسدِ صحبَ السفاح والمنصورَ ومدحهما. وفي أجداد النبي ﷺ في نسب إسماعيل زَند بن بري بن أعراق الثّري بالنون أيضاً.

ومما شاهدتهُ وحضرتُ شيخاً من المحدثين بالبصرة فيه سلامة، وقد أُملى عن الربيع بن سليمان عن الشافعيّ عن سفيان يعني ابن عيينة عن منصور بن عبد الرحمن الحجّبي عن أمه صفية بنت شيبه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فسألته عن الغسل من المَحِيض، فقال خُذي فرصة من مَسكِ، فتطهّري بها» فقال قِرْصَةً - بالقاف -، وقال: من مَسكِ، فلما قام كَلَّمْتُهُ في خَلْوَةٍ وَبَيَّنْتُ له، فقال لا أدري هكذا سمّعي، وإنما الروايةُ الفِرْصَةُ الفاء مكسورة، وقد رواه بعضهم من مَسكِ بفتح الميم، والمَسكِ الجلد، وقد رُوِيَ فرصة من سَكِّ، ورُوِيَ أيضاً فرصة مُمَسَكَّة، والفِرْصة قطعة من القطن أو الصوف أو غيره، وإنما أخذ من فَرِصْتُ الشيء أي قطعته.

وحضرتُ شيخاً [لنا] لا أحب ذكره من أهل الفضل والعلم وقد أُملى حديث أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل ليبيّ القوم بالنعمة، فيصبح أكثرهم بها كافرين، يقولون سقينا بنوء المجدح». فقال هذا الشيخ: بنوء المُخدَج بضم الميم وبعدها خاء معجمة، فكتبت في رقعة [إنما هو] بنوء المجدح وهو كوكب في آخر الدبران، وكانت العرب تزعم أنها تمطرُ به، ومنه قولُ عمر رضي الله عنه: لقد استسقيتُ بمجاديح السماء إنما هو جمع مجدح أو مجداح. وقد قال الخليل: يُقال له: مجداح أيضاً، فأما المُخدَج فهو ذو الثديّة الذي قتله عليّ كرم الله وجهه بالنهرِوان. فقال الشيخ: غيروه وصيروه المجدح.

وسمعتُ شيخاً بأصبهان يروي عن الدّبري، عن عبد الرزاق عن الثوري، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبيه قال: [رأى] عليّ رضي الله عنه قوماً سادلين [فقال]: كأنهم اليهود خرجوا من نهارهم، فقلنا لعبد الرزاق: ما نهارهم؟ قال: كنائسهم. قلت أنا: فلم أذر أمن الرواية أعجب أم من التفسير، وإنما

الصواب: كأنهم اليهود خرجوا من فُهرهم - مضمومة الفاء - والفهر: مدارس اليهود.

وأما قولهم في حديث آخر: «إنه نهى عن الفهر»، فحدثني به الجوهري، حدثنا القاسم بن الحسن الزُّبيري، عن أبي اليقظان سحيم، حدثني سعد بن طريف، حدثني عمير بن مأمون عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ «أنه نهى عن الفهر». وروى عن أبي حاتم أنه قال: سألت عنه الأصمعي فلم يعرفه، وقال غير الأصمعي: الفهر أن يُجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها إلى أخرى فيُنزل.

وأما الحديث الآخر: وكان على الحسن قميص من هذا القهر القاف مكسورة، والزاي معجمة، فهو جنس من الحرير.

وسمعت هذا الشيخ أيضاً في حديث النبي ﷺ قال: «بُعِثت في نَشْرِ الساعة» بشين معجمة وبعدها راء غير معجمة، وإنما هو في نَسَم الساعة يعني حين ابتدأت وأقبلت أوائلها، ونسيم الريح أولها. وأما النَّشْر بالنون والشين المعجمة، فإنه يقال: ومن يملك نشر الماء أي ما انتشر منه وتفرق، ويقال: اللهم اضمم نَشْرِي أي ما انتشر من أمري، والنَّشْر - بضم النون والشين - خروج المذي من الانتشار، والنَّشْر - بفتح النون والشين -: داء ينتشر في الإبل.

وفي حديث الحسن: «أنه نهى عن النَّشْر» بضم النون وفتح الشين، وهو جمع نُشْرَة، يعني: ما يُكتب بالزعران والسُّكّ وقد فسرته فيما يصحف من ألفاظ رسول الله ﷺ فلم أكرره.

سمعت رجلاً من أصحاب الحديث يقرأ على جعفر بن محمد بن المغلس فقال: عن مَخْرَقَة العبدى. فقال له ابن المغلس: ويحك إنما هو مَخْرَقَة العبدى. مشهور.

وأخبرنا ابن الأنباري، حدثني أبي قال قرأ القُطْرُبُلي المؤدّب على أبي العباس ثعلب بيت الأعشى:

ولو كنت في حُبِّ ثمانين قامة ورُقِيتُ أسباب السماء بسَلَم

فقال له أبو العباس: خرب بيتك، هل رأيت حبًا قط ثمانين قامةً، إنما هو جُبٌّ بالجيم.

حدثني محمد بن يحيى، حدثنا أبو ذكوان، عن التوزي قال: صحف الفيض بن عبد الحميد في حلقة يونس، فأنشد بيت ذي الإصبع العدواني:

عَذِيرَ الحَيِّ مَنْ عَدَّوَا      نَ كَانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

فقال الفيض: كانوا جنة الأرض. فقال فيه خلف الأحمر:

كتصحيف فيض بن عبد الحميد      في جنة الأرض أو في الذُّبابِ  
وما جنة الأرض من حية      وما للذباب وصوت الذُّبابِ  
وعلى بذلك في صوته      كقعقة الرعد بين السحابِ

أخبرنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا محمد بن حماد الطَّهراني، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات مريضاً مات شهيداً، ووَقِيَ قَتَانِي القبر، وغُدِّي عليه وريحَ برزقه من الجنة» هذا هو: من مات مرابطاً مات شهيداً.

وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء هو إبراهيم بن أبي يحيى، وإنما دلس ابن جريج باسمه بسبب المذهب.

حدثني ابن الحجاج، حدثنا الأبار، حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي سكينَةَ الداري قال سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حَكَمَ الله بيني وبين مالك بن أنس، وهو سَمَّاني قَدَرِيًّا، وأما ابن جريج فإني حدثته «من مات مرابطاً مات شهيداً» فحدث عني «من مات مريضاً مات شهيداً».

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، عن أسامة رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ أَرَدَ مِنْ جَمْعٍ فذَكَرَهُ، وقال: إني أخاف أن يصف عَجَمَ عِظَامِهَا. قال: وإنما هو: حَجَمَ عِظَامِهَا.

وحدثنا عبدالله، حدثنا حنبل، حدثنا أحمد، حدثنا عبدالله بن الحارث قال: قرأت على يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني عبدالله بن ثعلبة، وكان رسول الله ﷺ مسح وجهه من القُبْح... فذكر الحديث.

قال أحمد: أخطأ فيه وصحف، إنما هو « زمن الفتح ».

قال وسمعت أحمد يقول: قال علي بن حفص يعني المديني: في حديث « وأما خالد فإنكم تظلمونه قد احتبس أذراعه وأعتاده » أخطأ فيه وصحف، إنما هو: وأعتده.

قال وسمعت أحمد يقول في حديث النبي ﷺ: « بينا أنا نائم رأيت الناس يُعْرِضُونَ عَلَيَّ وعليهم قُمُصٌّ، منها ما يبلغ البدن » كذا قال عبد الرزاق عن معمر، وصحف عبد الرزاق وإنما هو « يبلغ الثدي ».

وأخبرنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل، حدثنا أحمد قال أحمد: صحف محمد بن جعفر يعني غندراً في حديث شعبة: « مَنْ فارقت رُوحَهُ جَسَدَهُ وهو بريء من ثلاث [ دخل الجنة ]، الكنز والغلول ».

قال غندر: الكنز، صحف فيه، قال محمد بن بكر وعبد الوهاب: الكبير.

وحدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل، حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « تُقَاتِلُونَ خُوزَ كِرْمَانَ ».. [ فذكر الحديث قال أحمد: الناس يقولون جُور كِرْمَانَ، ولكنه خوز كِرْمَانَ ].

قال أحمد، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج قال سليمان بن موسى، حدثنا مالك بن يُخَايِر أن معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثهم أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكر حديثاً وقال فيه: « تجيء يوم القيامة أغرَّ ما كانت » وقال حجاج: كأغرَّ ما كانت، وقال الثوري: كأغرَّ ما كانت.

أخبرنا ابن أبي حاتم إجازة [ سمعت أبي يقول ]: سمعت يحيى بن معين يقول: وذكر إبراهيم بن أبي سويد فقال: يقال: إنه كثير التصحيف لا يقيمها.

قال: وسمعت أبي يقول: قلت لأبي زرعة: لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيى

الغساني، فإني ذهبت إلى قريته، فأخرج إليّ كتاباً، فزعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت إلى حديثه، فاستحسنت منه من حديث الليث بن سعد - يعني عن عُقيل - فقلت له: اذكر هذا، فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ليث بن سعد، عن عُقيل - بالكسر - قال: أبو حاتم، قلت له: هذه أحاديث سُويد بن عبد العزيز، فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سُويد بن عبد العزيز، فذكرت بعض هذا الحديث لعلي بن الحسن بن الجنيد، فقال: صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يُحدث عنه.

## باب

### ما روي أنهم صحفوا فيه من القرآن

قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن يحيى قال فيما يرويه أعداءُ حزة الزيات: إنه كان في أول تعلمه يتعلم من المصحف فقراً: (ذلك الكتاب لا زيت فيه) <sup>(١)</sup>. فقال أبوه: دع المصحف، وتلقن من أفواه الرجال. وحكى لنا أيضاً في كتاب النوادر فقال: حدثني من سمع رجلاً يقرأ: (ضاد والقرآن ذي الذكر) <sup>(٢)</sup> فما ظننت أن أحداً يخطئ في هذا. وقد روى لنا ابن عمار أن مُشكّدانة قرأ: (ولا يَغوث وَيَعوقُ وبِشراً) <sup>(٣)</sup>. وحكى لنا ابن الأنباري أن عثمان بن أبي شيبة قرأ: (جعل السقاية في رجل أخيه) <sup>(٤)</sup> [فَقِيلَ لَهُ: فِي رَجُلٍ] فقال: تحت الجيم واحدة.

وأخبرنا ابن عمار، حدثنا ابن أبي سعد، حدثني إسماعيل بن الصلت بن حكيم سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ) <sup>(٥)</sup> فقلت: وَاتَّبِعُوا. قال: وَاتَّبِعُوا وَاتَّبِعُوا واحد.

وأخبرنا ابن عمار، حدثنا ابن أبي سعد، [حدثنا محمد بن يوسف] حدثنا إسماعيل

(١) الآية هي: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ الآية (٢) من سورة البقرة.

(٢) الآية هي: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ الآية (١ و ٢) من سورة ص.

(٣) الآية هي: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ سورة نوح آية (٢٣).

(٤) الآية هي: ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَجُلٍ أَخِيهِ﴾ سورة يوسف آية (٧٠).

(٥) الآية هي: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ سورة البقرة آية (١٠٢).

ابن محمد بن السَّري، سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ: (فإن لم يُصَيِّبها وإِبِلَ فظِل) <sup>(١)</sup>،  
وقرأ مرة (والخوارج مُكَلِّبِينَ) <sup>(٢)</sup>.

وقال مُحمد بن يوسف، سمعت محمد بن عثمان الوراق، قال: سمعت عثمان بن أبي  
شعبة، يقرأ: (يا أيها المدبِّر) <sup>(٣)</sup> فقلت: ذهب عقلك، أين المدبر؟

وأخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا الغَلَّابِيُّ، عن ابن عائشة قال: خطب الوليد بن  
عبد الملك بن مروان يوماً، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تحت المنبر، فقال  
الوليد: (يا ليتها كانت القاضية) <sup>(٤)</sup>، فقال عمر: يا ليتها كانت عليك، وأراحتنا  
منك.

أخبرنا محمد قال: سمعت من يحكي أن حماداً الراوية قرأ يوماً: (والغادياتُ  
صُبْحاً) <sup>(٥)</sup>، وأن بشاراً الأعمى الشاعر سعي به إلى عُقبة بن سَلَم أنه يروي جُلُّ أشعار  
العرب، ولا يحسن من القرآن غير أم الكتاب، فامتنحه عقبة بتكليفه القراءة في  
المصحف، فصَحَف فيه عدة آيات منها: (ومن الشجرِ ومما تَغْرِسون) <sup>(٦)</sup> وقوله: (وما  
كان استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عن موعدةٍ وعدها أياه) <sup>(٧)</sup> و (ليكونَ لهم عدوًّا  
وَحَرَبًا) <sup>(٨)</sup> و (ما يَجِدُ بآياتنا إلا كُلَّ جَبَّارٍ كَفُورٍ) <sup>(٩)</sup> (بل الذين كفروا في عِزَّةٍ  
وَشِقَاقٍ) <sup>(١٠)</sup> و (تُعْزِزُوهُ وتُوقِرُوهُ) <sup>(١١)</sup> (وهم أحسنُ أثاثًا وزِينًا) <sup>(١٢)</sup> و (عذابي أصيبُ

(١) الآية هي: ﴿فإن لم يُصَيِّبها وإِبِلَ فظِل﴾ سورة البقرة آية (٢٦٥).

(٢) الآية هي: ﴿وما عَلَّمْتُم من الجوارحِ مُكَلِّبِينَ﴾ من سورة المائدة آية (٤).

(٣) الآية هي: ﴿يا أيها المدبِّر﴾ سورة المدثر آية (١).

(٤) الآية هي: ﴿يا ليتها كانت القاضية﴾ سورة الحاقة آية (٢٧).

(٥) الآية هي: ﴿والغادياتُ صُبْحاً﴾.

(٦) الآية هي: ﴿ومن الشجرِ ومما يَغْرِسون﴾ سورة النحل آية (٦٨).

(٧) الآية هي: ﴿وما كان استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عن موعدةٍ وعدها إِيَّاه﴾ سورة التوبة آية (١١٤).

(٨) الآية هي: ﴿ليكونَ لهم عدوًّا وَحَرَبًا﴾ سورة القصص آية (٨).

(٩) الآية هي: ﴿وما يَجِدُ بآياتنا إلا كُلَّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ سورة لقمان آية (٣٢).

(١٠) الآية هي: ﴿بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ سورة ص آية (٢).

(١١) الآية هي: ﴿تُعْزِزُوهُ وتُوقِرُوهُ﴾ سورة الفتح آية (٩).

(١٢) الآية هي: ﴿وهم أحسنُ أثاثًا ورِثِيًّا﴾ سورة مريم آية (٧٤).

به من أساء<sup>(١)</sup> و (يوم يَحْمِي غَلِيْهَا)<sup>(٢)</sup> و (بادوا ولاتَ حينَ مَنَاصِ)<sup>(٣)</sup>،  
(وَنَبَلُّوْا أَخْيَارَكُمْ)<sup>(٤)</sup> و (صِبْغَةَ اللَّهِ، ومن أحسنُ من الله صِبْغَةً)<sup>(٥)</sup> و (استعانهُ الذي  
من شيعته)<sup>(٦)</sup> و (سلامٌ عليكم لا تَتَّبِعُ الجاهِلينَ)<sup>(٧)</sup> و (أهليكم وكاسوتهم)<sup>(٨)</sup>  
و (أنا أولُ العائِذينَ)<sup>(٩)</sup>.

أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا أصحابنا، قال [كان] ثُمَامَةُ بن أَشْرَس - حين غضب  
الرَّشِيد على البرامكة في يد بعض خدام الرَّشِيد مُوَكَّلًا به، وهو يأسر رجله، وكان  
يتعهده من مائدة فيقع ذلك عنده موقِعًا، فقعد الخادم يوماً يقرأ عليه، وقرأ  
(والمُرسلاتِ عُرفاً).. (ويلٌ يومئذ للمكذِّبينَ)<sup>(١٠)</sup> كلما مرَّ فيها، فقال له ثُمَامَةُ: لك  
يا سيدي عليَّ حق، وهذا خلافُ ما أنزل، المكذِّبون: الأنبياء، وهم الذين كُذِّبوا  
عليهم السلام، وإنما هو: (ويلٌ يومئذ للمكذِّبينَ)، الذين كذبوا الأنبياء فقال له الخادم:  
يا زنديق! قد قيل لي فيك هذا، ولم أصدِّق، فترك تعهده، فأضرَّ ذلك به، ثم رضي عنه  
الرَّشِيد (بعد)، فقال: يا ثُمَامَةُ! ما أَشدَّ الأشياءُ؟ قال: عالمٌ يجري عليه حكم جاهل،  
فغضب الرَّشِيد، وظن أن ذلك تعريض من ثُمَامَةَ بالملوك، ففطن ثُمَامَةُ، وعرفه خبر  
الخادم، فضحك الرَّشِيد، وقال: أنت معذور فيما قلت.

وسمعت أبا عبدالله بن عرفة يحكي عن أبي الحسن بن البراء قال: حُكي لنا أن أبا  
فرعونَ الأعرابي سمع رجلاً يقرأ: ﴿الأعرابُ أَشدُّ كُفْراً ونِفاقاً﴾ [التوبة: ٥٣]

(١) الآية هي: ﴿عذابي أُصِيبُ به من أشاء﴾ سورة الأعراف آية (١٥٦).

(٢) الآية هي: ﴿يوم يَحْمِي عَلَيْهَا﴾ سورة التوبة آية (٢٥).

(٣) الآية هي: ﴿فنادوا ولاتَ حينَ مَنَاصِ﴾ سورة ص آية (٣).

(٤) الآية هي: ﴿وَنَبَلُّوْا أَخْيَارَكُمْ﴾ سورة محمد آية (٣١).

(٥) الآية هي: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ ومن أحسنُ من الله صِبْغَةً﴾ سورة البقرة آية (١٣٨).

(٦) الآية هي: ﴿فاستعانهُ الذي من شيعته﴾ سورة القصص آية (١٥).

(٧) الآية هي: ﴿سلامٌ عليكم لا تَتَّبِعِ الجاهِلينَ﴾ سورة القصص آية (٥٥).

(٨) الآية هي: ﴿أهليكم أو كسوتهم﴾ سورة المائدة آية (٨٩).

(٩) الآية هي: ﴿فأنا أولُ العابدين﴾ سورة الزخرف آية (٨١).

(١٠) الآية هي: ﴿ويل يومئذ للمكذِّبينَ﴾ سورة المرسلات آية (١٥).

فقال: إنما هو (الأعزابُ أشدُّ كفرًا ونفاقًا)، فذكر ذلك الأصمعيُّ للرشيد، فقال: لقد لقي أبو فرعون من العزوبة شرًّا.

وحكى لنا ابنُ عمَّار، عن ابن أبي سعد، عن هارون بن إبراهيم، عن أبي عمرو المقرئ أنه سمع معلمًا يقول لصبي: (أن السموات والأرض كانتا زيفًا) <sup>(١)</sup>.

وأخبرني محمد بن يحيى، أنبأنا عمرو بن تركي، حدثنا الفضل بن زيد، حدثنا عبدالله بن محمد التيمي، عن أبيه قال: كنا عند أبي عمرو، فقرأ عليه رجل شعرًا، فجعل مكان مباديل مناديل، فقال رجل يا أبا عمرو، لو غيرك يُقرأ عليه هذا لقلنا: مباديل، فقال أبو عمرو: مباديل.. مناديل لو كنتَ كلما أخطأت، سقطت في حِجْري جوزة، ما قمتُ إلا وحِجْري مملوء جوزًا!

آخر ما روي من التصحيفات في القرآن [وبه تم الجزء الأول والحمد لله].

## باب

### ما يشكل من ألفاظ الرسول ﷺ فيقع فيه التصحيف

قال الحافظ أبو أحمد العسكري، أخبرني محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس، حدثنا محمد بن يزيد المبرِّد، حدثني العباس بن ميمون، عن الأصمعي، عن سفيان قال: كنا عند الأعمش - وعنده أبو عمرو بن العلاء - فحدث عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يتخولُّنا بالموعظة. [مَخَافَةُ السَّامَةِ] ثم قال الأعمش: يتعاهدنا، فقال له أبو عمرو: إن كان يتعهدنا فيتخولُّنا، وأما يتخولُّنا فيستصلحنا: فقال له الأعمش: وما يُدريك؟ فقال: لئن شئتُ يا أبا محمد أن أعلمك الساعة أن الله عز وجل ما علَّمك من جميع ما تدَّعيه شيئًا إلا حدثتك، فعلتُ.

قال: وحدثنا أبي، حدثنا عَمَل بن ذكوان، أنبأنا العباس بن ميمون بن طابع حدثنا الأصمعي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حضرت الأعمش وعنده أبو عمرو ابن العلاء قال العباس فذكرته لابن الشاذكُوني فقال: غلط الأصمعي، أنا حدثته عن (١) وصحة الآية هي ﴿وَأَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ سورة الأنبياء آية (٣٠).

سفيان بن عيينة، عن أبي جَزء قال: شهدت أبا عمرو عند الأعمش فحدث عن عبد الله بن مسعود أنه قال: « كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة » فقال أبو عمرو: إنما هو يتخوننا، فقال الأعمش: وما يدريك؟ فقال: والله لو شئت لأعلمتك أن الله تعالى لم يُعَلِّمَكَ من هذا كبير شيء. قال فسأل عنه، فقليل: أبو عمرو بن العلاء. فسكت. قال: ثم قال الأصمعي، قد ظلمه أبو عمرو، يقال: يتخولنا، ويتخوننا جميعاً، فمن قال: يتخولنا، يقول: يستصلحنا، يقال: رجل خائل مال، ومن قال: يتخوننا، قال: يتعهدنا وأنشد لذي الرُّمة:

لا يَنْعَشُ الطرفَ إلا ما تَخَوَّنَه      داعٍ - يُناديه باسم الماء - مبغومٌ  
وسمعت أبا بكر بن دُرَيْدٍ يقول: التَّخَوَّلُ والتخون واحد.

قال: وأخبرني الحسن بن علي بن خلف، حدثنا نصر بن داود عن أبي عبيد قال: قال الفراء: الخائل الراعي للشيء، والحافظ له، يقال: خال يخول خولاً، قال أبو عبيد: وأظنها بالنون: يتخونهم، وهو التعهد أيضاً. قال أبو عبيد: أما معنى الحديث فأخبرني به يحيى بن سعيد الأموي عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يتخولهم بالموعظة، أي ينظر حالاتهم التي يَنْشُطُونَ فيها للموعظة والذكر، فيعظهم [فيها] ولا يكثر عليهم فَيَمْلُؤُوا. قلتُ أنا: الرواية باللام أكثر من النون، وأما المعنى فيتقارب.

### وما وقع فيه الإشكال والتغير

ما حدثنا به عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، حدثنا عبد الله بن الحسين الأنطاكي، حدثنا إبراهيم بن المبارك، حدثنا تمام بن نجيع، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: « أصل كل داء البرد » هكذا رواه البرد ساكنة الراء، وإنما الصحيح: أصل كل داء البردة، بفتح الراء وزيادة هاء، والبردة: التُّخمة، هكذا سمعته من أبي بكر بن دُرَيْدٍ وغيره، ورواه الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله، أنه قال: أصل كل داء البردة.

[ قال الأعمش: سألت أعرابياً من كلب عن البردة ]، فقال: هي التُّخمة، وسميت التُّخمة: بردة، لأنها تُبرد حرارة الجوف، وجاءت بردة على فَعلة كما قالوا: الشَّترَة،

والصَّلَعة والنَّزعة. والإبردة. برد يَجِدُهُ الرجل في أعضائه، وليس لقولهم: أصل كلِّ داء البرد - معنى، إذا ذَهَبَتْ به إلى البرد الذي هو ضد الحرارة - لأن في الأدواء ما يعلم أنه ليس من برد الزمان ولا برد الطَّبَّاع. وحكي عن الفراء: أنه قال: يجوز أن يسمى الإكثار من الأكل: البرد، لأنه يُبرد حرارة الجوع، كما يسمى النوم بَرْدًا: لأنه يُبرد حرارة العطش.

فأما البردان في حديث آخر: حدثني أحمد بن محمد الهزاني، حدثنا الرياشي، حدثنا أبو داود، حدثنا همام، عن أبي جَمْرَةَ، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «من صلى البردَينِ دخل الجنة» فإنه عنى طرفي النهار، وهما البردان والأبردان. قال الشَّمَاح:

إذا الأرطى توشد أبرديهِ خدودُ جوازيءٍ بالرمْلِ عين

ومما يصح فيه قوله ﷺ: «إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله» يروونه بالراء مرة وبالعين غير المعجمة والنون، وإنما هو بالغين المنقوطة والنون، حدثنا أبو القاسم بن منيع حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغرّ المُزني أن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليغان على قلبي، فأستغفر الله في اليوم مراراً».

وأخبرني أحمد بن محمد بن بكر، حدثنا الرياشي، قال سأل رجل الأصمعي عن معنى قول النبي ﷺ: «إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله»، فقال الأصمعي: كان يُكره من تفسير قول رسول الله ﷺ ما يُكره من تفسير القرآن: وأن العرب تقول: إن الغينَ والرَيْنَ السحابُ الرقيقُ الذي دون السحاب.

وأخبرنا أبو عبد الله نفطويه، أنبأنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يغان على قلبي مثل يُرَّان أي يُغَطَّى، ويُغَام مثله، وهو من الغيم في السحاب الرقيق، يقال غامت السماء وغانت.

وأخبرني الحسن بن علي، عن نصر، عن أبي عبيد في قوله: يغان على قلبي، يعني: يتغشى القلب ما يلبسه.

وقال غيره: كأنه يعني السهو، وكذلك كل شيء يُغشي شيئاً حتى يلبسه فقد غين عليه، يقال غينت السماء غيناً وأنشد:

كأننا بين خافيتي عِقَابٍ أصاب حَمَامَةً في يوم غَيْنِ

وقيل في معنى الحديث: إنه ﷺ أراد ما يغشاه من أمور الدنيا، ما يشغل قلبه عن ذكر الله عز وجل، فيستغفر الله تعالى من تركه التشاغل في جميع أوقاته إلا بالآخرة.

ومما يقع فيه الإشكال قديماً، وقد روي علي وجهين ما حدثنا به أبو القاسم بن منيع، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا حفص بن غياث، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جده، قال رسول الله ﷺ: « لا يُترك المؤمن مُفَرَّجاً حتى يُضمَّ إلى قبيلة يكون منها » حفظته عنه بالجم.. وحدثنا به الهزافي أيضاً، حدثنا الرياشي، حدثنا ابن أبي سَمِينَةَ، حدثنا حفص بن غياث، فذكر نحوه بالجم أيضاً. وسمعت أبا عبد الله بن عرفة يقول: يروى هذا الحديث بالجم والحاء، فأما الحاء فيقال رجل مُفَرَّح، وهو المثلث بالدَّين. قال الشاعر:

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانةً وتضمّر أخرى أفرحتك الودائعُ

وهكذا ذكره أبو عبيد أنه يروى مُفَرَّحاً ومُفَرَّجاً. وحكى لنا أبو الحسن الأخفش، عن أحمد بن يحيى، قال: كان ابن الأعرابي يُنكر مُفَرَّحاً - بالحاء - ويقول: إن البيت الذي فيه «أفرحتك الودائعُ» مصنوع، وأنشد لأبي سفيان بن حرب:

ولما تولّى الجيش قلت ولم أكن لأفرجه أبشّر بعزٍّ ومغنم  
يريد أغمه فأثقله، فقال: الآن صحّ.

وأخبرني علي بن سليمان، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المُفَرَّح: الذي لا مال له، والمُفَرَّج: الذي لا عشيرة له وقرأت علي ابن دريد، يقال: مُفَرَّج بالجم إذا كان حميلاً لا ولاء له إلى أحد ولا نسب، وقال الأصمعي: هو بالحاء الذي أفرحه الدّين، أي أثقله، قال: يقول أن يُقضى دينه من بيت المال ولا يُترك مديناً، وأنكر قولهم: مُفَرَّج بالجم. وقال أبو عمرو بن العلاء نحوه.

وحكى أبو عبيد أن الإمام محمد بن الحسن الشيباني قال في مُفْرَج - بالجيم - : إنه القتل يوجد بأرض فلاة، لا يكون عند قرية، فإنه تُؤدى ديتُهُ من بيت المال ولا يُطلُّ دمه، وقال بعضهم: الذي لا ديوان له.

وأما قوله ﷺ حتى يُضمَّ إلى قبيلة يكون منها، أي يُحالِفَ قومًا أو يُواليهم، وينضمَّ إليهم ليمنعوه و يدفعوا عنه، ولم يُردِ ﷺ الدَّعوة والانتساب وقال الشاعر:

إِذْ لَرَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي بِالْحَصَى وَمَا أَسْلِمَ الْجَانِي لَمَّا جَرَّ بِالْأَمْسِ

وقد حكى لي [بعضهم] عن أبي عبيدة ما يؤيد هذا، قال: المُفْرَج أن يُسلم الرجل ولا يوالي أحداً فتكون جنيته على بيت المال لأنه لا عاقلة له فهو مفرج.

ومما زيد فأزيل عن جهته ما حدثناه أبو يعلى محمد بن زهير، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن السائب بن عمر، عن يحيى بن صيفي، أن النبي ﷺ كان يقول: «من أزلَّتْ إليه نعمة فإن عليه الحق أن يكافىء»، فإن لم يفعل فبالثناء، فإن لم يفعل فقد كفرها.

وقالت عائشة رضي الله عنها: وكان ﷺ يستنشدني أبيات اليهودي، وتُروى لورقة بن نوفل:

ارحم ضعيفك لا تحزبك ضعفه يوماً فتدركه العواقبُ قد نفي  
يجزبك أو يثني عليك وإنَّ مَنْ أثنى عليك بما فعلت فقد جَزَى

ورواه من لا علم له: من أنزلت إليه، وعنده: أن النعمة أنزلت من السماء، فيزيد فيه نوناً ويُفسد المعنى، وإنما هو من أزلت أي: أسديت إليه واصطنعتْ عنده، يُقال منه: أزلتُ إلى فلان يداً أزلها إزلاً. قال كثير:

وإني وإن صدت لثنٍ وصادقٌ عليها بما كانت إلينا أزلت

ومما يصحف فيه: ما حدثناه أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: عن النبي ﷺ «أنه نهى عن لبس القسي»، القاف مفتوحة والسين مكسورة مشددة والياء مشددة. وقال أبو عبيد حكاة عن عاصم

ابن كليب قال: سألنا عن القَسِيِّ، فقال: هي ثياب يُؤتَى بها من مصرَ فيها حرير. وكان أبو عبيدة يقول نَحْواً من هذا ولم يَعْرِفْهَا الأصمعي، قال أبو عبيد: أصحابُ الحديث يقولون: القَسِيُّ بكسر القاف، وأما أهل مصر فيقولون: القَسِيُّ فينسب إلى بلد يقال له قَسٌّ، والصواب القَسِيُّ، وأما القِسي بكسر القاف فجمع القوس فلا معنى له ها هنا. وأما الدرهم القَسِيُّ بمعنى الرديء فهو مُخَفَّفُ السِّنِّ، مُشَدَّدُ الياء. على مثال شَقِيٍّ، قالوا وكأنه إعراب قاسي، يقال: قسا الدرهم يقسو من القسوة، أي فِضَّتْهُ صلبة رديئة ليست بليِّنة، وأنشد أبو زُبَيْدٍ:

..... كما صاحَ القَسِيَّاتُ في أيدي الصَّياريفِ

ومنه الحديث: « ما يَسُرُّني دينُ الذي يأتي العَرَّافَ بدرهم قاسٍ ».

وأخبرني الحسن بن علي أبو محمد، حدثنا محمد بن خالد بن خِدَاش، حدثنا سَلَمُ بن قتيبة، عن وهب بن حبيب، عن الشعبي أنه قال لأبي الزناد: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً، وتأخذها طازجةً. قَسِيَّةٌ - وزنه فَعِيلَةٌ - أي رديئة.

ومما يقع فيه الإشكال كثيراً - وقد تُنوزع فيه -:

ما حدثنا به الحسن بن علي بن خلف وأبو حُذَيْفَةَ قالا: حدثنا نصر عن أبي عبيد عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي عن النبي ﷺ وقد سُئِلَ متى تَحِلُّ لنا الميتة؟ قال: « ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَجْتَفِثُوا » بالجيم وهمز الياء أيضاً.

وقد رُوي أيضاً تَخْتَفُوا بالخاء معجمة ساكنة أي تقتلعونه من الأرض يُقال: اختفيتُ الشيء أي أخرجته من الأرض، ومنه سمي النباش: المختفي، وكذلك: خَفِيتُ الشيء وأنشد:

خَفَاهَنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهَنَّ وَذَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُحَلَّبٍ

قال أبو عبيد: وسألت أبا عمرو فلم يعرف تَخْتَفُوا، وسألت أبا عبيدة فلم يعرفها، ثم بلغني أنه قال: من الحفا مهموز مقصور، وهو أصل البردي الرطب، يقول: ما لم تقتلعوا هذا فتأكلوه. وأنكر أبو سعيد المكفوف هذا فيما رده على أبي عبيد، وقال:

هذا مُحال من الكلام، أين البردي في أرض العرب، أوكل من يلجأ إلى الميتة يقدر على البردي؟! وأنكر أيضاً تجتفئوا - بالجيم - قال: أين الاجتفاء؟ إنما هو: كبك الإناء، وليس لهذا معنى في الحديث. وقال: أبو عبيد: حدثني الهيثم بن عدي، أنه سأل أعرابياً فقال: فلعلها تجتفئوا - بالجيم - يعني: أن يُقتلَع الشيء ثم يُرمى به، ويُقال: جفأت الرجل إذا صرعته وضربت به الأرض، قال أبو سعيد المكفوف: والصواب عندنا تحتفئوا بالخاء غير المعجمة وخفيفة الفاء، قال: وكذلك كل شيء يُستأصل أصله يقال: احتفيت شعري، قال: والاحتفاء أخذه عن وجه الأرض بآطراف الأصابع. قلت أنا: الرواية بالخاء غير المعجمة قليلة، وهي بالخاء أكثر.

ومثل هذا الحديث مما يشكل ويتنازع فيه: قوله ﷺ في إتيان الغائط: «اتقوا الملاعن وأعدوا النبل» قال الأصمعي: روي هذا بضم النون وفتح الباء، [يقال]: نبّلي أحجاراً، أي أعطينها، ونبّلي عرقاً، أي أعطينه. لم يعرف الأصمعي منه إلا هذا. وقال ابن الأعرابي: نبّلت الرجل وأنبّلته إذا ناولته النبل. قال: وفي حديث النبي ﷺ «كنت أنبلُ عمومي» أي أناولهم النبل. وقال محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة رحمة الله عليهما: النبل حجارة الاستنجاء. وقال: أبو عبيد: وأصحاب الحديث يقولون: وأعدوا النبل بفتح النون والباء ونراها سُميت نبلاً لصغرها وهو من الأضداد، قلت أنا: النبل يقال للرفع من الأشياء، ويقال أيضاً للدُّون منها. وأنشدني أبو عبدالله المفجع، أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

أفرح أن أرزاً الكرام وأن أورث ذوداً شصائصاً نبلاً

وقال ابن قتيبة: النبل بضم النون وفتح الباء، وإنما يقال لها نبلة إذا تناولتها وأخذتها، وأنبّلت فلاناً ونبّلتها إذا أعطيتها إياها، واستشهد بقول لبيد: كأنَّ أمَّ النبل. وسمعت أبي يحكي عن أحمد بن غياث العسكري وكان عالماً باللغة والشعر أنه قال: صحف القتيبي في هذا البيت. وإنما هو (كأرام النبل). بناءً فوقها نقطتان، وهو اسم موضع.

وهكذا قرأت على أبي بكر بن دُرَيْد في شعر لبيد، وذكره عن أبي حاتم عن ابن قردد الراوية.

ومما يقع الخطأ في إعرابه ما حدثنا به عبدان الجواليقي إملاءً، حدثنا هشام بن عمار ودُحيم قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي غنّية، حدثنا أبو إسحاق يعني السَّبَّيحي عن البراء عن خاله أبي بُردة بن نيار أنه «دعا النبي ﷺ إلى منزله قبل الصلاة يوم أضحى، فقال: يا جارية أطعميني من أضحيتي، فقال النبي ﷺ «نُسَكْنَا بعد الصلاة، فقال يا نبي الله عندي ثنية أو جَذعة أفنحرها؟ فقال: نعم ولن تُجْزِي عن أحد بعدك» يجب أن تكون في تَجْزِي التاء مفتوحة ومن لا يعلم يرويه ولن تُجْزِي عن أحد بعدك مضموم التاء، وهو خطأ، لأن معنى قوله «لن تُجْزِي عن أحد» أي لن تَقْضِي عن أحد. ومثله قول الله عز وجل: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾ [البقرة: ٤٨] ويقال: جَزَى هذا عن هذا يَجْزِي، غيرُ مهموزٍ أي قضى عنه، ومنه الحديث «وكان له كاتبٌ ومتجازٍ، فالمتجازي المتقاضي، وأما قولهم: تُجْزِي بضم التاء وبالهَمْز، فهو من قولهم: أَجْزَأُني الشيءُ إجزاءً ومعناه: كفاًني، ولا معنى لهذا في الحديث. ويقال في معنى الإجزاء: اجْتَزَأْتُ به وتَجَزَأْتُ به أي اكتفأت به وتَجَزَأْتُ الإبل بالرُّطْب عن الماء. قال الشاعر:

فإنَّ الغَدَرَ في الأقوامِ عارٌ      وإنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراعِ

وأخبرني إبراهيم بن حميد، حدثني الرياشي، حدثنا محمد بن سلام في خبر قال: فقال الحسن: أيّ ذلك فعلتَ جَزَى عنك. أي قضى، وأجْزَأُني كفاًني. قال الشاعر:

دَعِ الخمرَ يَشْرِبُهَا الغُواةُ فإنني      رأيتُ أخاها مُجْزِئاً لِمَكَانِهَا

ومما يقع فيه الإشكال: قوله ﷺ في النهي عن كسب الزَّمارَةِ والرَّمَاةِ، وتفسيره في الحديث الزَّمارَةُ الزَّانية.

فأخبرني الحسن بن علي، حدثنا نصر بن داود، عن أبي عبيد قال هو مثل قوله ﷺ في النهي عن مهر البغي. قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث، ولا أدري من أي شيء أخذ. ورواه ابن قُتيبة الرمازة بالراء في أولها والزاي في آخرها على أنها الْمُغْنِيَةُ. ثم قال: وقد قال قوم: زمارَة، واستشهد ببيتٍ لشاعرٍ كان محبوساً:

ولي مُشْمِعَانِ وزمارةٌ      وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقٌ

قال: فالزمارة في البيت الغل سماها زمارة تشبيهاً بالساجور، لأنها في العنق.

وأما أبو بكر بن الأنباري فحدثنا عن أحمد بن الهيثم البزاز حدثنا خالد بن يزيد المقرئ، حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «أنه نهى عن كسب الزمارة». قال أبو بكر: والذي رواه ابن قتيبة الرمازة بالراء قبل الزاي خطأ، والاختيار عندي الزمارة بالزاي المعجمة على ما قال أبو عبيد ليحجج ثلاث:

إحداها: أن أصحاب الحديث أجمعوا عليها ولم يعرفوا الراء.

والثانية: أن الزمارة الفاجرة لأنها تحسن نفسها وكلامها، والزمير عند العرب الحسن. قال ابن أحر:

دِنَانِ حَنَانٍ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمِيرُ

قال ابن الأعرابي: الزمير الحسن، قال: ومن هذا قيل للفاجرة: زمارة لأنها تزمير نفسها تحسنها. وقال الأصمعي في قوله غناؤه زمير أي غناؤه حسن، كأنه من مزامير آل داود.

والحجة الثالثة: أنها سميت زمارة لمهانها وقلة ما فيها من الخير، من قولهم زمير المروءة. وقال الخليل: الرمازة بتقديم الراء خطأ في هذا الموضع، وإنما الرمازة في حديث آخر، ومعناه مأخوذ من الرمز، وهي التي تومى بعينها، ثم قال: وأي كسب لها هنا ينهى عنه، فلا وجه للحرف إلا على الزمارة يراد كسب البغي، ومثله [قوله تعالى] ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣]. ورد ابن قتيبة هذا وقال الرمازة أيضاً الفاجرة التي تومى بعينها قال: ومنه [قوله تعالى]: ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١] والرمازة صفة من صفات الفاجرة واستشهد:

رَمَزَتْ إِلَى مَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُو هُنَاكَ كَلَامُهَا  
وقلت أنا: وأكثر أصحاب الحديث على الزمارة بتقديم الزاي حدثنا به عبدان إملاء.

ومما لم يضبط، روى بعضهم في حديث «أن النبي ﷺ سحر، وجعل سحره

في جُبِّ في طَّلَعَةٍ « ورواه بعضهم في جُبِّ. ولم يذكر الطَّلَعَةَ، وهو مما صُحِفَ ولم يُضْبَط، وإنما هو « في جُفِّ طَّلَعَةٍ « بعد الجيم فاءً، والجُفُّ قشر الطَّلَعَةِ ووعاؤه إذا جَفَّ، والجُفُّ في غير هذا: الجماعة من الناس. قال الشاعر:

في جُفِّ ثعلبٍ واردي الأمرار

هكذا أنشدنا أبو بكر بن دريد في جُفِّ ثعلب الثاء منقوطة بثلاث والعين غير معجمة، وقال لنا: رواه الكوفيون في جُفِّ تَغْلِبَ بالغين المعجمة، وهو تصحيف، وإنما عنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان، والجف أيضاً: شيء من جلود كالإناء، يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر، وأنشد:

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكُفِّه      تحمل جُفًّا معها هِرْشَفَه  
الهِرْشَفَةُ: الخرقة ينشف بها الماء من الأرض، فتعصرها في الجف، وذلك لقلة الماء، والجف أيضاً وعاء يُنْقَر من جذوع النخل يُنبذ فيه، والجف أيضاً قِربة تُقَطع من عند ثديها يُنبذ فيها.

ومما يروى على وجهين، وأحدهما أقوى من الآخر: قوله ﷺ: « لا تسبقوني بالركوع والسجود، فمهما سبقتكم لحقتموني، إني قد بدئتُ » قال أهل العلم والمعرفة بالرواية: الصوابُ أني قد بدئتُ، وقولهم: إني قد بدئتُ - الدال مضمومة - إنما معناه كثر لحمي، ولم يكن النبي ﷺ بهذه الصفة، ومعنى قوله « بدئتُ » بالفتح وتشديد الدال أي: كبرتُ وأسنتُ، واستشهدوا عليه بقول الشاعر:

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا      والهَمُّ، مما يُذْهِلُ الْقَرِينَا

قالوا: ومما يدل على ذلك قول عائشة رضي الله عنها: إنه كان يصلي بعض صلاته بالليل وهو جالس، وذلك بعدما حطمته السنُّ، ويرويه بعضهم: بعد ما حمل اللحم، والأول أكثر؛ وأخبرني علي بن الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عُبَيْد الله بن بِسْطَام، حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشَّعِيثِي، حدثنا كَهْمَسٌ، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: « أكان النبي ﷺ يصلي جالساً، قالت: نعم، بعدما حطمته السنُّ ». قلتُ أنا: فهذا يدلُّ على بدئتُ بالتشديد، يقال: بَدَنُ يَبْدَنُ تَبْدِيناً إذا

أَسَنَ . وَبَدُنْ يَبْدُنْ بُدُونًا إِذَا حُلَّ اللَّحْمُ ، وَالبَدَنُ : الشَّيْخُ الْمَسْنُ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :  
أُمَ مَا بَكَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

ومما يشكل ، ويحتاج إلى شرح : ما حدثناه ابنُ منيع ، حدثنا شيبان بن قُروخ - وهو الأُبُلِّي - حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْنَعُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَلِكُ الْأَمْلاكِ » وهكذا قال : أَخْنَعُ الْخَاءُ معجمة قبل النون ، وغيره يقول : أَخْنَعُ فيقدم النون ، وأخبرني الحسن بن علي بن خلف ، أنبأنا نصر عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ﷺ : « إِنْ أَخْنَعُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ مَلِكَ الْأَمْلاكِ » قال أبو عبيد بعضهم يرويه : إِنْ أَخْنَعُ ، فمن رواه أَخْنَعُ أراد : أَقَلَّ الْأَسْمَاءَ ومنه النَّخْعُ في الذبيحة ، أَنْ يَجُوزَ بِالذَّبْحِ إِلَى النَّخَاعِ ، ومن روى أَخْنَعُ الْأَسْمَاءَ أَرَادَ أَشَدَّ الْأَسْمَاءِ ذَلًّا ، والخانع : الذليل .

وأما الحديث « فَهَمْ أَجْعُ طَاعَةً » فليس من هذا ، وهو بباء بعد الألف ، تحتها نقطة ، ولا يجوز بالنون حدثنا أبو بكر بن أحمد بن سعدويه ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، أَنَّ مَشرح ابن هاعان أخبره أنه سمع عقبة بن عامر [ قال ] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ : هُمْ أَلَيْنَ قُلُوبًا ، وَأَرْقَى أَفْئِدَةً ، وَأَجْعُ طَاعَةً » . قَالَ نصر : فَقُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا أَجْعُ طَاعَةً ؟ قَالَ : أَنْصَحُ طَاعَةً ، فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنْ أَبَا أَحَدٌ حَدَّثَنَا عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ لَعَلَّكَ بِأَخْعَ نَفْسِكَ ﴾ [ الكهف : ٦ ] أَي قَاتِلْ نَفْسَكَ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا قُلْتُ لَكَ ! بَلَّغْ بِهِمُ النَّصْحَ أَنْ قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ ؛ وَفِي كَلَامِ لَعَمْرٍو رضي الله عنه : فَأَصْبَحْتُ بِجَنَبَتِي النَّاسَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بِطَاعَةً . قَالَ أَبُو زَيْد : يَبْخَعُ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ إِذَا أَقْبَلَ [ بها ] وَانْقَادَ .

ومما يُروى على وجهين قوله ﷺ : « وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ » يروى براء غير معجمة ، والكون بالنون ، فحدثني أبو يعلى : محمد بن زهير بن الفضل ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ أَوْ خَرَجَ فِي وَجْهِهِ قَالَ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَأَبَةِ الْمُتَقَلِّبِ ، وَالْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ » هكذا

رواه بالراء، وأما من رواه بالتون، فحدثنا الحسن بن علي بن خلف، حدثنا نصر بن داود، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عباد بن عباد، قال: سئل عاصم بن بهدلة عن هذا، قال: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ: حَارَ بعدما كان، يقول: إنه كان على حالة جميلة، فحار عن ذلك أي رجع، قلت أنا: يقال حَارَ إذا رجع. وحار إذا تحير، وحار: إذا نقص.

وذكر الهيثم بن عدي: أن الحجاج بن يوسف، بعث رجلاً على جيش أمره عليه إلى الخوارج، ثم بعثه بعد ذلك تحت لواء غيره، فقال له الرجل: هو الحور بعد الكور؟ فقال له الحجاج: ما الحور بعد الكور؟ قال: النقصان بعد الزيادة. فمن قال هذا أخذه من كور العمامة يعني [أنه قد تغيرت حال الرجل وانتقصت كما ينقص من كور العمامة] بعد الشد، وكل هذا قريبٌ بعضه من بعضٍ في المعنى.

ومما يشكل من حديث رواه الثَّوَّاسُ بن سَمْعَانَ في قصة يأجوج ومأجوج، قوله ﷺ: «فتصبح الأرضُ كالزَّلْفَةِ البيضاء». الرواية بالفاء. وقد رواه بعضهم بالقاف، والفاء أقرب، وأصوب، والزَّلْفَةُ بالفاء مَصْنَعَةُ الماء، قال لبيد:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا زَلْفٌ وَأَلْقَى قَتْبُهَا الْمَحْزُومَ

أراد ﷺ: فَيَكْثُرُ الْمَطَرُ حَتَّى تَصِيرَ الْأَرْضُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ، وذكر بعضهم أن الزَّلْفَةَ: هي المَحَارَةُ، وهي: الصَّدْفَةُ، وهو بعيد من معنى الحديث.

ومما يصحف أيضاً: قوله ﷺ: «لَشَبْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» يَرُودُهُ «لَيْسَرٌ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

حدثنا بدر بن الهيثم القاضي، حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي، حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَشَبْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» لشبر، أراد: لَمِقْدَارُ الشَّبْرِ مِنَ الْجَنَّةِ، اللام، لام تأكيد، والشين معجمة مكسورة، وهو مثل قوله: «لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ» و «لَمَوْضِعُ سَوَاطِئِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ».

ومما يصحف: قوله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا» جملوها: الجيم مفتوحة، والميم غير مشددة، معناه: أَذَابُوهَا، وهذا هو

الصحيح، وَمَنْ رواه: حَمَلُوها أو حَمَلُوها، فهو خطأ، وتصحيف، وأما من رواه: جَمَلُوها، بالجيم وتشديد الميم، فليس بخطأ، ويحتمل أن يكون على الكثير من جَمَلُوها - مخففة - فتكون مثل: قَتَلْتُ، قَتَلْتُ، وجميعاً بمعنى أذابوها، وهذا قريب، وأما مَنْ رواه: جَمَلُوها، بالجيم وتشديد الميم، من تجميل الشيء وتحسينه، فلا معنى له ها هنا، والصحيح جَمَلُوها، ويقال: جَمَلْتُ الشحم إذا أذبتَه، وحكى أبو عبيد عن الكوفيين فيه ثلاث لغات، قال: يُقال جَمَلْتُ الشحم، واجتملته، وأجلته، والجَميل: الشحم المذاب، قال الشاعر:

وإنا وَجَدْنَا النَّيْبَ لو تَنَحَّرُونَهَا يُعِشُ بَيْنَا شَحْمُهَا وَجَمِيلُهَا

وقالت امرأة لابنتها: تَعَفَّفِي وتجملي أي: كُلي الجَميل، يعني: الشحم المذاب، وتَعَفَّفِي: اشربي العُفافة، وهو ما بقي في الضَّرْع من اللبن.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل التُّسْتَرِي حدثنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: دعت امرأة [عربية] على رجل فقالت له: جَمَلَك الله، أي: أذابك الله كما يُجَمَلُ الشحم.

وما يصحف فيه كثيراً: ما حدثنا به أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي، حدثنا سُرَيْج بن يونس، حدثنا فضالة بن حسين، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لقد أتى علينا زمان، وما يَرَى أَحَدُنَا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تباع الناس بالعين» ومن لا يعلم يصحفه فيقول: إذا تتابع الناس بالغيبة، فيصحف في موضعين، ويُحيل المعنى إلى معنى آخر؛ والصحيح: تباع تحت الياء التي تلي العين نقطتان من المبايع، والعينة: العين غير معجمة مكسورة، يريد السلف، ولا معنى للغيبة والتتابع ههنا.

وقريب من هذا: ما يصحف في حديث آخر روته أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: «ما يَحْمِلُكُمْ على أن تَتَابِعُوا في الكذب كما تَتَابِعُ الفَرَّاشُ في النار». قوله: تَتَابِعُوا، أول الكلمة تاءان منقوطة فوقها، والثانية مشددة؛ ويجوز تخفيفها، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، وَمَنْ لا يَضْبُطُ يرويه: تتابعوا، فيجعل بعد الألف باء تحتها نقطة. وفي حديث آخر أنه قال ﷺ: «إني مُمَسِّكٌ بِحُجْرَمٍ عن النار، وتُغَالِبُونِي،

فَتَتَّايِعُونَ تَتَّايِعَ الْفَرَّاشِ فِي النَّارِ ، وَهَذَا - أَيْضاً - مِثْلُ الْأَوَّلِ : بَعْدَ الْأَلْفِ يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ ، وَلَيْسَ يَضْبُطُ أَمْثَالَ هَذَا إِلَّا الْمُتَحَفِّظُ الْمُتَحَرِّزُ ، وَالتَّتَّايِعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْمَسَارَعَةُ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجَاءَتْ تَتَّايِعُ فُرْسَانُهَا      كَمَا أَتَعَبَ السَّابِقُونَ الْحَسِيرَا

وَقَالَ آخَرُ :

كَمَا تَتَّايِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فِي التَّتَّايِعِ : إِنَّهُ فِي اللَّجَّاجِ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ نَسْمَعْهُ فِي الْخَيْرِ ، وَإِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فِي الشَّرِّ .

أَخْبَرَنَا نَيْفُطُوبَةُ ، أُنْبَأَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّتَّايِعُ بِالْبَاءِ فِي الْخَيْرِ ، وَالتَّتَّايِعُ بِالْيَاءِ فِي الشَّرِّ .

وَمَا يُشْكَلُ وَيُصْحَفُ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : قَوْلُهُ ﷺ : « ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ ، إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ » يُصَحِّفُونَ فَوَاشِيَكُمْ ، وَفَحْمَةُ ، بِقَحْمَةٍ ، وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ عِنْدَ أَهْلِ الثَّبَتِ وَالضَّبْطِ « ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » بِالْفَاءِ ، وَالْوَاحِدَةُ : فَاشِيَةٌ ، وَهِيَ : مَا يَنْتَشِرُ وَيَفْشُو مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهَا ، وَمَنْ لَا يَضْبُطُ يَقُولُ : « ضَمُّوا مَوَاشِيَكُمْ » عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ مَاشِيَةٍ ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ لَيْسُوا أَصْحَابَ مَوَاشِيٍّ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِيَّانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ » حَدَّثَنَاهُ بِالْفَاءِ فِي مَوَاضِعٍ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كَفُّوا أَهْلِيَكُمْ وَفَوَاشِيَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ » . وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِفَتْحِهَا ، وَالرِّوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، يُقَالُ : فَحْمَةٌ ، وَفَحْمَةٌ الْعِشَاءُ يُعْنَى بِهِ سَوَادُ اللَّيْلِ وَظُلُمَتُهُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ فَحْمَةً - بِالْقَافِ - فَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ .

وحكى لي الحسن بن علي بن خلف، قال: سمعت أحمد بن غيث العسكري - وكان عالماً باللغة والشعر - يقول: إن عيسى بن عمر صحف فيه فقال: قحمة بالقاف، وخالفه غيره في هذه الحكاية، فأخبرني أبي، عن عسل بن ذكوان، عن الرياشي، عن أبي معمر عن عبد الوارث، قال كنت أنا وعيسى بن عمر بباب بكر ابن حبيب السهمي، فقال عيسى: قحمة، وقلت: أنا قحمة جميعاً بالفاء وإنما اختلفنا في الضم والفتح، فسألنا بكر بن حبيب السهمي، فقال: القحمة قوْرةُ العشاء، وهذا أشبه بالصحيح، لأن عيسى بن عمر، أحد المتقدمين في علم النحو واللغة.

وأخبرني نبطويه، أنبأنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: قحمة العشاء، من لدن المغرب إلى العشاء، قال ابن الأعرابي: وقال الفزاري: من لدن العشاء إلى نصف الليل، وقد أفحم القوم إذا أناخوا [ في ] قحمة الليل، وقال الغنوي: إنما القحمة في القبط أول الليل، وليست لليل الشتاء قحمة، لأنه لا حرَّ فيه فتحسُّهم، وإنما يُفحمون إذا أقاموا قحمة العشاء ليسكن عنهم الحر، ويبرد الليل ثم يسيرون ليلتهم.

ومما يصحف فيه ما رواه جابر بن عبد الله قال: (كنت مَنِيحَ أصحابي يوم بدر)، وسمعت بعض أصحاب الحديث يُصحِّفُ فيه، فقال: مَنِيخ بالحاء المعجمة وضم الميم، وذهب إلى الإناخة. والصواب: مَنِيح الميم مفتوحة، والنون مكسورة، والحاء غير معجمة.

حدَّثني به أبو عبد الله بن عرفة. حدَّثنا العباس بن محمد، حدَّثنا محاضر بن المورِّع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كُنْتُ مَنِيحَ أصحابي يوم بدر، أي لم يكن لي سهم في الغنيمة والمَنِيحُ السهم الذي لا نصيبَ له، وزعم بعضهم أن المَنِيح: الثامن من القِداح ولا نصيب له.

قال جرير:

عَطَفُ الْمُعَلَّى صُكُّ بِالْمَنِيحِ

وقال آخر:

وخرَّ المَنِيحُ وسَطُها يتقلقل

ومما يشكل ما رَوَوْا أن النبي ﷺ قال: « لا صيام لمن لم يَبْتَ الصيام من الليل » على أنه من التبييت، من قولهم، بيتوا الرأي، هكذا ترويه الناقلة: يَبْتُ، وينكر أهل اللغة ذلك، ويقولون: إنما هو: « لا صيام لمن لم يَبْتَ الصيام من الليل » قالوا: هو من البت أي القطع. فكأنه أراد: لمن لم يقطع الصوم على نفسه قبل دخوله فيه بالنية، وأجاز الفراء بَتَّ، وأبت. قال هما لغتان، وغيره يختار في المتعدي أبت فعلى هذا يجب أن يكون يُبْتُ مضموم الياء، وعلى مذهب الفراء يجوز بفتح الياء.

ومما يُروى على وجهين قوله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ » بالعين غير المعجمة، ويُروى: عَسَلَهُ بالغين المعجمة، فحدثني إسماعيل بن يعقوب الصفار، حدثنا عبدة بن عبد الله، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه عن عمرو بن الحَمِيق، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ. قيل يا نبي الله، وما عَسَلَهُ؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته » قرأته عليه بالعين غير المعجمة، فمن رواه هكذا، قال: عَسَلَهُ، مخفف، مأخوذ من العسل، شَبَّهَ العمل الذي يُفْتَحُ للعبد، حتى يرضى عنه، ويُطَيَّب ذكره بالعسل، يقال: عَسَلْتُ الطعامَ: جعلتُ فيه عَسَلًا، وقَدَدْتُه: جعلتُ فيه قَدَدًا ومن روى عَسَلَهُ بالغين المعجمة، قال: أراد: يوفقه لعمل يغسل به ما قَبَلَهُ.

ومما يُروى على وجهين أيضاً وهما صحيحان: قوله ﷺ « الثُّلُثُ والثُّلُثُ كبير » و « كثير » وقد سمعته من جماعة بالباء تحتها نقطة، ومن جماعة بالثاء منقوطة بثلاث، فأما من حَفِظَتْ عنه بالباء تحتها نقطة فأخبرني أبو يعلى يعقوب بن إسحاق الذهبي، حدثنا محمد بن بَزِيع، حدثنا عبد الحكيم بن منصور حدثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: مرضت، فأتاني النبي ﷺ يعودني فقلت: أوصي بمالي كُلِّه؟ قال: لا، قلت: فالنصف؟ قال: لا، قلت: فالثلث؟ قال: « الثلث، والثلث كبير ».

وحدثنا يوسف بن يعقوب الإمام بواسط حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سَعْد، حدثنا الزهري عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: فقلت: يا نبي الله،

أَتَصَدَّقُ بِشَطْرِ مَالِي؟ قال: لا، فقلت بثلاث مائتي؟ قال: الثلاث والثلاث كبير. روياه جميعاً بباءٍ تحتها نقطة.

ومما يُروى على وجهين أيضاً: قوله ﷺ: «ثلاث لا يُغَلَّ عليهنَّ قلبُ مسلم» بفتح الياء وبضمها، وهما صحيحان، يقال: غل فؤاده، يَغِلُّ غِلًّا إذا كان ذا غش، ويقال: أغل يَغِلُّ إغلالاً: إذا غدر وأنشد:

حدَّثتَ نفسك بالوفاء، ولم تكن بالغدر خائنة مُغِلَّ الإصْبَعِ  
والمُغِلُّ: الخائن فمن رواه يَغِلُّ، جعله من [الغِلِّ] وهو الضَّغْنُ والشَّحْنَاءُ، ومن قال: يَغِلُّ، جعله من الخيانة، من الإغلال؛ وأما الغُلُولُ، فإنه من المغنم خاصة يقال: غلَّ غُلُولاً، وليس من هذا. ويقال: «ليس على المؤمنِ غير المغل ضمان»، فالمغل الخائن.

ومما يُروى على وجهين أيضاً قوله ﷺ: «لَمْ يَرِحْ رائحةُ الجنة» و (لم يَرِحْ) بالفتح والضم، جميعاً صحيح، وقال أبو عمرو، يقال: (رِحْتُ الشيءَ فأنا أَرِيحُهُ إذا وجدتَ ريحه) وقال الكسائي، هو: من راح الرجل ريح الروضة وأراحها، إذا وجد ريحها، وقال الأصمعي: لا أدري هو من رِحْتُ أو أَرَحْتُ؟ وقال أبو عبيد: وأنا أحسبه من غير هذه الثلاثة، إنه لم يَرِحْ بفتح الراء، وأنشد لأبي كبير:

كمشي السَّبْتَى يَرِاحُ الشَّفِيفَا

قال: فهذا بَيِّنٌ أنه من رِحْتُ أَرِاحُ، قال: وحدثني ابن عُليّة: لم يَرِحْ، وغيره لم يَرِحْ.

ومما يجوز فيه الوجهان - وقد رُويَ جميعاً ما حدَّثنا به أبو بكر بن دُرَيْدٍ، حدَّثنا الرياشي، حدَّثنا الأصمعيُّ، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عَوْنٍ، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قُبِضَ النبي ﷺ، وارتدَّتْ الْعَرَبُ واشْرَأَبَ النِّفَاقُ، ونَزَلَ بِأبي ما لو نزل بالراسيات لهاضها، فما اختلفوا في نقطة، إِلَّا طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا وَسَنَائِهَا. ثم ذكرتُ عمرَ رضي الله عنه، فقالت: كان أَحْوزِيًّا نَسِجَ وحده، قد أعد للأُمُور أقرانها. أَحْوزِيًّا: بالزاي، وأحوذِيًّا: بالذال:

فأما بالزاي، فهو السابقُ الحَسَنُ السَّابِقُ، والأحوذِي بالذال: المُشَمَّرُ في الأمور،  
القاهرُ لها، ويقال: معناهما: الخفيفُ، وأنشدنا ابن دريد:

يَحُودِهنَ وله حَوْزِيٌّ      كما يحوذُ الفَتَّةُ الكَمِيَّ  
يُروى البيت بالذال والزاي جميعاً.

ومما يشكل ويصحف، قوله ﷺ « لا تُحَرِّمُ المَصَّةَ ولا المِصَّتَانِ، والمَزَّةُ  
والمِزَّتَانِ، والعَيْفَةُ والعَيْفَتَانِ » وكله مُشْكِلٌ، فأول ما يُغلط فيه قوله: لا تُحَرِّمُ، ويجب  
أن تكون الراء مشددة مكسورة، ويرويه من لا يعلم: لا تُحَرِّمُ فيفتح التاء، ويُسَكَّنُ  
الحاء، ويضم الراء. وقوله: المَزَّةُ والمِزَّتَانِ بالزاي المعجمة، وكثيراً ما يصحفونه  
بالمَزَّةِ بالراء غير المعجمة، فذكر عبدان القاضي الجواليقي - ولم أسمع منه -  
وسمعت من يذكر عنه حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي، حدثنا  
إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تُحَرِّمُ العَيْفَةَ  
وَالْعَيْفَتَانِ ». قلنا: وما العَيْفَةُ؟ قال: المرأة تلد فتحضن اللبن في ثديها، فترضع جارتها  
المرء والمِزَّتَانِ رواه بالراء غير المعجمة، وهو غلط، والصحيح المَزَّةُ والمِزَّتَانِ بالزاي  
المعجمة، والمزة المصة، أخذ من قولهم: تمززت الشيء إذا مصصته قليلاً قليلاً.  
قال الأعشى يصف شرباً:

تَمَزَّتْهَا غَيْرَ مُسْتَأْثِرٍ      على الشَّرْبِ، أو منكر ما عِلِمَ

حدثني الحسن بن علي بن خلف، عن نصر، عن أبي عبيد، عن سفيان عن ابن  
طاوس، عن أبيه قال: المزة الواحدة تُحَرِّمُ يعني: المصة بالزاي المعجمة. وأما قوله:  
العَيْفَةُ، فإنه بالفاء، وقد أنكر أبو عبيد روايتهم: العَيْفَةُ، وقال: ليس تُعَرَفَ العَيْفَةُ  
في الرِّضَاعِ، وأراه: العُقَّةُ وهو: بقية اللبن في الضرع، وهي: العُقَافَةُ: وأنشد:

فما تعجوه إلا عُقَافَةٌ أو فُواق

ومما يشكل ويحتاج إلى ضبط

ما حدثنا به يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية، حدثنا محمد  
ابن الحسن، عن المعل بن زياد القُرْدُوسِي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن ليث، عن

زُبَيْدٌ عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي: أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوِي رِزْقَهَا، فَأَجِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدُكُمْ اسْتِبْطَاءَ الرِّزْقِ، أَنْ يَتَنَاوَلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ لَنْ يُنَالَ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بِطَاعَتِهِ». يُشْكِلُ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي نَفَثَ، وَفِي رُوعِي، وَأَمَّا قَوْلُهُ: نَفَثَ، فَهُوَ بِالنُّونِ وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ: تَفَثَ، بِالتَّاءِ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالنَّفَثُ بِالْفَمِّ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ، فَأَمَّا التَّفَلُّ وَالتَّفَثُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَفَلَّ فِي فِيهِ.

وَأَمَّا تَفَثَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ تَاءً فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ، فَحَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، جَمِيعاً عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى، تَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ، فَلَمَّا اشْتَكَى، جَعَلَتْ أَتِفْتُ عَلَيْهِ» جَمِيعاً بِالتَّاءِ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: فِي رُوعِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ مَضْمُومَةً وَلَا يَجُوزُ هَهُنَا: فِي رَوْعِي بَفَتْحِ الرَّاءِ. وَمَعْنَى رُوعِي أَيُّ: فِي خَلْدِي وَنَفْسِي وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَهَذَا بِالضَّمِّ، وَأَمَّا الرَّوْعُ بِالْفَتْحِ، فَالْفَرْعُ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا.

وَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الَّذِي بِالْفَتْحِ، مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنبَأَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنًا إِلَّا وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِهِ، وَلَا رَوْعَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَوْلَاهُ» هَذَا بِالْفَتْحِ، أَيُّ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ.

وَمِنْ هَذَا أَيْضاً قَوْلُهُ: أَفْرَخَ رَوْعُكَ - بِالْفَتْحِ - مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو حَاتِمٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ، فَقَالَ لِي: أَفْرَخَ رَوْعُكَ وَانْكَشَفَ» كَأَنَّهُ خَرَجَ الْفَرْخُ مِنْ ضِيقِ الْبَيْضَةِ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْغَطَاءُ.

وَمَا يَشْكِلُ وَرَبَّمَا صُحَّفَ: مَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

ابن عمرو رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، إنك لتصوم الدهر، وتقوم الليل، إنك إذا فعلت ذلك، هَجَمَتْ له العينُ ونَفِهَتْ له النفسُ. لا صامَ من صام الأبد» قوله: نَفِهَتْ النون مفتوحة، والفاء مكسورة، ومن رواه بغير النون فقد أخطأ، وقوله: نَفِهَتْ أي ضَعُفَتْ، وأنشدنا: أبو عبد الله بن عرفة، أنشدنا محمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي على قوله نَفِهَتْ أي ضعفت:

وَأُسْقِي فِتْيَةً وَمُنْفَهَاتٍ أَضَرَ بِجِسْمِهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ  
وَأُنْشَدَنِي غَيْرُهُ:

بِه تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مِيلَةٍ بَنَّا حَرَا جِيعُ الْمَهَارَى النَّفْهِ  
واحدتها: نَافِه ونَافِهة ويقال: مُنْفَه، ونَافَة.

ومما يحتاج إلى تقييد وضبط، قوله ﷺ: «بُعِثَتْ في نَسَمِ الساعة» النون مفتوحة، والسين مفتوحة غير معجمة، رأيت في معجم بعض المحدثين بأصبهان «في نَشْرِ الساعة» الشين معجمة، وبعدها راء غير معجمة فَظَنَنْتُهُ غلطاً عليه، حتى سمعته يرويه كذا، وبعضهم يرويه في قِسْمِ الساعة، بالقاف والكسر، والسين غير معجمة، وهو خطأ، والصواب ما حدثنا به ابن منيع، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي جَبْرِ قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثَتْ في نَسَمِ الساعة» فقله ﷺ: «في نَسَمِ الساعة» أي حين ابتدأت، وأقبلت أوائلها، من: نَسَمِ الرياح، وهو أولها حين تُقْبَل بِلِينٍ قبل أن تشتد، وعلى هذا قال أكثر العلماء: إنه في أول وقتها، والنَّسَم: لِين حركة الرياح، والنسيم قريب منه، إلا أن أبا عبد الله الأعرابي قال: فإنه في معنى قوله: في نَسَمِ الساعة، واحد النَّسَمِ نَسَمَةٌ، وذهب إلى أن النَسَمَةَ النفسُ، كأنه قال في نفسِ الساعة، وأنا أختار القول الأول.

ومما يشكل ما حدثنا به عبدان، حدثنا فطر بن حاد، حدثنا واقد، حدثنا فهد بن ميمون، حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه قال: جاء وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقالوا: أنت سيدنا وابنُ سيدنا، فقال ﷺ: «قولوا قولكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشيطانُ» قوله: يستجرينكم بالجيم والياء غير مهموز، وفسروه من

الْجَرِيَّ، وَالْجَرِيَّ: الْوَكِيلُ، يُقَالُ: جَرَّيْتُ جَرِيًّا، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، فَأَرَادَ ﷺ: تَكَلَّمُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَتَنَطَّعُوا فَكَأَنَّكُمْ تَنْطَقُونَ عَنِ الشَّيْطَانِ.

وَمِنْهُ أَيْضًا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ أَرْضَنَا سُكْنَهَا وَزِينَتَهَا». يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ: سَكَنَهَا بَفَتْحَتَيْنِ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّمَا هُوَ: (أَنْزِلْ عَلَيَّ أَرْضَنَا سُكْنَهَا) السَّيْنُ مَضْمُومَةٌ، وَالْكَافُ سَاكِنَةٌ، قَالَ: وَهُوَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَكَنْتُ الْمَكَانَ سَكُونًا، قَالَ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَطَرِ: سَكَنَ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَسْكُنُ بِهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: نُزِلَ الْعَسْكَرُ، لِأَنَّ النُّزُولَ يَكُونُ بِهِ إِذَا أُقِيمَ لِأَهْلِ الْعَسْكَرِ.

وَمَا وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ: قَوْلُهُ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «حَبِيقَهُ حَبِيقَهُ» بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ حَزَقَهُ حَزَقَهُ بِالزَّايِ وَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقَارِبُ الْمَشْيَ لَضَعْفِهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ، حَبِيقَهُ حَبِيقَهُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ مَكْسُورَةً، يُقَالُ: فَرَسَ حَبِيقًا: سَرِيعًا، وَيُرْوَى حَبِيقَةً وَحَزَقَةً.

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: حَبِيقَهُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ، وَحَبِيقًا: بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا، مُشَدَّدُ الْقَافِ فِي الْجَمِيعِ.

وَمَا يَشْكَلُ فِيهِ خِلَافٌ: مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَبَانَ مَصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ، زَوْجَهَا إِيَاهُ النَّجَاشِيَّ، فَقِيلَ لِأَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ يَحَارِبُ النَّبِيَّ ﷺ: إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ نَكَحَ ابْنَتَكَ، فَقَالَ: ذَاكَ الْفَحْلُ لَا يُقْرَعُ أَنْفُهُ، فَدَخَلَ أَبُو سَفْيَانَ عَلَى ابْنَتِهِ بَعْدُ، فَسَمِعَ يُمَازِحُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَرَكَتَكَ فَتَرَكَتَكَ الْعَرَبُ! وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «أَنْتَ تَقُولُ ذَاكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ» هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا بِالرَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَذَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَيَرْوِيهِ غَيْرُهُمْ مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ وَاللُّغَةِ: «أَنَّ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قِيلَ لَهُ: إِنْ مُحَمَّدًا ﷺ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ. فَقَالَ: ذَاكَ الْقَرْمُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ» بَدَالَ تَحْتَهَا نَقْطَةً، وَإِلَى هَذَا يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَةِ. وَالْأَصْلُ فِي الْقَدْعِ: أَنْ يَعْتَرِضَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ، أَوْ يَقْرَعُ عَلَيْهَا فَيُرْغَبُ عَنْ فَحْلَتِهِ، فَيُضْرَبُ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ:

إِذَا مَا اسْتَأْفَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

ومما يصحف: ما حدثنا به محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا محمد بن الصلت الأسدي، حدثنا عثمان بن زيد الهمداني عن جده، عن فاطمة بنت قيس، عن تميم الداري أن النبي ﷺ قال: «المدينة طيبة، وما من ثَعْبٍ من ثعابها إلا عليه ملك شاهر بسيفه لا يدخلها الدجال» هكذا قال: (ثَعْبٍ) الثاء منقوطة بثلاث والعين غير معجمة وهو تصحيف، ويرويه أهل الضبط والتقييد: «وما من ثَقْبٍ من ثقابها» بالنون وبعدها قاف، والثَقْب: مداخل الناس إلى المدينة قال الشاعر:

يَتَطَالَعْنَ مِنْ ثُغُورِ النَّقَابِ

ومما يصحف كثيراً قوله ﷺ: «ما من أحدٍ إلا وفي رأسه عرق من الجذام يَنْعِرُ» الباء مفتوحة والنون ساكنة والعين مكسورة غير معجمة، حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا بشر بن حُجر الشامي، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس عن عائشة رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحدٍ إلا وفي رأسه عِرْقٌ من الجذام يَنْعِرُ، فإذا هاج، سلط الله عليه الزُّكام، فلا تداووا منه» يَنْعِرُ يسيل. ويقال: جُرْحٌ نَعَارٌ، وقد نَعَرَ يَنْعِرُ نَعْرًا.

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه قال: «وأعوذُ بك من شر كل عِرْقٍ نَعَارٍ» أي: يسيل فلا يسكُن، وأخبرنا ابن الأنباري، عن أحمد بن يحيى قال: يُقال نَعَرَ يَنْعِرُ نَعِيرًا ونَعْرَانًا، إذا سال وأنشد:

غدا والعواصي من دم الجَوفِ تَنْعِرُ

وأما قوله ﷺ في الحديث الآخر: «لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَحْمِلُ شَاةً تَنْعِرُ» بالياء ساكنة والعين غير معجمة، وقد رُوِيَ أن أبا موسى محمد بن المثنى صحف فيه فرواه: تنعر بالنون، والصواب بالياء، فحدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن الأزهري، حدثنا الحارث بن منصور حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي حميد الساعدي في قصة ابن اللَّتْبِيَّةِ فخطب النبي ﷺ فقال: «فلا أَعْرِفَنَّ ما جاء رجل يحمل بعيراً له رُعَاءٌ، أو بقرة لها خُوار، أو شاةٌ تَنْعِرُ»، يقال: يَنْعَرَتِ

الشاةُ تَيْعَرُ يُعَارًا، وفي حديث آخر: ..... «يَحْمِلُ شاةٌ لها يُعار» وقال بشر ابن أبي خازم:

وأما أشجعُ الخُنْثَى فولَّوا تيوساً بالشَّطِيَّ لها يُعارُ

وأما الحديث الآخر: «مثل المنافق، مثل الشاةِ العائرة، تَعِيرُ إلى هذه مرَّةً وإلى هذه مرة»، فحدثنا ابن منيع، حدثنا جدي، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المنافق مثل الشاةِ العائرة بين الغنمين، تَعِيرُ إلى هذه مرة وإلى هذه مرة»، قوله: تَعِير - التاء مفتوحة والعين مكسورة غير معجمة - أي: تتردد حيث لا تدري.

ومنه: سهم عائر أي جاء من حيث لا يُدرى.

ومما قلبوه قوله ﷺ: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْنِزِ الطعام». وروى «لم يَخْزُن» فرووه «لم يَخْبُثُ» حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن حفص النيسابوري حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْبُثِ الطعام» قال ابن أبي داود: هكذا قال! وإنما هو «لم يَخْنِز» خنز اللحم إذا أَتَنَ، ووجدت هذا الحديث قد رواه عبدان عن أبي داود عن أحمد بن حفص بإسناده وقال فيه: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَث» بنون وثاء، «ولم يَخْزُنِ الطعام» بزاي وخاء. قلت أنا: يقال: خَزَنَ اللحم مفتوح الزاي يَخْزُن مضموم الزاي وخَنْزَ يَخْنِزُ وخَنْزَ يَخْنِزُ.

وأخبرنا ابن الأنباري، حدثنا إبراهيم الحري، أنبأنا عمرو بن أبي عمرو السيباني عن أبيه، يقال: صَلَّ اللحم، وأصل، وخَمَّ وأخَمَّ، وخَنْزَ يَخْنِزُ. وفي حديث آخر أن النبي ﷺ قال: «كُلْ ما رَدَّ عليك قَوْسُكَ ما لم يَصِلْ» ويرويه بعضهم: ما لم يَمْضِلْ، بزيادة ميم وبضم الصاد، وأما قوله: «ما لم يَصِلْ» ما لم ينتن. وحكي أن الحسن قرأ: «أثذا صَلَّلنا في الأرض»، الصاد غير معجمة، واللام الأولى مفتوحة، وقراءة العامة بالصاد المعجمة.

ومما تصحف الصاد فيه بالصاد قوله ﷺ : « هاتي الذهب الذي في خُصْمِ الفِرَاشِ »  
والصواب: خُصْمُ الفراش بالصاد غير معجمة ومن رواه بصاد معجمة فقد صحف،  
وخصم الفراش جانبه، وجمعه خصوم وأخصام، وفي كلام لسهل بن حنيف: أن هذا  
أمر ما يُسَد [ منه ] خُصْمٌ، إلّا انفتح خُصْمٌ آخرُ. قال الأخطل:

إذا طلعت فيها الجَنُوبُ تحاملت بأعجازها حتى تداعى خُصُومُها  
أي: جوانِبُها، والخصم في غير هذا: الزاوية.

ومما يخالف فيه أهل اللغة أهل الحديث ما حدثنا به يحيى بن صاعد، حدثنا محمد بن  
الجارود القطان، حدثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن  
منصور والمغيرة، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شُعْبَةَ « أن امرأة  
ضربت ضَرْتَهَا بعمود فسطاط، فأنزفتها، فقضى رسول الله ﷺ على عاقلتها بالدية،  
وكانت حاملاً، وقضى في الجنين بغُرَّة. فقال بعض عَصَبَتِها: أُنْدِي مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا  
شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ، فمثل ذلك لَا يُطَلَّ، فقال رسول الله ﷺ: « أَسْجَعُ  
كَسْجَعُ الْأَعْرَابِ؟ » الخلاف في قوله: فمثل ذلك يُطَلَّ، فأصحاب المعرفة بالحديث  
يروونه: فمثل ذلك بَطَل، الباء مفتوحة تحتها نقطة لا يكادون يشكون فيه، وأهل  
اللغة يزعمون أنه صُحِّفَ فيه وإنما هو: يُطَلَّ؛ الباء مضمومة تحتها نقطتان والطاء  
مفتوحة واللام مشددة من قولهم: طُلَّ دَمُهُ إِذَا أَهْدِرَ. قالوا: ومنه الحديث الآخر:  
« إِنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَطَلَّهَا  
وَيُرَوَّى فَأَطْلَهَا أَي أَهْدَرَهَا ». وسمعت ابن دريد وغيره ينصر هذا ويثبتونه ولا أعلم  
الرواية جاءت إلا بالباء.

ومما فيه اختلاف أيضاً بين أهل الرواية وأهل اللغة قوله ﷺ: « من أصاب مالا  
من نهاوش أذهب الله في نَهَابِرَ » أما أهل الرواية فإنهم يقولون نهاوش بالنون، وفيهم  
من يقول: مَهاوش، وهم قليل. وكان العتيبي يقول: إن من المحدثين من يرويه من  
تَهاوش فوق التاء نقطتان والواو مضمومة ثم قال: وأكثرهم يرويه من مهاوش بالميم وهو  
الاختلاط. وقد وهم في هذا القول لأن الأكثر رَوَاهُ بالنون نهاوش. وأخبرني نبطويه  
عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في الحديث: « من اكتسب مالا من نهاوش » بالنون

وقال: النهاوش الحرام، والنهاوش بمنزلة الكلب الذي يختلس من الناس، والنهابر أن يُنفقه في مذاهب سوء. الواحدة نَهْبُورَة ونَهْبُورَة كالنهابر من الأرض.

وكان ابن دريد يقول: إن قولهم نهاوش بالنون تصحيف قال: وإنما هو: من تهاوش التاء منقوطة باثنتين والواو مضموم قال والهَوْشُ القوم مجتمعون في حرب أو صَحَب، وهم متهاوشون أي مختلطون، ولذلك سمي ما يُنتهب في الغارة هَوَاشاً. وحدثني ابن خلف عن نصر عن أبي عبيد أنه قال: ومنه حديث ابن عُلانة إن كان محفوظاً: «مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَهاوش - بالميم - أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهابِر». قال: والمَهاوش كل ما أُصيب من غير حِلِّهِ. قال: وهو شبيه بقول ابن مسعود رضي الله عنه: إياكم وهوشات الأسواق. وقال الهوشة الفتنة والهَيَجُ والاختلاط. وأما النهابر فالمهالك واحدها نُهْبُور. وقال ابن الأعرابي: نَهْبُر ونَهْبُورَة. والنهبور أيضاً: القطعة العظيمة من الرمل، وجمعها نهابر، ولا أعلم أحداً روى النهابر بغير النون. ومما يحتاج إلى ضبط، وقد يصحف كثيراً: قوله ﷺ: «فَإِنْ كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ» بالخاء المعجمة والتاء المضمومة. وقال أبو عبيد: يقال: أَفَاخَ الرَّجُلُ يُفِيخُ إِفَاخَةً، وهو الحدث من خروج الريح خاصة، فإذا جعلت الفعل للصوت قُلْتُ: قد فَاخَ يَفُوخ. وقال ابن الأعرابي: الرواية تُفِيخُ بضم التاء؛ والإفَاخَةُ الريحُ تخرج من الدُّبُرِ. وأنشد:

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالاً  
أَي: عِطَاشاً.

ومما يصحف ويشكل قوله ﷺ: «لَا يُدَبِّحُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبِّحُ الْحِمَارُ» تحت الدال نقطة والباء مشددة والخاء غير معجمة، والتدبيح: هو أن يطأطأ الرجل رأسه في الركوع حتى تكونَ أَخْفَضَ من ظهره. والتدبيح أيضاً: تنكيس الرأس في المشي. قال الشاعر:

كَمَثَلِ ظَبَاءٍ دَبَّحَتْ فِي مَفَازَةٍ وَأَلْجَأَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَصَاحِبُ  
وَفِي شَعْرِ رُؤْبَةِ التَّدْبِيحِ التَّنْكِيسُ أَيْضاً.

وأما الحديث الآخر: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ يَتَبَادَحُونَ بِالْبِطْيَخِ،

فإذا جاء الجِد كانوا هم الرجال». فالبدح: ضربك الشيء بشيء فيه رخاوة، يعني أنهم كانوا يترامون به.

ومما يشكل في ألفاظ الصلاة أيضاً قولهم: «كان النبي ﷺ إذا سجد جَحَّ بعد الجيم خاء مشددة معجمة؛ هكذا يرويه أصحاب الحديث، والصحيح جَحَّى بالياء، وقد رواه بعضهم «جَحَّى بِمَرْفَقَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ» حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثنا محمد ابن يونس القرشي حدثنا حَبَّان بن هلال، حدثنا سعيد بن زيد، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن إِيَاد بن لَقِيط، عن البراء رضي الله عنه عن النبي ﷺ «أنه كان إذا سجد جَحَّى بِمَرْفَقَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ». قال أبو بكر، قال محمد بن يونس: جَحَّ، والصواب: جَحَّى بالياء، والحاء معجمة مشددة، ومعنى التجخية: الميل، يريد أنه تجافى وتقوس حتى يرى ظهره بارزاً فيه تقوس وميل، وتجافى عن الأرض، يقال للشيخ إذا انحنى جَحَّى يُجَحِّي تجخية وقد قال الشاعر:

لا خير في الشيخ إذا ما جَحَّى

ويُروى: إذا ما اجْلَحَّ.

وأما الحديث الآخر: «كان إذا سجد ﷺ خَوَّى» الحاء معجمة والواو مشددة، معناه: رفع عجزته وتجافى عن الأرض، يقال إنه مأخوذ من خَوَّاء الفرس، وهو ما بين قوائمه. قال الشاعر:

يسدّ خَوَّاء طُبَيْئَهَا الْعَبَّارُ

ويقال: خَوَّى البعير إذا تجافى عن الأرض في بروكه، فصار بينه وبينها خَوَّاء، أي فجوة، فكأن قوله خَوَّى جعل بينه وبين الأرض خَوَّاء أي هواء وفجوة. وفي كلام بعض الفصحاء: وَأَخَوَّى تَخْوِيَةَ الظِّلْمِ، يعني عند البول.

ومما يشكل في ألفاظ الصلاة أيضاً، ويصحف كثيراً قولهم: «كان النبي ﷺ إذا سجد جافى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَفَتَحَ» بالحاء المعجمة، حدثناه الحسن بن علي، حدثنا نصر، عن أبي عبيد قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي عن النبي ﷺ «أنه كان إذا سجد جافى

عضديه عن جنبيه وَفَتَّخَ « بالخاء المعجمة يعني أصابع رجليه. قال يحيى بن سعيد : الفَتَّخُ أن يَصْنَعَ هكذا : ونصب أصابعه ثم غمز موضع المفصل منها إلى باطنِ الراحة [ وثناها إلى باطن الرجل ] يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه في السجود . وقال الأصمعي : وأما الفَتَّخُ اللين . قال أبو عبيد : ويقال للبراجم إذا كان [ فيها ] لين وعرض : إنها لَفُتَّتْ . ومنه قيل للعقاب : فَتَخَّاءُ ؛ لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما ، وهذا لا يكون إلا من اللين . قال الشاعر :

كَأَنِّي بِفَتَخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةِ

وفي الحديث من الفقه : أنه كان ينصب قدميه في السجود نَصْبًا ، ولولا نصبه إياهما لم يكن هناك فتخ ، وكانت الأصابع مُنْحِنِيَّةً ، فهذا الذي يراد من الحديث ، وهو مثل الحديث الآخر : أنه أمر بوضع الكفين ونَصَبِ القدمين في الصلاة .

وفي حديث آخر رواه لنا ابن الأنباري : « أن امرأة أنت النبي ﷺ وفي يدها فُتُوخٌ » . قال أبو بكر الأنباري ، وأحسبه من غلطِ المحدثين ، والصواب فُتَخٌ [ أو فَتَخٌ ] وهي خواتيمُ تلبس في أصابع اليد والرجل ، يقال فَتَخَةٌ وَفَتَخَاتٌ وَفُتَخٌ . قالت امرأة من العرب :

يَسْقُطُ مِنْهُ فُتَخِي فِي كُمِّي

ومما يشكل إعرابه قولهم : « نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهو » روى بعضهم حتى تَزْهَى ، وجميعاً خطأ . والصواب حتى تُزْهِيَ بضم التاء وكسر الهاء ، لأنه من أزهى يُزْهِي . ويقال : أزهى الثمر إذا بدا صلاحه ، يُزْهِي إِزْهَاءً ، والاسم من النخل الزهو . ويقال : زها النبات يزهو إذا طال واكتهل ، وزْهِي الرجل يُزْهِي إذا تكبر واختال .

ومما يُروى على وجوه قوله ﷺ : « إِذَا تَلَّغَ قَرِيشُ رَأْسِي فَتَدَعِ كَالْخُبْزَةِ » بالثاء المنقوطة بثلاث واللام مفتوحة والغين معجمة ، وفيه لغات إلا أن الرواية بالثاء ، وقد رواه قليل منهم يَتَلَّغُوا بقاءً منقوطة باثنتين ، وَيَفْلَغُوا بالفاء والأكثر والأشهر بالثاء المنقوطة بثلاث على ما ذكرناه ، يقال تلغ رأسه إذا شدَّخه ، وكذلك فلغه وتلغْتُ البطيخة إذا شدَّختها .

ومما يجوز فيه الوجهان ما حدثنا به علي بن الحسين بن إسماعيل، حدثنا علي بن عبيد، حدثنا أبو اليسع حدثنا مبارك بن فضالة عن نصر بن راشد، عن جابر رضي الله عنه « أن النبي ﷺ نهى عن تقصيص القبور » بالقاف.

وحدثنا ابن زهير، حدثنا ابن كرامة، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثنا مبارك، عن نصر بن راشد، عن رجل عن جابر أن النبي ﷺ : « نهى عن تجصيص القبور » بالجيم.

وجميعاً صحيح، لأن القصة هي الجص، ويقال للجصصاص قصاص، وفي كلام لأم كلثوم بنت علي رضي الله عنها: يا قصة على ملحد، تريد: جصاً على قبر.

ومما يخالف فيه بعض أهل اللغة: قوله ﷺ : « إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته » بضم الدال وفتحها، أجاز فيه أبو عبيد الوجهين، وقال: من قال « مأدبة » بالفتح أراد الأدب أي تعلموا من أدبه، ومن قال « مأدبة » أراد الصنيع يصنعه الرجل يدعو إليه، فكان القرآن صنيع صنع الله عز وجل للناس، لهم فيه خير ومنافع، وأبى أبو بكر بن دريد فيما قرأت عليه إلا مأدبة بالفتح، لأنه عنده من الأدب، وما كان من الطعام فإنه عنده مأدبة بالضم، وغيره يقول هما سواء. وقال ابن الأعرابي: يقال مأدبة ومأدبة ومأدبة وأدب، وهو كل ما دعوت إليه، يقال أدب يأدب أدباً. وقال الأحمر: هما لغتان بمعنى واحد.

ومما يجوز فيه الوجهان قوله ﷺ : « من مس ذكره أو رُفَعَه أو أنشِيَه فليتوضأ » روي رُفَعَه ورُفَعَه بضم الراء وفتحها، والضم أعلى عندهم، والغين معجمة عندهم بلا خلاف، والرُفَعُ أصل الفخذ، والجمع أرفاغ ورُفُوغ، وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رُفَعٌ.

ومنه الحديث الآخر أنه ﷺ قال: « ورُفَعُ أحدكم بين ظُفْرِهِ وأُثْمَلَتْهُ » وبعض البصريين يختار الرُفَع بالضم، ويفرق بينهما ويقول: إنما الرُفَع واحد الأرفاغ: وهم السَفَلَةُ من الناس، وأهل بغداد يقولون: رُفَعٌ ورُفَعٌ لغتان.

وأما الحديث الآخر في مس الذكر أنه قال ﷺ : « وهل هو إلا جذوة منك »

لا أعرف بين الرواة خلافاً في جذوة أنها بالجيم وفوق الذال نقطة، وذكر القتيبي أن بعضهم رواه حذية، الحاء غير معجمة مكسورة.

ومما يصحف فيه بعض العلماء قوله ﷺ: «من تنأ في أرض الأعاجم فعمل بنيروزهم ومهرجانهم فهو منهم» تنأ: أوله تاء فوقها نقطتان، وبعدها نون وهمزة، ويرويه من لا يعرف ولا يُمَيِّز: من بنى في أرض الأعاجم بالباء، يذهب إلى اتخاذ البناء والإقامة، ومعناه: من تنأ، أي أقام في أرض الأعاجم يقال تنأ بالبلد إذا أقام به، ومنه سمي التَّنَاء لأهل الضياع والإقامة بالبلدان. ومما يصحف قوله ﷺ وسئل أيُّ الناس خير؟ فقال: «كلُّ صادقٍ اللسان مخموم القلب» بالحاء معجمة، ومن لا يضبط يرويه: مخوم القلب بالحاء غير المعجمة، يقال خمت البيت إذا كنسته، والخُامة مثل الكناسة، ومعنى الحديث: كل نقي القلب لا غل فيه ولا حسد.

ومما لا يجوز فيه إلا وجه واحد وهو من خطأ الإعراب قوله ﷺ: «من صلى الغداة فهو في ذمة الله عز وجل، فلا تُخْفِرُوا الله في ذمته» يرويه من لا يعلم «فلا تخفروا الله» بفتح التاء وهو خطأ، والصواب: فلا تُخْفِرُوا الله بضم التاء، أي لا تُفسدوا ذمة الله ولا تُغْدِرُوا بمن هو في ذمته، يقال: أخفرت بالرجل وأخفرتُهُ إذا غدرت به، ويقال خفرت الرجل بلا ألف إذا أجرته وحفظته، ومنه قيل: الخفير، والخُفراء، والخُفارة، وفي كلام أبي بكر رضي الله عنه أنه ذكر المسلمين فقال: فمن ظلم منهم أحداً فقد أخفر الله تعالى، ومن صلى الصُّبح فهو في خُفرة الله تعالى. فقوله: فقد أخفر الله أي نقض ذمة الله وعهده، وقال زيد الخيل:

إذا أخفروكم مرةً كان ذاكُم جِياداً على فرسانهم العمايم

يقول: إذا نقضوا ما بينكم وبينهم من الصلح كان ذلك النقض فرساناً يُغيرون عليكم، والشاهد في قولهم: خفر إذا حفظ، قوله: من أن يُضام خفير.

ومما يشكل ويصحف قوله ﷺ للنساء: «علامَ تُعَذِّبن أولادكن بالدَّعْرِ» الدال مفتوحة تحتها نقطة والغين معجمة يرويه من لا علم له: بالدَّعْرِ؟ فوق الذال نقطة والعين غير معجمة، وإنما الدغر بالغين المعجمة: غَمَزُ الحلق، يقال: دَغَرَ الطبيب الحلق إذا غمزه، والدَّعْر الدفع باليد.

وفي حديث آخر أنه قال ﷺ: «عَلَامَ تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكَ بِالْعُدْرَةِ» العين غير معجمة والذال منقوطة، والعدرة داء يصيب الصبي في حلقه فيُعْمَز، فإذا عُمَز فهو معذور. قال جرير:

عَمَزَ الطَّيِّبُ نَغَانِغَ المَعْدُورِ

ومما يشكل قوله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَفْسًا وَهَمَزًا» فهمزه المَوْتَةُ غير مهموز والواو ساكنة وهي ضرب من الجنون وسمي بذلك لأنه جُعِلَ كالنَّخَسِ والغَمَزِ، وكلُّ شيء دفعته قد همزته.

وأما مؤتة مهموزة والهمزة ساكنة فهي: الأرض التي قتل فيها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفي حديث آخر «مُوتَانُ يَقَعُ فِي النَّاسِ» على وزن فُعْلَان غير مهموز، وأما المَوْتَانُ بفتحتيْن: فالأرض التي لم يحياها أحد.

ومنه الحديث «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَمَنْ أَحْيَى مِنْهَا شَيْئًا فَهِيَ لَهُ» وفي حديث آخر «مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ» الياء ساكنة غير مشددة والميم مفتوحة، وليس فيها كلها همز إلا في الأرض التي قتل فيها جعفر رضي الله عنه، فإنها مهموزة.

ومما يغلط فيه من أسماء المواضع ويصحف قولهم: دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ، فيفتحون الدال وهو خطأ، وإنما هو دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ الدال مضمومة، وقرأته على ابن دريد بالضم، ودَوْمَةُ الْجَنْدَلِ: مجتمعه ومستداره كما تدور الدَوَّامَةُ. قال أبو بكر: وأصحاب الحديث يقولون: دَوْمَةُ بِالْفَتْحِ وهو خطأ، وإنما الدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ، وأكْثَرُ دَوْمَةٍ وهو صاحب القصر بدَوْمَةُ الْجَنْدَلِ نُسبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه فَأَسْرَهُ وَلَهُ حَدِيثٌ.

ومما يغلط فيه من أسماء المواضع أيضاً قولهم: الْجِعْرَانَةُ وهي بكسر الجيم وإسكان العين، ومن لا يُمَيِّزُ يَرْوِيهِ الْجِعْرَانَةُ فَيَكْسِرُ الْجِيمَ وَالْعَيْنَ وَيَشْدُدُ الرَّاءَ، فيشبهه بِجِعْرَانَةِ الدُّبْرِ، وهو خطأ، والصواب تسكين العين وتخفيف الراء. وسمعت أبا بكر

النيسابوري يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن ميمون يحكي أنه سمع الإمام الشافعي المطلبي رضي الله عنه وأرضاه يقول: إنما هي الجعرانة والحُدَيْبِيَّةُ بالتخفيف.

ومما يُغلط فيه من أسماء المواضع أيضاً ما حدَّثنا به عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدَّثنا عيسى بن حمادٍ زُغْبَةُ حدَّثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل عن الزهري، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عديٍّ بن الحمراء الزهري قال: «سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بالحَزْوَرَةِ يقول: إِنَّكَ لِأَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، ولولا أَنِي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

قوله بالحَزْوَرَةِ: الحاء مفتوحة غير معجمة والزاي ساكنة موضع بمكة، وأكثرهم يغلطون فيه فيقولون: بالحَزْوَرَةِ فيفتحون الزاي ويشددون الواو وهو خطأ.

ومنها حديث رَوَّه «أن النبي ﷺ نفى مُحَنَّا من المدينة إلى البقيع» رَوَّه بباءٍ تحتها نقطة، وإنما هو «التَّقِيْع» بالنون موضع بالمدينة.

ورَوَّاهُ في حديث آخر، «حوضي ما بين نُعْمَانَ وأَيْلَةَ» والصحيح عَمَّان العين مفتوحة والميم مشددة.

ومما يُشكَل ويُصحف قول النبي ﷺ: «إِنَّهُ أَمَرَ بِالْصَّدَقَةِ أَنْ تُوضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ» بالفاء والصاد المعجمة، وقد رواه بعضهم في الأوقاص بالصاد غير المعجمة والقاف، وهو تصحيف.

واختلفوا في تفسير الأَوْفَاضِ: فقال أبو عبيد: هم الفِرَقُ من الناس والأخلاقُ، وقال الفراء: هم الذين مع كُلِّ واحدٍ وَفُضَّةٌ، وهي مثلُ الكِنَانَةِ يُلقَى فيها طَعَامُهُ وشَرَابُهُ، وقال أبو عبيد: فبلغني عن شريكٍ أَنَّهُ قال - وقد رَوَى هذا الحديث -: هم أهل الصُّفَّة. وهذا قريب، ويُمكن أن يكون أهل الصُّفَّة مع كُلِّ واحدٍ منهم وَفُضَّةٌ. وقال أبو سعيد الضرير: هذا منكر في العربية، لأنَّ الوَفُضَةَ تُجمع وِفَاضاً ووفاضات؛ قال: والصحيح أن الأَوْفَاض من الناس: الفقراء المُطَرَّحون في التراب، لا يقدرُونَ أن ينبعثوا لكسب ولا طلب، واحِدُهُمْ وَفُضٌّ. فأما من رواه الأوقاص بالقاف والصاد غير المعجمة فلا معنى له ها هنا، وإنما الأوقاص في الفرائض.

ومما يُشكل ويُصحف قول النبي ﷺ: «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِقِصْمَةِ السَّوَالِكِ» قوله بقِصْمَةِ السَّوَالِكِ بالقاف، والصاد غير معجمة، يعني ما انكسر منه إذا استيك به. قال أبو عبيد: روي بالقاف. وأما الفَصْمَةُ بالفاء: أن يَنْصَدِعَ الشيء من غير أن يَبِين. وفي حديث آخر: «فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ فَصْمَةٌ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ». فالفصمة مِرْقَاةُ الدرجة سُميت فَصْمَةً لأنها كَسْرَةٌ وكل شيء كَسْرَتُهُ فَقَدْ فَصَمْتُهُ، وقيل للسيوف إذا كَانَ بِهَا فُلُولٌ: بِهَا فَصَمٌ.

وأما الحديثُ الْآخَرُ فِي الْوَحْيِ «فَيَقْصِمُ عَنِّي» بِالْفَاءِ أَيْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّارَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاطَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ. وَأَحْيَانًا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ فَيَكَلِّمُنِي»، قَالَتْ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جَسِنَهُ «لَيَتَقَصَّدُ عِرْقًا» هَكَذَا رَوَاهُ يَتَقَصَّدُ بِالْقَافِ، وَأَنَا أَحْسِبُهُ بِالْفَاءِ يَتَقَصَّدُ، وَمَا كَانَ الشَّيْخُ مِنْ يَضْبُطُ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا بِالْقَافِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَقْصِدُ الشَّيْءَ إِذَا تَكَسَّرَ وَتَقَطَّعَ، وَإِنْ كَانَ بِالْفَاءِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: «فَصَدَّتْ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَخْرَجَ دَمَهَا لِيَشْرَبَهُ».

وأما الحديثُ الْآخَرُ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «وَإِنَّهُ لَقُضِمَ مَا يُطَاقُ» فَإِنَّهُ بِالْقَافِ وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ أَيْ يَقْضِمُ كُلَّ شَيْءٍ لَشَجَاعَتِهِ.

ومما يَشْكَلُ قَوْلُهُمْ فِي حَدِيثٍ: «وَنَحْنُ فِي جَلَجٍ - بِجِيمٍ - لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا» قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ جَلَجٍ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَلَا أَعْرِفُهُ أَنَا، غَيْرَ أَنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَنَّهُ أَرَادَ فِي اضْطِرَابٍ أَوْ أَمْرٍ مُضْطَرِبٍ لَا يُسْتَقَرُّ عَلَيْهِ. وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: وَجَدْتُهُ فِي حَدِيثٍ مَفْسُورًا؛ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ عَلَى كُلِّ جَلَجَةٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ وَعِبَاءَةً. وَالْجَلَجَةُ: الْجُمُجُمَةُ؛ يَعْنِي عَلَى كُلِّ رَأْسٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ، فَكَأَنَّ الْجَلَجَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ جَمْعُ جَلَجَةٍ، يَرَادُ بِذَلِكَ كُلُّ نَفْسٍ وَنَسَمَةٍ، يَقُولُ: فَبَقِينَا نَحْنُ فِي عِدَّةِ أَمْثَالِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا.

ومما يحتاج إلى ضبط قول المغيرة بن شعبه: «إنه وصاً النبي ﷺ فذهب يُخرجُ ذراعيه فضاق عليه كُماً جُمَازَةً، فأخرج يده من تحتها» وقد روي خماره بالخاء المعجمة، والجهازه بالجيم والزاي [مدرعة] من صوف، وقد أنشدوا:

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ جُمَازَةً شُمَّرَ مِنْهَا الْكُمَانِ

ومما يشكل قوله ﷺ: «لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَاً» يرويه أصحاب الحديث: صُبَاً بالتخفيف، وقال بعض أهل اللغة: هو أَسَاوِدُ صُبَاً بالتشديد، وقال: الْأَسَاوِدُ [الْحَيَاتُ] وذكر أن قوله صُبَاً من الصب، وذكره عن الزهري وقال: الحية السوداء التي إذا أرادت أن تَنْهَشَ ارتفعت ثم صَبَّتْ، وكأنه على ما ذكر جمع صُبُوبٍ أو صَبٍّ، وهذا الذي ذكره يُنكره أهل الرواية، ويجوز أن يكون صُبَاً مثل صُبَابَةِ الْحُلُومِ أي صَبَّتْ حُلُومُهُم مالت إلى الجهل، وقد قال الأعشى:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعَشَرٍ صُبَاةِ الْحُلُومِ عُدَاةِ غُشْمٍ

ومما يشكل ويدخل بعضه في بعض قوله ﷺ: «لا تقولوا للحبلة الكرمة، فإن الكرّم قلب المؤمن» الحبلة: بفتحتين أصل الكرمة، وكذلك الحفنة بفتحتين.

وفي حديث آخر: «أن نوحاً عليه السلام لما خرج من السفينة غرس الحبلة» أي الكرمة.

وفي حديث آخر: «نهى النبي ﷺ عن بيع حبل الحبلة» بفتحتين، وليس هذا من الأول في شيء، وإنما هذا من الحبل، وهو جمع ناقة حابل، ونوق حبله كما تقول: حامل وحملة.

وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «كنا نغزو مع النبي ﷺ ما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمّر» والحبلة ها هنا مضمومة الخاء ساكنة الباء وهي ثمرة العِضَاهِ، والحبلة أيضاً ضرب من الحليّ يجعل في القلائد. قال الشاعر:

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَا ثُ وَالْحَبَلَاتُ كَذُوبٌ مَلِيقُ

ومنها قوله ﷺ: «الثيبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانَهَا» واختلفوا في يُعَرِّبُ بتسكين العين، وفي يُعَرِّبُ بتشديد الراء، فقال أبو عبيد: يروى في الحديث يُعَرِّبُ بالتخفيف، وقال

الفراء: يُعَرَّب بالتشديد وقال: يقال عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلمت عنهم. وكذلك قوله: فإنما يُعَرَّب عما في قلبه لسانه، جميعاً بالتشديد. قال أبو عبيد: وكان هُشَيْم يقول: يُعَرَّب.

وأخبرني الحسن بن علي عن نصر عن أبي عبيد عن هُشَيْم عن مُغيرة عن إبراهيم قال: «كانوا يُحبون أن يُلقَّنوا الصبي حين يُعَرَّبُ عنه لسانه أن يقولوا لا إله إلا الله سبع مرات». قال أبو عبيد: يقولون: يُعَرَّب مخففة، وليس هذا من إعراب الكلام في شيء، والصواب يُعَرَّب إنما معناه أنه يُبين ذلك القول ما في قلبها. قال: وقد روي عن عمر رضي الله عنه فقال: «ما يَمْنَعُكم أن تُعَرَّبوا عليه» معناه ما يمنعكم أن تردُّوا عليه، يقال عَرَّبْتُ على الرجل إذا رددت عليه.

وحدثني أبو الليث الفرائضي، حدثنا سُريج بن يونس، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأتبار عن الأعمش عن شقيق عن زيد بن صوحان قال: قال عمر رضي الله عنه: «ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُمَزَّقُ أعراض المسلمين أن تعيِّبوا عليه؟ قالوا: نتقي ونخاف، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء» هكذا قال، أن تعيِّبوا عليه، وعندي أنه تصحيف وإنما هو أن تُعَرَّبوا عليه أي تردوا عليه، واختار ابن قتيبة يُعَرَّب بالتخفيف، واحتج بقوله:

تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٍّ وَمُعَرَّبُ

ومما يُصحف ويُروى بالعين والغين، ولا يحتمل إلا وجهاً واحداً بالغين المعجمة قوله ﷺ: «في كُلِّ أُمَّةٍ مُعَرَّبُونَ» ليس إلا بالغين معجمة، يرويه أصحاب الحديث بتسكين العين، وقال بعض أهل اللغة: مُعَرَّبُونَ بفتح الغين وتشديد الراء وكسرهما. وقال: أصله من غَرَّب يُغَرَّب إذا بَعُد. قال: ولا أحسب النريب إلا من هذا، لأنه بعيد عن وطنه، وكان قوله: مغربون بمعنى جاثين من نسب بعيد ومن موضع بعيد كما يقال: «هل عندك من مُغَرَّبَةٍ خَبَرٍ» أي خبر جاء من بُعْدٍ، وشأؤ مُعَرَّبٍ أي بعيد.

وأما حديث عمر رضي الله عنه فربما صحف أيضاً في قوله: «إن قريشاً تريد أن تكون مُعَوَّيات لما ل الله عز وجل». فهو بغين معجمة وبعدها واو مشددة مفتوحة،

واحدتها مَغَوَّاةٌ وهي حُفْرَةٌ كالزُبَّةِ، ومنه قيل لكل مهلكة مَغَوَّاةٌ. قال رؤبة:

إلى مَغَوَّاةٍ الْفَتَى بِالْمِرْصَادِ

يعني مهلكة، فأراد أن قريشاً تريد أن تكون مُهْلِكَةً لِمَالِ اللَّهِ عز وجل كإهلاك تلك المَغَوَّاةِ ما سقط فيها.

ومما يشكل في حديث آخر أنه قال ﷺ: «كان في الأمم مُحَدَّثُونَ» الدال مفتوحة، ولا يجوز كسرهما.

حدثنا الحسين بن أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن بزيع حدثنا ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال نبي الله ﷺ: «إنه كان في الأمم مُحَدَّثُونَ، فإن يكن في أمتي فعمر رحمة الله عليه» فمعنى قوله ﷺ «مُحَدَّثُونَ» يريد ما يصيبون إذا ظنوا. يقال: رجل مُحَدَّثٌ يصيب رأيه ويصدق ظنه إذا توهم، فكأنه حَدَّثَ بشيءٍ فقاله.

وفي حديث آخر: «مُحَدَّثِينَ مَرُوعِينَ» والمرُوع الذي يُلْقَى في رُوعه الشيء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «نفث في رُوعي» أي في خَلْدِي وفي نفسي، ومثله الأُلْمعي والنَّقَاب. وقال الشاعر:

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وأخبرني الحسين بن إسحاق، حدثنا محمد بن ميمون، حدثنا سفيان عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال: كان الرجل يُحَدِّثُ عمرَ رَضِيَّ الله عنه بالحديث، فيكذب فيه، فيقول عمر: اخيس هذه. فيقول الرجل: كُلُّ ما حدثتك حقٌّ إلا ما قلت لي: اخيس.

وفي حديث آخر: «سبق المُفْرَدُونَ - بفتح الراء - قيل: وما المُفْرَدُونَ؟ قال: الذين أُهْتِرُوا بذكر الله عز وجل» وقال: المُفْرَدُونَ هم الشيوخ الهرمى الذين قد تقلل لِدَاتُهُمْ [من الناس] وذهب القرن الذين كانوا فيه فصاروا مُفْرَدِينَ، وقد قال الشاعر:

إذا ما مضى الْقَرْنُ الذي أنت منهم وخُلِفْتَ في قَرْنٍ فأنت غَرِيبٌ  
وقوله: الذين أُهْتِرُوا بذكر الله أي نُسَبُوا إلى الخرف في كثرة ذكر الله عز وجل

ويقال: خَرِفَ فلان في ذكر الله يراد قد هرم وهو يطيع الله عز وجل ويذكره. ويجوز أن يكون المُفَرَّدون الذين قد تفردوا وَتَحَلَّوْا بذكر الله تعالى واشتهروا بالذكر والتسبيح.

ومما يشكل ولا يضبطه إلا أهله ما حدثنا به أحمد بن إسحاق بن بَهلول، حدثنا أبي، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ، وَيُظْهَرَ الْقَلَمُ وَيَفْشُو التَّجَارُ» قوله القَلَمُ القاف مفتوحة واللام مفتوحة، ومن لا يميز يصحفه بالعلم، فيقلب المعنى واللفظ، وإنما أراد ﷺ القلم الذي يكتب به. قال عمرو بن تغلب: إن كان الرجل لبيعُ البيع فيقول حتى أستاذير تاجر بني فلان ويلتمس في الحِوَاءِ العظيم الكاتب فلا يوجد.

وفي حديث آخر: «ويرفع العلم ويوضع الجهل» وليس من هذا في شيء.

ومما يشكل قوله ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ» ما حدثناه ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن نُبَيْهِ بن وهب، عن أبان بن عثمان، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْمُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ» الأول لَا يَنْكِحُ الياء مفتوحة والكاف مكسورة من نكح ينكح إذا تزوج، وقد يقال: نكح إذا جامع، وأنكح غيره إذا زوجه، والثاني لَا يُنْكَحُ الياء مضمومة والكاف مكسورة أيضاً، وهو من أنكح يُنْكَحُ إذا زوج غيره، ومن لا يعلم يرويه «لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكَحُ» بفتح الكاف من الثاني وهو خطأ، والمعنى أنه لا يتزوج ولا يزوج غيره.

ومما يصحف فيه ما حدثناه الحسن بن علي حدثنا نصر عن أبي عبيد، حدثنا هُشَيْمٌ، عن سيار، عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ» قوله ﷺ تستحد الحاء غير معجمة، وقد سمعت من يصحف ويقول تستجد بالجيم وهو خطأ، وإنما هو تستحد من الإحداد، وهو استعمال الحديد أي الموبى، وكذا كانت تفعل العرب.

ومنه الحديث الآخر: « في سنة الرأس والجسد قصُّ الشارب، والسواك، والاستنشاق، وتقليم الأظفار، ونشف الإبط، والختان، والاستنجاء بالأحجار، والاستحداد ». والاستحداد ههنا: هو حلق العانة.

وأما الحديث الآخر « لا يَحِلُّ لامرأة أن تُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج » فيُروى بضم التاء، وفتحها فمن رواه تُحِد بضم التاء فهو من أَحَدَّت. ومن رواه بفتح التاء فهو من حَدَّت، وقد أجازها أهل اللغة، يقال: حدت وأحدت إذا تركت الزينة، وتُحد بالضم أكثر في الرواية.

ومما يَحتمل وجهين وفيه اختلاف، ما حدَّثنا به ابن أبي داود، حدَّثنا عيسى بن حماد زُغَبَة حدَّثنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن الحجاج الأسلمي حدثه عن أبيه « أنه سأل رَجُل رسول الله ﷺ ما يُذهب عني مَذَمَّة الرضاع؟ قال: الغُرَّة العبدُ أو الأَمَّة » رواه لنا مَذَمَّة الرضاع الذال مفتوحة، وأكثر أصحاب الحديث يروونه بفتح الذال وكان أبو بكر بن دُرَيْد يُنكِرُ هذا ويقول هو مَذَمَة الرضاع بكسر الذال، ويفرق بين مَذَمَة فيجعلُه من الذَّمَام، وبين مَذَمَة فيجعلُه من الذَّم، وهو مذهب أبي زَيْد، حُكي عنه أنه قال: المَذَمَة بالكسر من الذَّمَام، والمَذَمَة بالفتح من الذَّم، وحُكي عن يونس قال: يقال: أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذَمَّة وَمَذَمَّة، وقال غيره: أَذْهَبَ مَذَمَتَهُمْ بشيءٍ بالكسر أي أعطاهم شيئاً، فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ ذِمَاماً. وقال ابن الأعرابي وغيره: هُمَا وَاحِدٌ يُقَالُ لَكَ مِنْ ذِمَامٍ وَذِمَامَةٌ مَفْتُوحُ الذال، وَمَذَمَّةٌ وَمَذَمَّةٌ، وَيُقَالُ ذَمَمْتُكَ مَذَمَّةً وَذَمًّا وَمَذَمَّةً.

وأما الحديث الآخر فليس من هذا، ولكن رُبَمَا صَحَّفَ « أن النبي ﷺ مر ببئر ذَمَّة »، وهي القليلة الماء التي تُذَمُّ وقد سمعتُ من يُصحفه فيقول: مرَّ ببئر رُومَة، وبئر رُومَة أعذبُ بئرٍ كانت بالمدينة وأغزرُها، ولم تكن ذَمَّةً وإنما البئر الذَمَّة ما تُذَمُّ لِقَلَّةِ مائها. قال الشاعر:

وقد ضَمَرْتُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَهَا ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

ومما صحفوه وهو قريب من هذا لفظاً لا معنى له: ما أخبرنا به أبو حذيفة، حدَّثنا نصر، عن أبي عُبيد قال: سمعتُ مروان بن معاوية يحدث عن إسماعيل بن أبي

خالد : « أنه كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمَّةِ الغنم » قال أبو عبيد : هكذا قال ، وإنما هو دِمَّةُ الغنم بالبدال والنون . والدِّمَنُ ما دمنته الإبل والغنم من آثار البعر والبول .

ومما صحفوه : قول عائشة رضي الله عنها في صلاة الضحى : يضربُ عليها ؟ : « ما دخل عليَّ النبي ﷺ إلا صلاتهما » تعني أنه يجب على الإمام أن يضرب عليها مَنْ تَرَكَها ، يعني صلاة الضحى ، ومن لا يعلمه يرويه : نصرت عليها بنون وصاد غير معجمة ، والصحيح الأول .

ومما يصحف ويشكل : قوله ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما حين بال وهو صغير « لا تُزْرِمُوا ابني » التاء مضمومة والزاي قبل الراء ، والإزرام القطع ، يقال : أزرمت الرجل بولّه إذا قطّعه ، وزرِمَ البولُ نفسه إذا انقطع ، وأزرمته غيره قطّعه . قال الشاعر :

أو كماء المَثْمُودِ بعدَ جِمَامٍ      زَرِمَ الدمعُ لا يَؤُوبُ نَزُورًا  
ويُروى : زُرِمَ الدمعُ بالرفع ، والزَرِمَ القليل ، وأنشد للنابغة :

فإن البيعَ قد زَرِمَا

وأما الحديث الآخر : « إذا أكلتم فَرَازِمُوا » الراء قبل الزاي المُرازمة في الأكل هي المُعاقبة ، وهي أن ترعى الإبل الحمض مرةً والخُلَّةَ مرةً ، قال الشاعر :

كُلِّي الحمضَ عامِ الْمُقْحِمِينَ وَرَازِمِي      إلى قَابِلٍ ثم اغْذِرِي بعدَ قَابِلٍ  
وقيل : أراد المعاقبة بين الطعامين ، وقيل : أراد بالمرازمة المعاقبة بالجمع بين اللقمة واللقمة .

ومما يغلط فيه حديثٌ رَوَاهُ : أن النبي ﷺ قال : « يا بَغَايا العرب يا بَغَايا العرب » وهو خطأ ، والصحيح يا نَعَاءِ العرب على معنى : انْعِ العربَ ، كأنه يأمر بِنَعْيِ العرب . قال الكُمَيْتُ وَذَكَرَ جُذَامَ وانتَقَالَهُمْ إلى اليَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاءِ جُذَاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ      وَلَكِنْ فِرَاقاً لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ  
وقال بعضهم : إذا قيل نَعَاءِ فلاناً فمعناه أَنْعَى إليكم فلاناً . وقال الأصمعي : يا نَعَاءِ العرب تأويلها انْعِ العربَ يا مَنْ يَنْعَاهُمْ كأنه يقول قد ذهبتِ العربُ . قالوا

وخفض نعاء مثل قَطَام ، وفيه لغة أخرى : يا نُعْيَانُ العرب بمعناه ، فمن قال هذا فإنه يريد المصدر نَعَيْتُهُ نَعْيًا ونُعْيَانًا .

ومما يُصحف قوله ﷺ : « إِنْ لَقَيْتَكَ شَاةً بَجَبْتِ الْجَمِيشَ فَلَا تَحْلِبْهَا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهَا » خبت : الخاء معجمة ، وتحت الباء نقطة ، وبعدها تاء فوقها نقطتان . والجميش بالشين المنقوطة ، والجيم ، ومن لا يدري يرويه : بَجَنْبِ الْجَمِيشِ وهو خطأ ، وإنما الخبت الأرض الواسعة المستوية ، وَخَصَّ الْخَبْتَ لِسَعْتِهِ وَبُعْدِهِ وَقِلَّةِ مَنْ يَسْكُنُهُ ، والجميش ذكر بعضهم أنه مكانٌ وأضاف الخبت إليه ، وقال ابن قُتَيْبَةَ : خَبَّتُ الْجَمِيشَ أَي لَا نَبَاتَ بِهِ كَأَنَّهُ جُمِشَ نَبَاتُهُ أَي حُلِقَ ، والجميش المحلوق . وذكرُوا أَنَّ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءُ تُسَمَّى الْخَبْتُ .

ومما يصحف تصحيفاً فاحشاً : قوله ﷺ في حديث رَوَوْهُ في ذكر يأجوجَ ومأجوجَ فيه : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمُنُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ » . يروونه بالسين غير المعجمة ، ويذهبون إلى أنها تَسْكُرُ مِنْ لُحُومِهِمْ ، وهذا تصحيف ، وإنما الرواية تَشْكُرُ شُكْرًا جميعاً بالشين المنقوطة ، ومعنى قوله تَشْكُرُ أَي تَمْتَلِي ، يقال شَكَرَتِ الشَّاةُ تَشْكُرُ شُكْرًا إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبَنًا ، وشَاةٌ شُكْرَى ، وشَكَرَتِ الدَّابَّةُ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا مِنْ عَلْفٍ أَوْ غَيْرِهِ .

ومما يشكل : حديث رَوَاهُ عَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيُسِّنْ عَلَيْهِ قَرَبَةً مِنْ مَاءٍ » . واختلفوا في السين والشين . فزعم ابن الأعرابي أَنَّ شَنَّ وَسَنَّ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ الصَّبُّ ؛ فَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَإِنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : شَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ خَطَأً . وَإِنَّمَا هُوَ بِالسِّنِّ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، أَي صَبَّهُ صَبًّا سَهْلًا . وَكَذَلِكَ سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ أَي صَبَّهَا ، فَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ « فَلْيُسِّنْ عَلَيْهِ قَرَبَةً مِنْ مَاءٍ » السِّنُّ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، قَالَ وَإِنَّمَا يُقَالُ شَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ بِالشِّينِ الْمُنْقُوطَةِ ، أَي فَرَّقَهَا . هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَأَمَّا الرِّوَايَةُ فَهِيَ بِالشِّينِ أَكْثَرُ .

ومما يشكل حديث رواه ابن عباس رضي الله عنه قال : « نَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيخَهُ » الخاء معجمة ، وكذلك التي بعدها . قالوا : الْفَخِيخُ الْغَطِيطُ . يُقَالُ فَخَّ فِي نَوْمِهِ يَفْخُ فَخِيخًا إِذَا غَطَّ وَتَفَخَّ ، وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُحُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ

وقد رواه بعضهم حتى سمعتُ فَحِيحَهُ، بالخاء غير معجمة، وذهبوا إلى قولهم: فَحَتِ الْأَفْعَى فَحِيحًا، والأول أَصَوْبٌ، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما حتى سمعتُ جَخِيْفَةً، وفسروه الصوتَ، والجَخِيْفُ في غير هذا: الوعيدُ، ويكونُ الْكِبَرُ أيضاً.

وَرَوَوْا فِي حَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ». والصحيح مَدَى صَوْتِهِ بزيادة ياءٍ، والدالُ مخففة، ومداهُ: مقدارُ ما يَبْلُغُهُ الصوتُ، وحدثني به أحمد بن إسحاق بن بَهْلُولِ القَاضِي، حدثني أَبِي، حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حدثنا سَفِيَانُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ».

وَرَوَوْا فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَتَسْمَعَ سِرَّارِي حَتَّى أَنْهَاكَ» وَإِنَّمَا هُوَ: أَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ، بَعْدَ السِّينِ وَאו، وَبَعْدَ الْأَلْفِ دال، وَالسَّوَادُ هُوَ السَّرَّارُ بِعَيْنِهِ، وَلَكِنْ الرِّوَايَةُ بِالْوَاوِ وَالدَّالِ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا. وَالسِّينُ مِنَ السَّوَادِ مَكْسُورَةً، وَلَا يَجُوزُ هَاهُنَا بِالْفَتْحِ وَلَا الضَّمِّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّوَادُ: السَّرَّارُ. سَاوَدْتُهُ مُسَاوَدَةً وَسِوَادًا إِذَا سَارَرْتَهُ، وَلَمْ يَعْرِفِ السَّوَادُ بضم السين. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَجُوزُ ضم السين، وَهُوَ مِثْلُ جَوَّارٍ وَجَوَّارٍ، وَلَمْ يَزُوهِ بِالضَّمِّ أَحَدٌ. وَكَأَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ جَعَلَ السَّوَادَ بِالْكَسْرِ الْمَصْدَرُ، وَالسَّوَادُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ مِنْهُ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ: هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ، وَهُوَ الشَّخْصُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مِنَ السَّرَّارِ أَيْضًا لِأَنَّ السَّرَّارَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنَاءِ السَّوَادِ.

وَأَخْبَرَنَا نَفْطَوِيهِ عَنْ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّوَادُ السَّرَّارُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ وَالْمَخَالَاةُ، وَقَالَ: وَكَانَ مَعَ ابْنَةِ الْخَسِّ غُلَيْمٌ أَسْوَدُ تَرَبَّ لَهَا تُلَاعِبُهُ، فَلَمَّا بَلَغَا، إِذَا هَا بَطَيْنٌ قَدْ نَتَأَ، فَقِيلَ لَهَا: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: طَوَّلَ السَّوَادُ، وَقُرْبُ الْوَسَادِ، وَبُعْدُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالسَّوَادُ بِالضَّمِّ أَنْ يَكُونَ

عند الإنسان أو البعير الماء العذب ثم يشرب الماء المالح، فيرم عليه وجهه وكبده،  
فذلك السواد، ورجل مسود: به هذا الداء. قال: والسواد، والسواد: السرار أيضاً،  
وأنشدني محمد بن علي بن إسماعيل المهريري:

عَنْ ذَاتِ أُولِيَةِ أَسَاوِدٍ رَبَّهَا      وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا

ومما يشكل ويحتاج إلى ضبط: قوله ﷺ: «إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية  
الجاهلية، وفخرها بآبائها» عبية: العين غير معجمة والباء مشددة تحتها نقطة، وتحت  
الياء نقطتان، هذه أكثر الروايات، وقد رواه بعضهم: عمية الجاهلية بالميم، وعلى هذا  
فسره الخليل بن أحمد فقال: هي الكبر والتعظم، ورواه القتيبي: عبية الجاهلية بكسر  
العين، وزعم أنها لغتان: عبية وعبية، بالضم والكسر. ويقال فيه: عبية العين مضمومة  
والباء مشددة، وهذا هو الأشهر والأكثر، وفيه عنجهية وجبرية إذا كان فيه تكبر  
وتعظم.

أخبرنا نبطويه حدثنا أحمد عن ابن الأعرابي، قال خنزوان الجاهلية وخنزوتها  
وعبية وأبهة واحد.

ومما يروى على وجهين: أن النبي ﷺ قال: «مضمضوا من اللبن، فإن له  
دسماً». ومضمضوا بالصاد غير معجمة، وهو قريب.

حدثني أبي، أخبرنا عسل بن ذكوان، حدثنا الرياشي، قال: سألت الأصمعي عن  
المضمضة مثل المضمضة؟ فقال: نعم، ذكره حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة،  
عن أبي عزة، قال: كنا نمضمض من اللبن، ولا نمضمض من التمر. يعني على عهد  
رسول الله ﷺ، وغيره يقول: المضمضة الدلك والغسل. وقرأت على أبي بكر بن  
دريد في الجمهرة: فمضمضت الإناء ومسته إذا غسلته ودلكته، وقال بعض أهل  
العلم: المضمضة بالفم كله، والمضمضة بصاد غير معجمة بطرف اللسان في الشفتين؛  
قال: وفي حديث أن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل العدو حتى يقتل فتلك تمضمضه  
ذنوبه» أراد ﷺ أن القتل طهور له من الذنوب كما تطهر الفم المضمضة، قال: ومنه  
حديث أبي قلابة: كنا نمضمض من اللبن، بصاد غير معجمة. وقال بعضهم: فرق ما

بينهما شبهة بفرق القبضة والقبضة، لأن القبضة بالكف كلها، والقبضة بأطراف الأصابع.

ومما روي بالصاد والضاد قول عمر رضي الله عنه: «دخلت على أبي بكر رضي الله عنه وهو ينصنص لسانه، وينصنص. رواه أبو عبيد بالصاد غير المعجمة، وزعم أن الحديث بالصاد لا غير. وحدثنا ابن صاعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أن عمر أطلع على أبي بكر رضي الله عنهما وهو آخذ بلسانه ينصنص - كذا أملاه علينا بالصاد غير معجمة - فقال: ما هذا يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: هذا أوردني الموارد:

وحدثنا به الجواربي، حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا الدراوردي، عن زيد بن أسلم عن أبيه: «أن عمر رأى أبا بكر رضي الله عنهما وهو ينصنص لسانه» بالصاد معجمة، وقد روي بالصاد المعجمة أكثر مما روي بالصاد غير معجمة، بل أكثر الرواة على الضاد المعجمة. وقال أبو عبيد: قوله ينصنص لسانه بالصاد غير المعجمة معناه يحرك، والنضضة بالصاد المعجمة أيضاً: هو تحريك اللسان، وشبهوه بنضضة الحية، ولم يرو أحد البيت الذي يستشهد به إلا بالصاد المعجمة:

تبيت الحية النضاض منه مكان الجب تسمع السرار  
واختلفوا في حديث فيه «كان النبي ﷺ يقيم بجرا، وكان ذلك مما تتحنت به قريش». ورواه بعضهم تتحنت به قريش بالفاء.

فحدثنا أبو بكر بن الأنباري، حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا أحمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير الليثي، حدثنا ما كان بدء ما ابتداء الله به رسوله ﷺ من النبوة؟ فقال: «إن النبي ﷺ كان يقيم شهراً من كل سنة بجرا، وكان ذلك ما تتحنت به قريش بالنون، والثاء منقوطة بثلاث، قال أبو بكر: التحنت التبر، وقال أبو طالب:

وراق ليرقى في جرا وتازل

وقال محمد بن الجهم، حدثنا السكوني أبو أحمد، قال فسألت ابن الأعرابي عن «يتحنّث» فقال: لا أعرفه، قال: وسألت أبا عمرو الشيباني، وكان خيراً، فقال: لا أعرف يتحنّث، وإنما هو يتحنّف من الحنيفة، أي يتبع دين الحنيفة، وهو دين إبراهيم عليه السلام، قال الله عز وجل: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ قال: فسألت الفراء: ما التحنّث؟ فقال: أفي شعرٍ وجدته أم في كلام؟ فذكرت الحديث، فقال: يتجنب الحنث. قال الله عز وجل: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦] أي الشرك. ويقال: تأثم الرجل في المأثم وإذا تجنبته، فكذلك تحنّث، فيحتمل الوجهين. قال ابن الأنباري: القول عندنا ما قال الفراء: وحكى لنا أبو عمر عن أحمد بن يحيى ثعلب أنه قال: فلان يتحنّث إذا تعبّد بأشياء تُخرجه من الحنث، قال: ومنه قولهم: كان يتحنّث بجراء، أي يتعبّد، ويقال: فلان يتحنّث، أي يحنّث كثيراً ويتعمّد ذلك. فكأنه عنده من الأضداد.

ومما يصحّف قوله ﷺ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ، تَعِسَ [وَانْتَكَسَ] وإذا شَيْكَ فلا انتَقَشَ» بالقاف، والشين منقوطة. هذه الرواية الصحيحة. وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: سمعت من يرويه فلا انتعش بالعين غير معجمة. وقد سمعت أنا غير واحد يرويه فلا انتعش بالعين [غير معجمة] والصحيح القاف في قوله لا انتقش، يقال نقشت الشوكة، إذا استخرجتها، ومنه سمي المنقاش، وفي مثل (لا تُنْقَشُ الشوكة بشوكةٍ مثلها فإن ضلّعها معها)، فأراد ﷺ بقوله: تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، أي عثر، وقوله شَيْكَ، أي دخلت شوكة في رجله، فلا خرجت بالمنقاش، وأما انتعش بالعين فهو ارتفع، ولا معنى له مع ذكر الشوكة، ولو كان تَعِسَ فلا انتعش كان قريباً.

ومما يشكل قوله ﷺ عند ذكر عمر رضي الله عنه: «فاستحالت في يده غرباً» استحالت الحاء غير معجمة، وغرباً بالعين معجمة والراء ساكنة، ومن لا يعلم يرويه استجالت بالجيم، ويحرك الراء من الغرب.

حدثنا محمد بن القاسم بن بشار، حدثنا أبو بكر الوراق، حدثنا قرّة بن حبيب، حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه

قال: « بَيْنَا أَنَا عَلَى بَيْتٍ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَتَزَعُ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي تَزَعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ الدَّلْوَ عُمَرُ فَتَزَعُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فِي يَدِهِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قَرِيئَهُ، فَتَزَعُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ ».

معنى قوله ﷺ: استحالت: تَغَيَّرَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَانْتَقَلَتْ مِنَ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ، وَصَارَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، وَالْغَرْبُ - سَاكِنَةُ الرَّاءِ - الدَّلْوُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ مِنْ مَسْكٍ ثَوْرٍ لِلْسَّانِيَةِ، أَرَادَ ﷺ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَظُمَتْ فِي يَدِهِ، أَيْ اتَّسَعَ الْإِسْلَامُ، لِأَنَّ الْفَتْوحَ كَانَتْ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْغَرْبُ الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَوْلُهُ: « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ » أَيْ بَرَكُوا آمَنِينَ مُسْتَرِيحِينَ، وَالْأَعْطَانُ: مَبَارِكُ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا عَطْنٌ.

وَمَا يُشْكَلُ فِيهِ اخْتِلَافٌ. قَوْلُهُ ﷺ: « إِذَا تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْكَثِيرَةُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ تَضَيَّقَتْ بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ، وَمَعْنَى تَضَيَّقَتْ بِالضَّادِ الْمَنْقُوطَةِ: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ، يُقَالُ: ضَاغَتِ الشَّمْسُ تَضْيِيفَ ضَيْفًا، إِذَا مَالَتْ، وَيُقَالُ أَيْضًا: ضَاغَتِ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ مِنْ هَذَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ضَاغَتِ لُغَةً بِمَعْنَى ضَاغَتْ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ أَبِي زَيْدٍ:

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ      فَمُضِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ  
صَافٍ بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ.

وَمَا يَشْكَلُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْمَةَ بْنُ عُمَارَةَ الْأَصْبَهَانِي حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ». ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، فَقَالَ: « يَنَامُ أَحَدُهُمُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَالْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَفِطُ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ »، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

يُشْكَلُ فِي قَوْلِهِ: نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَفِي قَوْلِهِ: مِثْلُ الْوَكْتِ، وَقَوْلِهِ: مُنْتَبِرًا.

فَالْجَذْرُ: الْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ، وَالذَّالُ سَاكِنَةٌ مَنْقُوطَةٌ، وَجَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَذْرُ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: الْجَذْرُ بِالْفَتْحِ.

وَالْمُنْتَبِرُ: بَعْدَ الْمِيمِ نُونٌ وَبَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ وَتَلِيهَا بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ: الْمُنْتَبِرُ.

الْوَكْتُ: جَمْعُ وَكْتَةٍ وَهِيَ الْأَثَرُ الْيَسِيرُ. وَالْمَجْلُ: جَرَّاحُ شِبْهِ الْبُثُورِ.

وَمَا يُصَحِّفُ: مَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: «اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِذْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَايِكَ فَاغْفِرْ لِي». فَالْتَّصْحِيفُ يَقَعُ فِي «أَصْوَاتِ دُعَايِكَ»، بَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ، فَيُرْوَاهُ: [وَأَصْوَاتُ دُعَايِكَ، بِالْيَاءِ وَتَحْتَهَا نَقْطَتَانِ، وَالصَّوَابُ: دُعَايِكَ بَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ]. وَهَكَذَا أَمْلَأَهُ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَمِمَّا يُخَالِفُ فِيهِ الْقَلِيلُ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ قَوْلُهُمْ: ذُو الْيَدَيَّةِ رَوَاهُ أَكْثَرُ النَّاسِ بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ، وَعَلَى هَذَا عَامَّةُ الرُّوَاةِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ «ذُو الْيَدَيَّةِ» يَجْعَلُ مَكَانَ التَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ، يَاءً تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ، عَلَى أَنَّهَا تَصْغِيرُ يَدٍ، وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا أَوَّلَى، لِتَأْنِيثِ الْيَدِ وَدُخُولِ الْهَاءِ فِي التَّصْغِيرِ وَقَالَ: مَنْ رَوَاهُ بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ: إِنَّمَا أَنْتَ الذَّيْ هَاهُنَا عَلَى أَنَّهَا لَحْمَةٌ، فَدَخَلَتِ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ، وَقَالَ: دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا كَانَتْ بَقِيَّةَ ثَدْيٍ قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ، فَقَلَّلَتْهَا، كَمَا تَقُولُ لُحَيْمَةٌ وَشُحَيْمَةٌ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ذُو الْيَدَيَّةِ بِالْيَاءِ، وَلَا أَرَى الْأَصْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا، وَلَكِنْ الْأَحَادِيثُ تَتَابَعَتْ بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ.

وَمَا يُصَحِّفُ قَوْلُهُ ﷺ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ الْفَتْحِ: «قَلَمَ أَذْرَكْتَهُ رَأْفَةً بِعَشِيرَتِهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ» قَوْلُهُ: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ لَا يَضْبِطُ يَرْوِيهِ «أَتُوبُ» بَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» أَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

ثَابَ يَتُوبُ تَوْباً إِذَا رَجَعَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ التَّوْبُ تَوْباً، وَمَنْ رَوَاهُ «أَتُوبُ» مِنَ التَّوْبَةِ فَقَدْ صَحَّفَ.

حدثني محمد بن عُمَارَةَ الأَصْبَهَانِي، حدثني علي بن سهل، حدثنا عَقَّان، حدثنا حَمَّاد، عن ثابت، عن عبد الله بن رَبَّاح قال: وَقَدْ نَا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ.. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَأْفَةُ بَعْشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةُ فِي قَرِيَّتِهِ، فَمَا أَسْمَى إِذَا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ. أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، فَاَلْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ».

وَمَّا يُصَحَّفُ وَيُشْكَلُ شَدِيداً قَوْلُهُ ﷺ: «يَقْرَأُ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ» وَيَقْرَأُ الشَّيْطَانُ قَرَّةً بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ وَلَا يَكَادُونَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا. فَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَصْرٍ الدَّقَاقُ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيْفٍ، قَالَا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُفَّانِ، فَقَالَ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ. فَقَالَ: إِنْهُمْ يُحَدِّثُونَ بِأَشْيَاءَ تَكُونُ حَقّاً!! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ» زَادَ ابْنُ سَيْفٍ فِي حَدِيثِهِ «يَخْطَفُهَا الْجَنِّيُّ، فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ» قَوْلُهُ فَيَقْرُأُهَا: الْقَافُ مَضْمُومَةٌ وَالرَّاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَمَعْنَاهُ الصَّبُّ. يُقَالُ: قَرَّتِ الْحَمَامَةُ قَرَّخَهَا إِذَا صَبَّتْ فِي حَلْقِهِ. وَيُقَالُ: قَرَّ عَلَيْهِ دَلُوءٌ مِنْ مَاءٍ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ.

وَأَمَّا يَقْرَأُ بَضَمَ الْقَافِ وَبِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثٍ لَسْتُ أَضْمِنُ عُهْدَتَهُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَقْرَأُ الْقَرَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ» أَيْ يَشُبُّ، يُقَالُ: قَرَّ يَقْرَأُ وَيَقْرِئُ إِذَا وَثَبَ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: وَقَرَّ يَقْرِئُ، وَقَالَ يُقَالُ: وَقَرَّ وَضَفَرَ وَقَفَرَ وَأَبَزَ وَنَقَرَ وَنَفَرَ وَقَزَلَ وَضَبَرَ بِالرَّاءِ إِذَا وَثَبَ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّغَوِيُّ الْعَسْكَرِيُّ. وَأَمَّا حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُفْرَكُ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَهُوَ بِالْفَاءِ وَالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ؛ وَمَنْ لَا يَضْبِطُهُ يَرَوِيهِ: «مَا يُفْرَكُ أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَيَفْتَحُ الْيَاءَ مِنْ يَفْرَكُ وَهُوَ خَطَأً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنْ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ قال: « ما يَفْرُكُ » يَفْتَحُ الياء وضم الفاء، وهذا تَصْخِيفٌ وقلب المعنى، والصَّوابُ يَفْرُكُ بضمَّها. يقال أفرزت الرَّجُلُ إذا فعلتَ ما يَفْرُزُ منه.

وأما حديث ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ الله عنهما: « ما كان الله لِيُنْفِرَ عن قاتِلِ الْمُؤْمِنِ » فإنه بزيادة نونٍ ساكنةٍ، والياءُ مضمومةٌ والفاءُ مكسورةٌ والراءُ غيرُ معجمةٍ، ومعناه: ما كان الله لِيُقْلِعَ. وقال الشاعر:

وما أنا عَنْ أعداءِ قَوْمِي بِمُنْفَرٍ

وسئل أبو عمرو عن قوله « لِيُنْفِرَ » فقال: لا أعرفه.

ومما يُغْلَطُ فيه كثيراً في غير موضع منه حديث الشعبي أنه قال: « دَخَلْنَا على فاطمة بنتِ قَيْسٍ، فَاتَّحَفَتْنَا بِرُطَبِ ابنِ طَابٍ ».

ومَنْ لا يَعْلَمُ يرويه بِرُطَبٍ يَرُطَابُ، فيفتحُ الياء ويجعلُ بعدها راءً غيرَ مُعْجَمَةٍ، وهو تَصْخِيفٌ: والصحيحُ: ابن طابٍ بالثَّوْنِ، وإنما هو عِدْقٌ يسمَّى بالمدينة « ابن طابٍ » فينسبونه إلى طاب. وفي حديث أنَّ حَسَّانَ قال: « إني لأَشْتَهِي رُطَبَاتِ مُحَلَّقَاتٍ - القاف مكسورة - مِنْ بَنَاتِ ابنِ طابٍ » ويقالُ لِعِدْقٍ آخر: ابنُ حَبِيقٍ، وأُمُّ حَبِيقٍ.

وحدثنا ابن مَنِيعٍ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بن سلمة عن ثابتٍ عن أنسٍ رضيَ الله عنه أن النبي ﷺ قال: « رَأَيْتُ كَأَنَّا في دَارِ عَقْبَةِ بنِ رافعٍ، فَأَتَيْنَا بِرُطَبِ ابنِ طابٍ: فأَوَّلْتُ أَنَّ لنا الرِّفْعَةَ في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ ».

ومما يُصَحِّفُ وَيُغْلَطُ في إعرابه، ما حدثنا به ابنُ صاعِدٍ، وإسماعيلُ بن محمد الصَّفَّارُ، قالا: حدثنا الحسنُ بن عَرَفَةَ، حدثنا عبد السلام بن حَرْبٍ، عن النُّعْمَانِ بن خَيْثَمَةَ، عن زيَادِ بن قُرَادٍ، عن ابنِ عُمر رضيَ الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: « خَيْرُتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَتَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ الْمُتَّقَاتِينَ! لا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ » هكذا رواه فهمز فقال: الْمُتَّقَاتِينَ بهمزة. والصَّوابُ الْمُتَّقِينَ بلا همز، لأنه من نَقِيٍّ فهو مُنَقَّى، فإذا جمعتَ قُلْتَ: الْمُتَّقِينَ غير مهموز.

وأما ما يُصحَّف من هذا الحديث فقوله المُتَلَوِّينَ: بالثاء المنقوطة من قولهم تَلَوْتُ بالذَّنبِ، ومن رواه المُتَلَوِّينَ بالتَّوْنِ فَقَدْ صَحَّفَ.

ومما يُغلَطُونَ في إعرابه قوله ﷺ: «إِرْهَقُوا الْقِبْلَةَ». أكثرهم يرويه: أَرَهَقُوا الْقِبْلَةَ، فيفتح الألف ويكسر الهاء، وهو غلط. والصَّحِيح: إِرْهَقُوا بكسر الألف التي هي الهمزة وفتح الهاء، يقال: رَهَقْتُ الشَّيْءَ غَشِيته، وأَرَهَقْتُهُ شَرًّا، في المُتَعَدِّي، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧٣] وأَرَهَقَ فَلَانٌ الصَّلَاةَ آخَرَهَا حَتَّى تَذْنُو مِنَ الْآخِرَى. ويقال: أَرَهَقْتُ الرَّجُلَ أَيْضًا، أَعْجَلْتُهُ.

وأما الحديث الآخر فحدثنا به ابنُ صَاعِدٍ، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا بِشْرُ بن السَّرِيِّ، حدثنا مُصْعَبُ بن ثابت عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إِرْهَقُوا الْقِبْلَةَ» معناه اغشوا الْقِبْلَةَ، واذنوا منها، ولا تَبْعُدُوا عنها.

وأخبرنا ابن الأنباري، حدثنا أحمد بن يحيى عن سَلَمَةَ عن الفراء قال: يُقَالُ رَهَقْنِي الشَّيْءُ يَرَهَقُنِي رَهَقًا إِذَا غَشِيكَ، وَأَرَهَقْتُ فَلَانًا بِالشَّيْءِ وَأَرَهَقْتُ الصَّلَاةَ، قال ابن الأنباري: حَفِظْنَاهُ عن أبي العباس برفع الصَّلَاة، ومعناه أَعْجَلْتُ الصَّلَاةَ النَّاسَ لِأَن وَقْتَهَا ضَاقَ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

ومما يقرب في الإعراب من هذا حديث آخر يُروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ.

قال أبو عبيد: الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ: اضْحَ - بفتح الألف وكسر الحاء - من أَضْحَيْتُ، قال الأصمعي: اضْحَ - بكسر الألف وفتح الحاء - من ضَحَيْتُ، وهو كما قال الأصمعي؛ لأنه أمره بالبروز للشمس وهو الضَّحُّ، يُقال: أَضْحَيْتُ بِالْمَكَانِ، أي أَقَمْتُ بِهِ حَتَّى أَضْحَيْتُ، ومنه قول عمر رضي الله عنه: «إِضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى» أي لَا تُصَلُّوها إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّة مَا قُلْتُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بن بكَّار العيشي، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا عبد الله بن عمر، وسفيان

الثَّوْرِي، عن عاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عن عبد الله بن عامرٍ عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: « ما ضَحَى مُؤْمِنٌ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ إِلَّا غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ ».

ومما يَقَعُ فيه زيادةُ فأحال المعنى: « لا إغْرَارَ في صلاةٍ ولا تَسْلِيمٍ » بزيادة ألف، وإنما هي: لا غِرَارَ، أخبرنا الحسن بن علي بن خلف، أخبرنا نصر عن أبي عُبَيْدٍ، قال: رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديث: « ولا إغْرَارَ في صلاةٍ ولا تَسْلِيمٍ » بزيادة ألف، قال أبو عُبَيْدٍ: ولا أعْرِفُ هذا في الكلام، وليس له عِنْدِي وَجْهٌ، وإنما هو « لا غِرَارَ في صلاةٍ ولا تَسْلِيمٍ ». فالغِرَارُ هَاهُنَا هو التَّقْصَانُ، ومعناه: لا تَقْصَانُ في صلاةٍ، يعني رُكُوعَهَا وسُجُودَهَا وظُهُورَهَا، والغِرَارُ في التسليم أن يُقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فيقول: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ولا يقول: وعليكم السَّلَامُ. وذهب بعضهم في قوله: « لا غِرَارَ في صلاةٍ ولا تَسْلِيمٍ » إلى أَنَّ الْمُصَلِّيَ لا يُنْقِصُ التسليمَ، والغِرَارُ: النَّوْمُ القَلِيلُ. وأنشدنا نَفْطُوِيَه:

ما بِالْ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غِرَارًا      لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا  
ومما تُرِكَ ضَبْطُهُ فَقَلِبَ إلى مَعْنَى آخَرٍ، ما حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا محمد بن مُجِيبٍ، حدثنا سُفْيَانٌ، عن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، عن زيادِ بنِ جُبَيْرٍ، عن سعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّا كُلُّ عَلَيَّ آبَائِنَا، وَإِخْوَانِنَا، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قال: « مِنْ رَطْبٍ مَا يَأْكُلْنَ وَيُهْدِينَ ».

وفي حديث آخر: « من الرُّطْبِ، تَأْكُلْنَ وَتُهْدِينَ مِنْ رَطْبٍ »، والرُّطْبُ جميعاً الراء مفتوحة والطاء ساكنة، فيصحفه مَنْ لا عِلْمَ له، ولا ضَبْطَ فَيَرْوِيهِ الرُّطْبُ فيضمُّ الراء ويفتحُ الطاء، ويذهبُ إلى أَنَّهُ رُطْبُ النَّخِيلِ، فيقلب المعنى، وليس في كُلِّ حالٍ يُوجَدُ الرُّطْبُ وإنما أَرَادَ ﷺ: الرُّطْبَ مِمَّا يُؤْكَلُ وَيُسْتَعْمَلُ.

ومما صحف فيه جماعة منهم قوله ﷺ: « أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ ». رواه غير واحد: « فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ ». ورواه أبو خالد الأحمر بالكوفة فقال: إِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ، وهو خطأ.

حدثنا ابن أخي أبي زرعة [ حدثنا عمي ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان عن سعيد ] عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول : كان النبي ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ » . هكذا رواه لنا .

وأخبرنا ابن [ أخي ] أبي زرعة [ حدثنا عمي ] حدثنا ابن أبي شَيْبَةَ ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال : جَارِ الْبَادِيَةِ ، فِي الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً ، وَهُوَ خَطَأً ، وَإِنَّمَا هُوَ جَارِ النَّادِي ، بِالنُّونِ لَا غَيْرُ . وَالنَّادِي وَالنَّادِي : الْمَجْلِسُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانُوا جَمَالاً لِلْجَمِيعِ ، وَمَوِئَلاً لِلْخَائِفِينَ ، وَسَادَةً فِي النَّادِي  
وَمَا يُشْكَلُ وَيُصَحَّفُ فِيهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَوْلُهُ ﷺ : « أَنَاخَتْ بِكُمْ الشُّرُفُ الْجُونُ » .  
الشُّرُفُ الشَّيْنُ مَضْمُومَةٌ مَنْقُوطَةٌ وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَهَا فَا ، فَالشُّرُفُ هَا هُنَا : جَمْعُ شَارِفٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، وَهُمْ يُشَبَّهُونَ الْحَرْبَ وَالْفِتْنََ بِهَا . وَالْجُونُ : السُّودُ هَا هُنَا ، فَأَرَادَ ﷺ فِتْنَةً أَوْ حَرْباً ، هَكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . وَمَا عَجِبْتُ مِنْهُ أَنَّ الْقُتَيْبِيَّ رَوَاهُ : أَتَتْكُمْ الشُّرُفُ الْجُونُ بِالْقَافِ ، وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أُمُورٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ . وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ فَهُوَ شَارِقٌ وَمَشْرِقٌ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ « الشُّرُفُ » بِالْفَاءِ .

وَرَوَى أَيْضاً الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ » وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ [ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ ] وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ : « مِنْ سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ » .

وَمَا خَالَفَ الْقُتَيْبِيُّ فِيهِ الْجُمْهُورُ أَيْضاً : قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ : « إِنَّ خَيْرَ الْمَاءِ الشَّبِيمُ » . فَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَنَا أَحْسِبُهُ السَّيْمَ بِالسِّينِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ وَبِالنُّونِ . وَقَالَ : مَاءٌ سَيِّمٌ ، أَيْ ظَاهِرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَ ، وَقَدْ خَالَفَ فِي هَذَا الرِّوَاةَ وَأَهْلَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّهُمْ رَوَوْهُ « الشَّبِيمُ » الشَّيْنُ مَنْقُوطَةٌ وَتَحْتَ الْبَاءِ نَقْطَةٌ ، وَهُوَ الْبَارِدُ .

وَمَا يُشْكَلُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ الْقَاضِي السَّرَاجُ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَتَكُمُ الدُّهْنِيَّةُ - قَالَهَا ثَلَاثًا - تَرْمِي بِالنَّشْفِ، وَالثَّانِيَةَ تَرْمِي بِالرَّضْفِ، وَالثَّلَاثَةَ سُودًا مُظْلَمَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَتَلَهَا قَتْلَى جَاهِلِيَّةٍ». وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ كَلَامِهِمَا.

النَّشْفُ النَّوْنُ مَفْتُوحَةٌ وَالشَّيْنُ مَفْتُوحَةٌ مَعْجَمَةٌ، وَيُرْوَى بِالنَّشْفِ، سَاكِئَةُ الشَّيْنِ. وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ «النَّشْفَ» سَاكِئَةَ الشَّيْنِ، وَهِيَ جَائِزَانِ، رُويَا جَمِيعًا. وَالنَّشْفُ: حِجَارَةٌ سُودٌ عَلَى قَدْرِ الْإِبْهَامِ كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهِيَ الَّتِي تُدْلِكُ بِهَا الْأَرْجُلُ، وَاحِدَهَا نَشْفَةٌ وَقَالَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَقَةٌ وَنَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ  
وَالنَّشْفَةُ أَيْضًا خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَمَّا الرَّضْفُ: الضَّادُ مَعْجَمَةٌ سَاكِئَةٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِفَتْحِ الضَّادِ، وَالْأَجُودُ تَسْكِينُهَا، فَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّمَةُ بِالنَّارِ أَوْ الشَّمْسِ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ بَفَتْحَتَيْنِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى يَقُومَ» أَيَّ عَلَى الْجَمْرِ.

وَمَا يُصَحَّفُ فِيهِ قَدِيمًا قَوْلُهُ ﷺ: «أَنَهَاكُمْ عَنِ الْقَرْعِ» بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةُ مَفْتُوحَةٌ، وَهُوَ أَنْ يُحْلَقَ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ بَعْضُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْلِقُوا كُلَّهُ أَوْ دَعُوهُ كُلَّهُ». وَأَصْلُ الْقَرْعِ: قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ تَبْقَى فِي السَّمَاءِ، وَاحِدَتُهُ قَرْعَةٌ بِتَسْكِينِ الزَّايِ، فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ فِي الرَّأْسِ بِهِ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَالَتْ لِرَأْسِي وَالكَرِيمُ يُصْلَعُ مَا رَأْسُهُ إِلَّا جَبِينٌ أَجْمَعُ  
وَفِي النَّوَاحِي قَرْعٌ مُقَرَّعٌ

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «وَلَوْ بَلَغَتْ قُنْدَعَةٌ رَأْسَهُ» بِالذَّالِ فَوْقَهَا نَقْطَةٌ فَإِنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ «وَلَوْ بَلَغَتْ قُنْزَعَةٌ رَأْسَهُ» بِالزَّايِ، وَهُوَ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ مُتَفَرِّقًا فِي أَمَاكِنَ، وَالْجَمْعُ قَنَازِعُ، يُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ: الْأَغْنَاصُ وَقَنَازِعُ وَاحِدَتُهَا عُنْصُورَةٌ، وَقُنْزَعَةٌ. قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

مَيَّرَ عَنْهُ قُنْزَعًا عَنْ قُنْزَعٍ

وَصَحَّفَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَقَالَ: قُنْدَعٌ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ أَخِي أَبِي

زُرْعَة، حدثني عَمِّي، حدثنا الْحَوْضِيُّ وسَلْيَانُ بن حرب، قالا: حدثنا شُعْبَة عن يزيد بن خُمَيْر، عن زُرْعَة أبي عبد الرحمن أنه مرَّ برجل علي أبي أيوب رضي الله عنه في غزوة وقد حَمَلُوهُ على حمال من الوجد، فقال: أبشِر، فما من مُسْلِمٍ يمرضُ في سبيلِ الله تعالى إلا حَطَّ الله عنه خَطِيئَتَهُ ولو بَلَغَتْ قُنْدَعة رَأْسِهِ. كذا قال، بالذال المنقوطة، قال أبو زرعة قال لنا سَلْيَان بن حرب: سألتُ الأصمعيَّ عن القُنْدَعة، فلم يدْرِ ما هو، وقد رُوِيَ في حديث آخر: «أنه ﷺ نهى عن القَنَازِعِ» ومعناه مثلُ معنى القَرَعِ، حدثناه أحمد بن جعفر الأشعري، حدثنا رَوْحُ بن عِصَّام، حدثنا أبي عن سُفيان عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ نهى عن القَنَازِعِ»، وهو أن يُؤْخَذَ الشَّعْرُ ويُتْرَكَ منه شيءٌ مُتَفَرِّقٌ في أَمَاكِنَ.

وفي حديثٍ آخر يجري مع هذا: «لا فَرَعٌ ولا عَتِيرَة».

وفي حديث آخر: «لا قَرْعَة» وجميعاً بالفاء، والراءُ غَيْرُ مُعْجَمَة، والفَرَعُ: ذَبِيحَة كانوا يذبحونها لِأَصْنَامِهِمْ.

ومما يُغْلَطُ فيه: قوله ﷺ: «ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». قوله: الْجَدُّ بفتح الجيم لا غَيْرُ، ومن رواه بكسر الجيم فقد أخطأ، وقَلَبَ المعنى، وذكر أبو عُبَيْد [أن قَوْماً رَوَوْهُ بكسر الجيم، وقال: لا يجوز، وإنما الْجَدُّ بالفتح: الْغِنَى] والرَّزْقُ، يقول: إنما يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ، وهو كقول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨]. قال أبو عُبَيْد: حدثنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَوْ عَلِمَتِ الْجِنَّ أن في الْإِنْسِ جَدًّا ما قالت ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا﴾ [الجن: ٣]. قال أبو عُبَيْد: فذهب ابن عباس إلى أن الْجَدَّ إنما هو الْحِظُّ وَالْعِظْمَة، ولم يكن يرى أبا الأب جَدًّا وإنما هو عنده أَبٌ.

قال أبو عُبَيْد: وزعم بعضُ الناس أنما هو: ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ بكسر الجيم، وَالْجَدُّ إنما هو الاجتهاد، وهذا خلاف ما دَعَا الله تعالى إليه الْمُؤْمِنِينَ وَوَصَفَهُمْ بِهِ، لأنه قال في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ [المؤمنون: ٥١]، فقد أَمَرَهُم بِالْجَدِّ وَالْعَمَلِ، فكيف يَحْتُثُّهُمْ على الْعَمَلِ وَيَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ، ثم يقول إنه لا يَنْفَعُهُمْ؟!!

وأما قولهم في القنوت: إن عذابك الجَدَّ بالكُفَّارِ مُلْحَقٌ، فمعناه أن عذابك الحقُّ الذي ليس بالهزل، ولا يجوزها هنا الجَدُّ بالفتح.

ومما يُشْكِلُ أيضاً ما حدثنا به عبدان، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا سعيد بن سالم القداح، حدثنا ابن جُرَيْج، عن صُدَيْقِ بن مُوسَى، عن محمد بن أبي بكر بن عَمْرٍو بن حزم، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَعْضِيَّةَ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَاثِ إِلَّا مَا حَلَّ الْقَسَمُ». قوله: لَا تَعْضِيَّةَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَالتَّاءِ مَفْتُوحَةٍ وَالهَاءِ الَّتِي فِي آخِرِهَا، فَهِيَ تَاءُ التَّائِيثِ، مِثْلُ قَوْلِكَ: تَسْوِيَّةٌ، وَتَبْرِيَّةٌ، وَتَعْضِيَّةٌ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَرْوِيهِ: لَا تَعْضِيَّةَ، فَيَسْكُنُ الْيَاءَ، وَيَجْعَلُ الْهَاءَ أَصِيلَةً، كَأَنَّهَا مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَوْلُهُ لَا تَعْضِيَّةَ هُوَ: أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ فَيَدَعَ شَيْئاً إِنْ قُسِمَ كَانَتْ تِلْكَ الْقِسْمَةُ ضَرَرًا عَلَى بَعْضِ الْوَرَثَةِ، فَقَالَ ﷺ: «فَلَا يُقْسَمُ ذَلِكَ وَلَكِنْ يُبَاعُ ذَلِكَ الشَّيْءُ ثُمَّ يُقْسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ». وَالتَّعْضِيَّةُ: التَّفْرِيقُ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْإِعْضَاءِ، يُقَالُ عَضَّتِ اللَّحْمَ أَعْضِيَّهُ، إِذَا فَرَّقْتَهُ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]. قَالَ: آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ، وَهَذَا مِنَ التَّعْضِيَّةِ أَيْضاً، وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ مِثْلُ الْجَوَاهِرِ وَالطِّيلَسَانِ وَالْحَمَامِ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا.

وَيَدْخُلُ فِيهِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ فِي الْإِسْلَامِ».

ومما يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ حَتَّى شَكَّكَ ذَلِكَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، فَجَعَلَ لَهُ تَفْسِيراً آخَرَ: رَوَى: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاهُ الْمَلِكَانَ فَشَقَّ بَطْنَهُ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا: اإِيتِنِي بِالسَّكِينَةِ». فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ «اإِيتِنِي بِالسَّكِينَةِ» بِكَسْرِ السِّينِ عَلَى أَنَّهَا مُؤَنَّثٌ سَكِينٌ. وَإِنَّمَا هِيَ السَّكِينَةُ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ غَيْرِ مُشَدَّدَةٍ، وَلَمَّا رَأَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ رَوَاهُ عَلَى تَأْنِيثِهِ السَّكِينِ، رَأَى إِقَامَتَهُ عَلَيْهِ، فَفَسَّرَهُ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَلَى مَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُ، وَقَالَ: إِنْ السَّكِينَةُ فِي لُغَةِ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ هِيَ السَّكِينُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ إِدْخَالَ الْهَاءِ فِيهَا، وَقَدْ رَوَى إِدْخَالَ الْهَاءِ فِيهَا أَبُو هِشَامٍ عَنِ التَّوَزِيِّ وَأَنْشَدَ:

الذَّئِبُ سَكِينَتُهُ فِي شِدْقِهِ      ثُمَّ قِرَابَا نَصْلِهِ فِي حَلْقِهِ  
وهذا ذهابٌ عن الصواب.

وفي حديث، حُكِيَ أَنَّ شُعْبَةَ وَهَمَ فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ تَغِقُّ غَقًّا». وفي رواية أُخْرَى: «حَتَّى تَقُولَ بُطُونُهُمْ غِقْ غِقْ». فذكرُوا أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ فِيهِ «عُوعُو» بَعَيْنٍ مَضْمُومَةٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ بَعْدَهَا وَاوْ، وَأَمَّا غَقٌّ بِالْقَافِ وَالغَيْنِ، فَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: تَقُولُ الْعَرَبُ غَقَّ الْقَارِ يَغِقُّ غَقِيْقًا إِذَا غَلَا، فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا.

وَمَا يُشْكَلُ أَيْضًا قَوْلُهُ ﷺ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: «ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيُسُونُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيَذْهَبُوا مَعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

وَقَدْ خَلَطُوا فِيهِ، فَرُوي: قَوْمٌ يَنْشُونَ. ذَهَبُوا إِلَى النَّشِّ. وَالصَّوَابُ: يُسُونُ بِالضَّمِّ، أَوْ يَسُونُ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَالسِّنُّ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، يُقَالُ: أَبَسْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَى الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبَسْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْحَلَبِ، وَيُقَالُ: بَسَيْتُ وَأَبَسْتُ لَغَتَانِ. وَأَنشَدْنَا نَفْطُوِيهِ:

وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمُسَيِّنِ مَحَلْبُ

وهذا مِنْ أَبَسَ فِي مَثَلِ الْعَرَبِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ. وَفِي مَثَلٍ آخَرَ: الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَكْفُوفُ: هُوَ: إِنَّمَا هُوَ يُنْبَسُونَ، أَوْ يُنْبَسُونَ. يَعْنِي يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ. وَأَنشَدَ:

وَأَبَسَ حَيَّاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْلِيلِ

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْشُرُ النَّاسَ بِالذَّرَةِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ فَهُوَ تَصْحِيفٌ أَوْ غَيْرُ مُحْفُوظٍ، وَحُكِيَ لِي أَنَّهُ يُنْسُ بِسَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا فَهَذَا تَصْحِيفٌ بَيِّنٌ عَلَى الْمُحَدِّثِ، قَالَ وَأَحْسِبُهُ يَنْوُشُ، وَمَعْنَى النَّوْشِ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ التَّنَاوُلُ، وَالصَّوَابُ يَنْسُ النُّونَ مَضْمُومَةً وَالسَّيْنَ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ. وَمَعْنَاهُ يَسُوقُ النَّاسَ، قَالَ الْحَطِيبَةُ:

وَطَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي

يَعْنِي السَّوْقَ الشَّدِيدَ. وَمَنْ رَوَاهُ: «كَانَ يَنْوُشُ النَّاسَ بِالذَّرَةِ» أَرَادَ يَتَنَاوَلُ، مِنْ قَوْلِهِمُ: التَّنَاوُشُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَمِنْ هَمْزِ التَّنَاوُشِ أَرَادَ التَّأَخَّرَ.

ومما يُروى فيه تصحيف فاحش قولهم في خبر نُقَادَةَ الأسدَيَّ أنه قال: « قلت: يا رسول الله ﷺ إني رجلٌ مُغْفِلٌ فأين أَسِمٌ؟ ولم أركَ تَسِماً في الوجه، قال: في موضع الجَينِ من السَّالِفَةِ ». فقوله: مُغْفِلٌ الغين ساكنة والفاء مكسورة. ومن رواه مُغْفَلاً بالتشديد، فهو فاحشٌ من التصحيف، والمُغْفِلُ الذي له إِبِلٌ أَغْفَالٌ لا سِمَاتٍ عليها، واحداً غُفْلٌ، وفي كلام الأعراب: أنت غُفْلٌ لم تَسِمَكَ التجارُبُ.

ومما صُحِّفَ فيه قديماً: ذكر أبو عُبَيْدٍ أن عبد الرحمن بن مهدي شكَّ فيه، أخبرنا به ابن خلف. حدثنا نصر عن أبي عُبَيْدٍ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سُفْيَانَ عن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عن ابن كعب بن مالكٍ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ: تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً ». قال عبد الرحمن بن مهدي: انْجِعَافُهَا أَوْ انْجِعَافُهَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. قال أبو عُبَيْدٍ: وليس انْجِعَافُهَا بشيء.

ويُشْكَلُ من هذا الحديث ثلاثة مواضع: قوله الخامة، الأرزة بفتح الهمزة والراء التي تليها ساكنة على ما رواه، وقوله: الْمُجْدِيَّة الميم مضمومة، والجيم ساكنة، وتحت الياء نقطتان. فأما الأرزة: فذكر أبو عُبَيْدٍ أنها هي الأرزة على وزن الفاعلة، قال: وهي الثابتة في الأرض، وقد أَرِزْتُ تَأَرَزُ، قال أبو عُبَيْدٍ: والأرزة: غير ما قال أبو عُبَيْدٍ، إنما هي الأرزة - بتسكين الراء وفتح الهمزة - وهو شجرٌ معروفٌ بالشام، وقد رأيتُه يقال له الأَرَزُ، واحِدَتُهَا أَرَزَةٌ، وهو الذي يسمَّى بالعراق الصَّنَوْبَر. ولا يحمل شيئاً، وإنما الصنوبر ثمرُ الأَرَزِ. وقرأتُ في كتاب أبي حنيفة الدينوري: الأَرَزُ ذَكَرُ الصَّنَوْبَرِ ولا يَحْمِلُ شيئاً، وإنما الحمل للأنثى. وقال أبو عمرو: وهي الأرزة مفتوحة الراء من شجر الأَرَزَن، قال: والانْجِعَافُ الانْقِلَاعُ، ومنه قيل: جَعَفْتُ به الأرض إذا صَرَعْتَهُ، فَضَرَبْتُ به الأرض، والخامة: الغُضَّة الرَطْبَةُ، قال الشاعر:

إِنَّمَا نَحْنُ مَثَلُ خَامَةٍ زَرَعٍ      فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِيْدُهُ  
قوله خامة، رُوِيَ في حديثٍ آخر عن أبي هريرة: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَافِتِ الزَّرْعِ » بالفاء، قال: والخافِتُ: هو الذي قد لَانَ ومات، ومنه قيلَ للمَيِّتِ: خَفَتَ، إذا انقطع كلامه وسَكَنَ، وهذا أَوْرَدَهُ أبو عُبَيْدٍ في آخر الكتاب، قال: وهذا مثل

قوله: مثل الخامة من الزرع. وقال بعضهم: يُروى من حديث أبي هريرة: «مثل خافه الزرع، بالهاء، ولا أدري ما هو؟ ومن روى خافته فهو مثل خافيت، وهو صحيح». قال أبو عبيد: والمعنى فيما نرى أنه شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الرياح، والكافر لا يُرزأ شيئاً، وإن رُزِيَ لم يُؤجر عليه حتى يموت، فشبه موته بانجفاف تلك، حتى يلقي الله تعالى بذنوبه.

والمُجذبة: الثابتة، والمنتصبة في الأرض، وهما لغتان: جذى يجذو، وأجذت تجذِي، وابن الأعرابي يُنكر جدا. قال الراعي:

وصنّاجة تجذو على أصل منسيم

وأما الحديث الآخر: «أن النبي ﷺ مرّ على قوم يتجاذون مهراساً». فقال: أتخسبون الشدة في حمل الحجارة؟ وإنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظاً ثم يغلبه.

وحدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا عمي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن عيينة، عن داود بن سابور، عن مُجاهدٍ قال: «مرّ النبي ﷺ - بقوم يجذون حَجَراً، فقال: ما هذا؟ قالوا: حَجَرُ الأَشِدّاء! فقال: ألا أخبركم بأشدّ من هذا؟ الذي يكون بينه وبين أخيه شيءٌ، فيغلب شيطانه فيأتيه فيكلمه». ومن لا يضبط يرويه: يتجاذبون حَجَراً، بزيادة باء، والصحيح يتجاذون، بلا باء، يقال: جذى فلان حَجَراً إذا رَفَعَهُ، والأصل في الجاذي أنه المُقْعِي على الشيء مُنْتَصِبَ الْقَدَمَيْنِ، وهكذا كانوا يرفعون الحجر، وكلّ ثابتٍ على شيءٍ فقد جدا عليه. وأنشدنا أبو عبدالله بن عرفة قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

لقد طال ما جرّبتني فوجدتني على مرّقبِ السوء المزلّة جاذيا

قال ابن الأعرابي: أي ثابتاً قائماً. قال: والجُثُو، لا يكون إلا على الركبتين. والجُذُو قد يكون لكل شيءٍ لَزِمَ شيئاً.

وقال ثعلب: ولا يعرف ابن الأعرابي مجذِي، ولا جذى فلان حَجَراً، وهو أَجْذِي، زعم.

ومما يشاكل هذا الحديث في موضع فيه تصحيف قولهم: «مرّ النبي ﷺ على قوم

يَرْبَعُونَ حَجَرًا» بالباء تحتها نقطة، ومن لا يعلم يرويه: يَرْفَعُونَ، وليس بخطأ في المعنى، ولكن الرواية المضبوطة بالباء لا بالفاء.

حدثنا بدر بن الهيثم القاضي، حدثنا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن عُتْبَةَ الكندي، حدثنا إسماعيل بن صَبِيح، أَحْسَبه عن أَبِي خَالِد الواسطي، عن زَيْد بن عَلِي، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فَقَالَ: «إِنَّ أَشَدَّكُمْ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَحْلَمَكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ قُدْرَةٍ».

وحدثنا عَبْدَانُ، حدثنا إِبْرَاهِيم بن المُسْتَمِرِّ، حدثنا شُعَيْب بن بَيَّان، حدثنا سعيد بن بَشِير، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَرًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: حَجَرٌ لَنَا نُسَمِّيهِ حَجَرَ الْأَشْدَاءِ فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشَدَّكُمْ؟ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ». هَذَا رَوَاهُ بِالْفَاءِ يَرْفَعُونَ، وَالصَّوَابُ يَرْبَعُونَ، يُقَالُ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْعِصَمُ الْمِرْبَعَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطَبَّعَةِ  
وَمَا تُقَلِّبُ حُرُوفَهُ فَيُخْتَلِفُ الْمَعْنَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ بِنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزَوِّجَ امْرَأَةً فَانْظُرِي إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا» وَمَنْ لَا يَضْبُطُ يَرُويهِ: «فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَدُومَ بَيْنَكُمَا» وَمَعْنَى قَوْلِهِ: أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا: أَيِ تَكُونَ بَيْنَكُمَا الْمَحَبَّةُ وَالاتِّفَاقُ. أَدَمَ اللهُ بَيْنَكُمَا يَأْدِمُهُ أَدَمًا.

وَمَا يَقَعُ الْخَطَأُ فِي إِعْرَابِهِ فَيُفْسِدُ الْمَعْنَى: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْرًا». يَرُويهِ مَنْ لَا يُمَيِّزُ: لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْرًا، فَيَجْزَمُ اللَّامُ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ أَمْرٌ، وَهَذَا خَطَأٌ فَإِنَّهُ يُوجِبُ لِلْقُرَشِيِّ أَلَا يُقْتَلُ صَبْرًا إِنْ ارْتَدَّ وَقَتْلَ، وَأَلَا يُقْتَصَّرَ مِنْهُ، وَهَذَا خِلَافُ مَا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ﷺ، وَالصَّوَابُ: لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ، اللَّامُ مَضْمُومَةٌ، فَيَكُونُ إِخْبَارًا عَنْ قُرَيْشٍ أَنَّهَا لَا يَرْتَدُّ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَسْتَحِقُّونَ الْقَتْلَ صَبْرًا.

وَمَا يُغْلَطُ فِي إِعْرَابِهِ أَيْضًا: قَوْلُهُ ﷺ فِي الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى: «فَمَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى، فَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَهَا» الْأَلِفُ مَضْمُومَةٌ وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَرُويهِ: مَنْ أَعْمَرَ

عُمَرَى بفتح الألف والميم، فيُفسد المعنى، وإنما هو: مَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى أو أَرْقَبَ رُقْبَى، أي مَنْ جُعِلَ له دار عُمَرَى، وهو مثل قولهم: مَنْ أَعْطَى، والعُمَرَى: أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ داراً أو غيرها فيقول هي لك حياتك، فإذا مُتَّ رَجَعْتَ إِلَيَّ، فأبطل النبي ﷺ الشرط، وأجاز الهبة، وجعلها للموهوب له بعد موته وليورثه، دون الواهب المُشْتَرِط.

حدثنا ابن أبي داود، حدثنا سليمان بن خلّاد، حدثنا محمد بن مُصَنَّب، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن جابر رضي الله عنه: «من أَعْمَرَ عُمَرَى حياته، فهي له، وَلِعَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ».

ومما رُوِيَ على ثلاثة أوجه قوله ﷺ عند ذِكْرِ الروم: «فَيُؤَفُّونَكُمْ على ثَمَانِينَ غَيَاةً» بياءين، وروى «ثَمَانِينَ غَايَةً» بياؤه واحدة، و«غَايَةً» بباء:

حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثنا أبي، حدثنا يعلَى بن عُبَيْد، عن أبيه، عن بُكَيْر بن أبي كَثِير، عن زَيْد بن رُقَيْع، عن عَوْف بن مالك عن النبي ﷺ في حديثٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: «وَهَدْنَةُ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ على ثَمَانِينَ غَيَاةً، تحت كُلِّ غَيَاةٍ ثَمَانُونَ أَلْفًا» وأكثرهم يَرَوُونَهُ ثَمَانِينَ غَايَةً، بياءً واحدةً تحتها نقطتان، فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا قَالَ: الغَايَةُ الرَايَةُ، وَمَنْ رَوَاهُ غَيَاةً بياءين قَالَ: أراد السَّحَابَةَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: فَإِذَا غَيَاةً تَرَهَيْتُا يَعْنِي سَحَابَةً، وَمَنْ رَوَاهُ غَايَةً بياءً تحتها نقطة واحدة، قَالَ: أرادَ الْأَجَمَةَ.

ومما يُشْكِلُ، ولا يضبطُهُ إِلَّا أَهْلُهُ قَوْلُهُ ﷺ: «مَا أَدِنَ اللَّهُ لشيءٍ، كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» كَأَذْنِهِ: الْأَلْفُ مَفْتُوحَةٌ وَالذَّالُ مَفْتُوحَةٌ. وَمَنْ لَا يَضْبِطُ يَرَوِيهِ كَأَذْنِهِ فَيَكْسِرُ الْأَلْفَ الَّتِي هِيَ الْهَمْزَةُ، وَيَسْكُنُ الذَّالَ فَيَقْلِبُ الْمَعْنَى، وَالصَّوَابُ كَأَذْنِهِ بَفَتْحَتَيْنِ، وَالْأَذْنُ: الْاسْتِمَاعُ، يَقَالُ أَذِنْتُ لِلشيءِ أَذْنٌ لَهُ أَذْنًا إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ      إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ  
وَإِطْلَاقُ هَذَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ وَخَاطِبُهُمْ عَلَى قَدَرِ تَعَارُفِهِمْ،

ومعناه الرضى من الله سبحانه بما يأتيه والإقبال عليه بالرحمة والمغفرة. وقال بعض المفسرين في قوله عز وجل: ﴿وَأَذِنتُ لِرَبِّيَّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ٢]: معناه استمعت لربّها. قال الشاعر:

صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ      وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا  
أَيَّ اسْتَمَعُوا.

ومما يُصَحِّفُ، ما حدثنا به أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا بشر بن آدم حدثنا أبو الوليد حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا امرؤ القيس المَحَارِبِيُّ، حدثنا عاصم بن بحير عن أبي شيخ يعني المَحَارِبِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ نَضْرِكُمُ اللَّهَ، لَا تَسْقُونَ حَلَبَ امْرَأَةٍ» نَضْرِكُمُ اللَّهَ، الضَّادُ منقوطة غير مشددة، فلا يجوز بالصاد غير المعجمة.

ومثله قوله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَوَعَاهُ» هو بالتخفيف أيضاً، يُقال: نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَأَنْضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَتَضِرُ هُوَ، وَهُوَ نَاضِرٌ، أَي نَاعِمٌ، ويكون في كُلِّ الوجوه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] و﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففون: ٢٤].

وأما قوله ﷺ: «لَا تَسْقُونَ حَلَبَ امْرَأَةٍ» لَأَنَّ الْحَلَبَ فِي النِّسَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ عَيْبٌ يُعَيِّرُ بِهِ، قال الفرزدق:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ      فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي  
ويجوز أن يكون كَرَّةَ حَلَبِ الْمَرْأَةِ مِنْ جِهَةِ الْحَيْضِ، وَقِيلَ إِنَّهُ كَرَّةٌ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَحْلِبُ قَاعِدَةً.

ومما صَحَّفَ فِيهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ: إِنَّهُ مُطَاعٌ فِي أَذْنِيهِ - تَحْتَ الدَّالِ نَقْطَةٌ - وَبَعْدَ النُّونِ يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ. وَقَدْ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ: مُطَاعٌ فِي أَنْدِيَّتِهِ، فَيُزْهِبُونَ إِلَى جَمْعِ النَّدِيِّ وَالنَّادِي، وَهِيَ الْمَجَالِسُ. وَحَضَرْتُ شَيْخًا بِأَصْبَهَانَ فِي جَامِعِهَا قَدْ أَمْلَى هَذَا

الحديث عن محمد بن موسى الإصطخري عن الحسن بن كثير، عن سعيد بن سليمان السلمي عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه عن أبي بكرة، قال: قال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: «ما تقول في الزبرقان؟» قال: مطاع في أنديته» فوقفته عليه، فلم يرجع عنه وأقام على الخطأ!

ومعنى أدنيه: قومه، وعشائر أبويه.

ومما صحفوا فيه قديماً، ما حدثني به هبة الله بن محمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا داود بن الزبرقان، عن حفص بن عمران، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «ادهنوا غباً» يروى أن بعض النقلة رواه «اذهبوا غنّاً».

وحكى بعضهم أن روايتهم: «تختموا بالعقيق» تصحيف وأنه إنما قال ﷺ: «تخيموا بالعقيق» بالياء تحتها نقطتان، أي: انزلوا به: وأحسبه أنها قد رويتا جميعاً.

فأما تختموا بالتاء: فحدثنا ابن منيع، حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «تختموا بالعقيق، فإنه مبارك» ورواه بتاء فوقها نقطتان.

ومما يحكيه العامة أيضاً أنهم صحفوا فيه، قولهم: «أن النبي ﷺ كان يكره النوم في القدر» يعنون: الثوم في القدر.

قالوا: وروى بعضهم: «أن النبي ﷺ كان يستحب العسل يوم الجمعة» وإنما هو الغسل. وهذه أشياء مبتذلة في العامة، ولا أدري كيف صحفتها.

ومما يقع فيه التصحيف الفاحش، ما حدثناه ابن أخي أبي زرعة، حدثنا عمي [حدثنا أبو ثابت] حدثنا الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً قال: «يا نبي الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعون، وأحسن إليهم ويسيئون، ويجهلون علي وأحلم عنهم». فقال له النبي ﷺ: «لكنما تسقيهم المَلَّ، ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك»: هكذا حدثنا ابن أخي أبي زرعة، وهو تصحيف فاحش جداً، فلست أدري من قبل من هذا؟ ولا أحسب أبا زرعة ذهب

عليه هذا، أو لعله تبع فيه لفظ من حدّثه، أو لعل ابن أخيه لم يضبطه، وإنما الصحيح: «لَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَأُ»: السين غير [معجمة وبعدها فاء مشددة. والمَلَأُ: اللام مشددة غير] مهموزة.

ومما يُشكل قولهم: «أن النبي ﷺ كان إذا رأى مَخِيلَةً في السماء دخل وخرج» مَخِيلَةً بفتح الميم وهو الأكثر. ورُوي مَخِيلَةً بضم الميم، والمَخِيلَةُ بفتح الميم: السحابة وجمعها مَخَايل، فإذا أرادوا أن السماء تَغِيَمَتْ قالوا قد أَخَالَتْ، فهي بالضم، وإذا أرادوا السحابة قالوا مَخِيلَةً بفتحها. قال أبو سعيد الضريّر: لا تكون مَخِيلَةً حتى تُرْعِدَ وتُبرِقَ. والمَخِيلَةُ بالضم التي تَغِيَمُ وليس فيها شيء من ذلك.

ومما يُشكل ما حدثنا به ابن الأنباري حدثنا، محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتاه بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وعبد الله يُصَلِّي، فافتتح سورة النساء فَسَجَّلَهَا - بالجيم - فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَوْلِهِ: فَسَجَّلَهَا معناه قرأها وصبّها، وهو مأخوذ من السَّجَلِ، وهو دَلْوٌ عَظِيمٌ مَلَأَى، يقال: بَاتَتْ السَّمَاءُ تَسْجُلُ يعني تصب الماء صبّاً، قال ذو الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثريا:

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثَّرِيَا      بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالَا  
وَأَرْدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهُ بَغِيْثِ      سَجُومِ الْمَاءِ فَاَنْسَجَلَ اَنْسَجَالَا  
يعني مطراً، والمُنْقَمَسُ موضع الغوص، وساحية تسحو الأرض أي تقشرها، وانسجل انصب. ويرويه بعض أصحاب الحديث: فَسَجَّلَهَا بجاء غير معجمة، وهو بمعنى سَجَّلَهَا، يقال: قد سَحَلَهُ مِائَةٌ دِينَارٍ إذا أعطاه، وسَحَلَهُ مِائَةٌ مَوَاطٍ.

ومما يُصَحِّفُ فيه: حديث رُوي عن أبي موسى رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَلَا سَلَقَ، وَلَا خَرَقَ» أكثر رواية المُشْبِتِينَ: خَرَقَ، الخاء معجمة، والراء خفيفة.

وأما الحديث الآخر: «الْحَرَقُ وَالْفَرَقُ شَهَادَةٌ» فهو ها هنا بجاء غير معجمة، ولا يجوز غيرها، والراء خفيفة مفتوحة.



أخرى، ولست أدري كيف هذا، ولا أحسب أن أحداً رواه تشعّس، السّيز الأولى معجمة، والثاني غير معجمة، وليس الصّحيح إلا تسعس، السّينان غير معجمتين.

ومما تُشكل ألفاظه، ما أخبرنا به أبو بكر الجوهري، حدثنا سليمان بن الربيع النّهدي، حدثنا همام بن مُسلم، عن أبي العوّام عمران بن داور [عن قتادة] عن الحسن، عن عمران بن حصّين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أنّه كان يتعوّذ من خمس: من العيئة، والغيمة، والأئمة، والكزَم، والقَرَم». فالعيئة - العين غير معجمة - شِدَّة شهوة اللّبن، وألاً يصبر الإنسانُ عنه. وأخبرنا الأخفش، حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول في الدّعاء على الإنسان: ماله، عامّ وغامّ وآم، وسقيّ بلزّن ضاح. عامّ من شهوة اللّبن، وغامّ من شهوة العطش، وآم ماتت امرأته، وسقيّ بلزّن أي موضع ضيق، وضاح في الشمس. وقوله ﷺ: والغيمة، بالغين المعجمة - فهو أن يكون الإنسان شديد العطش، كثير الاستسقاء. كما قال الشاعر يذكُر حميراً:

فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزَرَ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا  
والأئمة: طول التعرّب، والقَرَم: شِدَّة الشهوة للحم، والكزَم: شِدَّة الأكل، من قولهم: كزَم الشيء يَكزِمه كزماً، ويقال هو البُخل، من قولهم رجلٌ أكزَمُ البنان، أي قصيرها كما قيل: قصيرُ البنان، جَعْدُ الكَفِّ.

ومما يُشكل، ما حدثناه أبو عمرو بن حمك، حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا عبد الله بن مُصعب، قال أخبرني أبي، قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا دُبْرًا وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هُجْرًا، وَمَنْ تَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعَ اللَّهُ بِهِ»، هكذا رواه بالشين المعجمة فيها، وقوله: لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا، قال بعضهم: يقال دابرُ القومِ آخرُهم، ويقال: دبرَهم يدبرهم دبراً، إذا كان آخرهم. والمُحدّثون يقولون دُبْرًا، بإسكان الباء، وقال أبو زيد: الصّواب دُبْرًا، ومعناه آخر الوقت.

وفي حديث آخر: «من يُسمِع النَّاسَ بِعَمَلِهِ يُسمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ» السّين غير

معجمة، أي من يُحِبُّ إظهاره ويرائي بعمِّله يشهره الله ويفضِّحه، وهذا غير الأول،  
وأما المَشْمَعَةُ بالشَّين المنقوطة فالمُزَاحُ، قال الشاعر:

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ، وَأَتْنِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ  
أي أبدوهم بالمُزَاح، ويقال شَمَعَ يَشْمَعُ، وأنشد:  
فَتَجِدُ حِينًا لِلْعِلَاجِ وَتَشْمَعُ

وقيل امرأة شَمُوع، فأراد: مَنْ كَانَ شَأْنُهُ الْعَبَثَ والاستهزاء بالناس، أصارة الله  
تعالى إلى حالٍ يُعَبِّثُ فيه بها ويُستهزأ منه.

ومما يُشكل قولُ ابنِ مسعود رضي الله عنه في صَبْرٍ، وصير البابِ وقوله: سِدْرَةُ  
الْمُنْتَهَى صَبْرُ الْجَنَّةِ. الصَّادُ مضمومة والباءُ ساكنة، وصَبْرُهَا أَعْلَاهَا. وقال: الصَّبْرُ  
جَانِبُ الشَّيْءِ وَصَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وقال [النَّيرُ بْنُ تَوَلَّبَ]:

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الرَّيْعُ بِدِيَّةٍ [وَطَفَاءُ تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا  
وفي حديث آخر: «مَنْ أَطَّلَعَ مِنْ صِيرٍ بَابٍ» الصادُ مكسورة وتحت الياءُ نقطتان،  
فقالوا: الصَّيْرُ: الشَّقُّ.

فأما قوله: «نَهَى عَنْ صَبْرِ الْبِهَائِمِ» الصادُ مفتوحة، فهو أَنْ تُحْبَسَ وتُرْمَى.

ومما يُصَحِّفُ قوله: «إِذَا صُرِّفَتِ الطَّرِيقُ» يروونه ضُرِبَتْ. حدثني محمد بن  
حمزة بن عمار، حدثنا يعقوب بن سفيان الفَسَوِيُّ حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا  
عبد الواحد بن زياد، حدثنا معمر عن الزهري، عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه  
قال: «قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ  
وَصُرِّفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ» صُرِّفَتْ بالفاء، والصادُ غير معجمة.

فحدثنا به ابن مَنِيْع، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن مَعْمَرٍ عن  
الزهري عن أبي سلمة عن جابر عن النبي ﷺ بمثله، وقال: وَصُرِّفَتْ، مثل الأول.  
ومن قال: ضُرِبَتْ بِالضَّادِ المعجمة والباءُ فقد أخطأ.

ومما يُصَحِّفُ: قوله ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ شَقَاشِقَهُ» بالشَّين  
المعجمة والقاف وإنما هو سَفَاسِقَهُ بالسَّين غير المعجمة والفاء، فَمِمنَ رواه لنا ولم





هُوَ مِنْ وَرَقٍ بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَقَالَ : فَأَمَّا الْوَرَقُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الذَّهَبِ لَا يُنْتِنُ ، وَهَذَا غَلَطٌ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوْ غَلَطَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ مُتَعَارَفٌ بَيْنَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالطَّبَائِعِ أَنَّ الْفِضَّةَ تَصْدَأُ وَتُنْتِنُ فِي أَيَّامِ يَسِيرَةٍ ، وَأَنَّ الذَّهَبَ لَا يَصْدَأُ وَلَا يَتَغَيَّرُ وَمَا سَمِعْتُهُ إِلَّا بِكَسْرِ الرَّاءِ مِنَ الْمُحْصَلِينَ وَغَيْرِهِمْ .

وَمَا يُرَوَى عَلَى وَجْهَيْنِ وَأَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخِرِ قَوْلُهُ ﷺ : « أُيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتِيَ مَشْرَبَتَهُ فَيُنْتَقِلَ أَوْ يُنْتَلَّ مَا فِيهَا » . رُويَا جَمِيعاً ، وَيُنْتَلَّ أَقْوَى .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا » الَّتِي تَلِي اللَّامَ ثَاءً مَنْقُوطَةً بِثَلَاثٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ . فَبَعْدَ السَّيْنِ ثَاءً فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ ، وَبَعْدَ النَّونِ أَيْضاً ثَاءً مِثْلَهَا . حَدَّثَنِي بِهِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ مَعَ صَبُوحَةٍ ، فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ، فَبَسَطَ يَدَهُ ، فَطَفِقَ الْغُلَامُ يَقْرَأُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ ، وَالْأُخْرَى فِي فَاسِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ أَقْنَعَهُ فَقَبَّلَهُ » . اسْتَنْتَلَ : تَقَدَّمَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ : نَاتِلاً ، وَفَاسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمَحْدَوَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْقَفَا .

وَمَا يُشْكِلُ قَوْلُهُ ﷺ : « لَا تَرْجُو صَلَاةً لَا يَرْفَعُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . تَرْجُو : بِالزَّايِ وَالْجِيمِ . هَكَذَا يَرْوِيهِ مَنْ يَضْبِطُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَمَنْ لَا يَضْبِطُ يَرْوِيهِ : تَرْجُو بِالرَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْأَنْبَارِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : رَوَاهُ لَنَا الْمُحَدِّثُونَ بِالزَّايِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ إِنَّمَا الْحَدِيثُ لَا تَرْكُوكُوا بِالْكَافِ ، فَإِنْ كَانَ لَا تَرْجُو بِالْجِيمِ ، مَعْنَاهُ : لَا تَنْسَاقُ وَلَا تَتَمُّ ، أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَقْتَهُ ، وَزَجَّاءُ الْخَرَجِ : سَوْقُ الْخَرَجِ ، وَلَا تَكَاذُ الْعَرَبُ تَقُولُ : زَجَا النَّبْتُ ، وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ قَدِيمَةٌ دَرَسَتْ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ فِي الْقِيَاسِ .

وإن كان الحديث لا تزكو بالكاف فمعناه: لا تنمي ولا يكمل ثوابها، يقال: زكا الشيء يزكو إذا زاد، وأنشد:

وَمَا أَخَرْتَ مِنْ دُنْيَاكَ نَقْصً ۖ وَإِنْ قَدَّمْتَ كَانَ لَكَ الزَّكَاءُ

ومما يقع فيه إشكال: قوله ﷺ: «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ وَقُنُوطُكُمْ». الألف من أَلَّكُمْ مفتوحة، يقال: أَلَّ يَلُّ أَلًّا وَأَلَّاءً وَأَلِيلاً وهو: أَنْ يُرْفَعَ الصَّوْتُ وَيُجَارَ فيه. وأنشد:

إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

وترويه العامة «من إلكم» بكسر الألف، «وَمِنْ أَزْلِكُمْ» يذهبون إلى الشدة فكأنه أراد مِنْ شِدَّةٍ قُنُوطُكُمْ.

ومما يحتاج إلى ضبطٍ وتقيدٍ: حديثان روي في أحدهما: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ» بالخاء المعجمة، ورُوي في الحديث الآخر: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ» بالحاء غير المعجمة وجميعاً صحيح.

فأما بالخاء المعجمة، فحدثنا أبو جعفر بن زهير، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا جرير عن ليث عن محمد بن طارق عن مجاهد قال: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما من مكة إلى المدينة فما سمعته يُحَدِّثُ عن نبي الله ﷺ إلا هذا الحديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالنَّخْلَةِ: إِنْ جَالَسَتْهُ نَفْعَكَ، وَإِنْ شَاوَرْتَهُ نَفْعَكَ، وَإِنْ صَاحَبَتْهُ نَفْعَكَ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفْعَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ مَنَافِعُ» الخاء في هذا الحديث معجمة لا يجوز غيرها.

فأما النخلة بالحاء غير معجمة فحدثنا [به] ابن أخي أبي زرعة، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ تَأْكُلُ طَيِّبًا وَتَضَعُ طَيِّبًا» وهذا بالحاء غير المعجمة، لا يجوز غيرها.

هذا آخر ما يقع فيه التصحيف من ألفاظ الرسول ﷺ . وأول الجزء الثالث من شرح ما يقع فيه التصحيف والإشكال .

وقد ذكرتُ في الجزء الأول جملةً من أخبار المصحفين، وما روي من أوهام العلماء، وشرحتُ في الجزء الثاني ما يُشكل من ألفاظ الرسول ﷺ فيقع فيه التصحيف، وأنا أذكر بعده ما يُصحف في الأسماء، والصحيح منه .



بسم الله الرحمن الرحيم

## الْحُبَابُ، وَالْحُتَاتُ، وَخَبَابٌ، وَجَنَابٌ

ومن لا يَضْبِطُ يُصَحِّفُ بعضها ببعض، فذكرتُ كُلَّ واحدٍ منها في بابٍ، وأتيتُ بالمشهورين ممن يُسَمَّى بذلك الاسم وتكثر الرواية عنهم، فتدورُ على أفواه الناسِ وكتبهم، فيُعرفُ، ويُحترَسُ فيه من التصحيفِ إن شاء الله تعالى.

فأما الحُباب - الحاء غيرُ معجمة، وتحت الباءِ نقطةٌ واحدةٌ - فمنهم:

□ الحُبابُ بنُ المُنذر بن الجُمُوح الأنصاريُّ، وهو القائلُ يومَ سَقِيفَةِ بني سَاعِدَةَ: أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ وكان يُسَمَّى ذا الرَّأْيِ لمشورته يومَ بدر.

وأخبرنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ، أخبرنا أبو طلحة موسى بن عبد الله الخزاعيُّ في كتاب المغازي: أن النبي ﷺ لما نَزَلَ دُونَ بدرٍ، وأتاه خبرُ قريشِ استشار الناسَ فأشار عليه أصحابه، ثم قال الحُبابُ بنُ المنذر: يا نبيَّ الله أَرَأَيْتَ هذا المنزلَ أَمْنٌ أَنْزَلَكَ اللهُ ليس لنا أَنْ نَتَقَدَّمَ ولا نَتَأَخَّرَ عنه، أم هو الحربُ والمَكِيدَةُ؟ فقال: بل هو الحربُ والمَكِيدَةُ، قال: فَإِنَّ هذا ليس لك بمنزلٍ، فانهض حتى نَأْتِيَ أدنى قَلْبٍ إلى القومِ، فننزلهُ، ثم نُعَوِّرَ ما سواه من القَلْبِ، ثم نَبْنِي عليه حَوْضاً، ثم نُقاتِلَ القَوْمَ، فنشربَ ولا يَشْرَبُونَ، فقال رسولُ الله ﷺ: أشرتُ بالرأي. فنهضَ وسار حتى أتى أدنى ماءٍ إلى القومِ وأَمَرَ بالقَلْبِ فَعَوَّرَتْ، وَبَنَى حَوْضاً على القَلْبِ.

وأخبرنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ قال: قرأتُ على أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي،

ولم يُخبر به الرِّياشي قال: قام الحُبَّابُ بنُ المنذرِ لما اختلفَ الناسُ في يومِ السَّقِيفَةِ فقال: أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ.

وأخبرني محمدُ بنُ دَلِيلِ بنِ بِشْرِ بنِ سابقٍ، عن محفوظِ بنِ بَجْرِ الأنطاكي، عن المُسَيَّبِي صاحبِ المغازي بزيادةٍ في الخبر قال: فقام الحُبَّابُ فقال: مِنَّا أَمِيرٌ، ومنكم أَمِيرٌ، أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ، وقد دَفَّتْ علينا منكم دَافَّةٌ، أرادوا أن يُخرجونا من أَصْلِنَا، وَيَحْضُنُونَا من هذا الأمرِ، فَإِنْ شِئْتُمْ كَرَرْنَاها جَذَعَةً.

قوله: أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ. هذا مَثَلٌ، والجَذِيلُ: تصغيرُ جِذْلٍ، وهو ساقُ الشجرةِ العظيمةِ، وذلك أَنَّ راعيَ الإِبِلِ إِذَا أَرَعَى أرضاً ليس فيها شجرٌ، حلَّ جِذْلاً فَأَثَبَتْهُ في الأرضِ لِتَحْتَكَّ به الإِبِلُ، فيكونُ لها بمنزلةِ التَّمْرِيعِ للخليلِ فِيرِيدُ: إِنَّ رَأْيِي يُسْتَشْفَى به كما تَسْتَشْفِي هذه الإِبِلُ باحتكاكِ الجِذْلِ.

وقوله: «عُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ» عُذَيْقٌ: تصغيرُ عَذْقٍ، والعَذْقُ - بفتح العين - : النَّخْلَةُ بعينِها، والعَذْقُ: الكِبَاسَةُ، والنَّخْلَةُ إِذَا كَرُمَتْ على أَهْلِها بُنِيَ حولُها شَبِهاً بالمكانِ لَتَمِيلَ عليه: يقول: فَأَنَا في عشيرتي كَرِيمٌ، أَرْفِدُ وَأَمِيلُ إلى مَنَعَةٍ، كما تُرْفَدُ هذه النَّخْلَةُ بالبناءِ حولُها.

وقوله: «دَفَّتْ دَافَّةٌ» فالدَّافَةُ من الناسِ: الجماعةُ تُقْبِلُ من بلدٍ إلى بلدٍ، ويُقالُ: دَفَّ الطائرُ بجناحيه. إِذَا ضربَ بهما دَفَّتِه، يَدِفُ دَفًّا ودَفِيفاً.

وقوله: يَحْضُنُونَا: أَي يُخْرِجُونَا، ومنه يقال: أَحْضَنْتُ الرجلَ عن كذا، إِذَا نَحَيْتُهُ عنه، واستبددتَ به دونه، وفي وصيةِ عبدِ الله بنِ مسعود رضي الله عنه: ولا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عن هذه الوصيةِ، أَي لا تُخْرِجُ منها: وفي الأنصارِ جماعةٌ يُسَمَّوْنَ الحُبَّابَ، منهم:

□ حُبَّابُ بنُ قَيْظِي الأنصاري قُتِلَ يومَ أُحُدٍ. ومنهم:

□ الحُبَّابُ بنُ جُبَيْرٍ وكان حليفاً لِبَنِي أُمَيَّةَ. وابنه:

□ عُرْفُطَةُ بنُ الحُبَّابِ، استشهدَ مع النبي ﷺ بالطَّائِفِ. وفي الخَزَرَجِ أيضاً:

□ خَشْرَمُ بْنُ الْحُبَابِ وَلَيْسَ بَابِنَهُ، وَقَدْ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ، وَكَانَ حَارِسَ النَّبِيِّ ﷺ .  
وفي بني عبد الأشهل :

□ الْحُبَابُ بْنُ زَيْدِ الْأَشْهَلِيِّ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً .

□ وفيهم أيضاً : يَزِيدُ بْنُ الْحُبَابِ يُكْنَى أَبَا حَبِيبٍ شَهِدَ بَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .  
وفيهم أيضاً :

□ سُرَاقَةُ بْنُ الْحُبَابِ : وفي غير الأنصار من المُحَدِّثِينَ :

□ الْحُبَابُ بْنُ فَضَالَةَ الذَّهْلِيِّ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَوَى عَنْهُ عُمرُ بْنُ يونسَ  
الْيَمَامِي ، وَأَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِي .

□ وَالْحُبَابُ بْنُ رَاشِدٍ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ ، رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِي .

□ وَالْحُبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِمِيِّ شَيْخٌ بَصْرِي يَرَوِي عَنْهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ .

□ وَيُقَالُ : إِنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولَ كَانَ اسْمُهُ الْحُبَابُ ، فَسَمَاهُ  
النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ .

□ حَدَّثَنِي أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ  
الرَّزَاقِ ، عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي ابْنِ سَلُولَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : إِنْ اسْمِي الَّذِي سَمَّانِي أَبِي الْحُبَابُ فَقَالَ : الْحُبَابُ  
شَيْطَانٌ ، أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ .

□ وَمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ الْحُبَابُ شَيْطَانٌ : هُوَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْحَيَّةَ شَيْطَانًا ،  
وَالْحُبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَأَمَّا مَنْ يُكْنَى بِأَبِي الْحُبَابِ فَمِنْهُمْ :

□ أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّابِعِينَ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمرَ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ ،  
حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، فِي كِتَابِ التَّارِيخِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : مَاتَ أَبُو  
الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ .

□ قُلْتُ أَنَا : وَقَدْ رَوَى حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شَيْخٍ لَهُ يَكْنَى : أَبَا الْحُبَابِ ، وَلَيْسَ  
هَذَا ، وَهَذَا الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، اسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْحُرِّ .

□ وعَمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ بِالنَّجْدَةِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَلَا رَوَايَةَ لَهُ.

□ وابنه: الْحُبَابُ بْنُ الْحُبَابِ، كَانَ مَعَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ.

□ وَعُرْفُطَةُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ حَبِيبٍ، حَلِيفٌ لِبَنِي أُمَيَّةَ. اسْتُشْهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالطَّائِفِ.

□ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ لَأَبِي الْيَسْرِ الْبَدْرِيِّ أَخًا يُقَالُ لَهُ: الْحُبَابُ بْنُ عَمْرٍو.

□ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، رَوَى عَنْهُ بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ.

□ وابنه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَابٍ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ.

□ وَخَالِدُ بْنُ الْحُبَابِ الْبَصْرِيُّ أَبُو الْحُبَابِ، أَقَامَ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ، وَحَدَّثَ بِهَا، رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ [الرَّازِي] وَغَيْرُهُ.

□ وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ: مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ.

□ وَأَحَدُ بْنُ الْحُبَابِ الْحِمَيْرِيُّ النَّسَّابَةُ، رَوَى عَنْ مَكِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ، حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ.

□ وَالْحُبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَيْمِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ رَوَى عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو الْيَاسِثِ الْفَرَاثِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْحُبَابِ الْقُطَيْمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «أَشَاهِدُ فَلَانٌ؟....» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَأَمَّا الْحُتَاتُ - الْحَاءُ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَبَعْدَهَا تَاءٌ - فَوْقَ كُلِّ نَقْطَتَانِ - فَهِيَ قَلِيلٌ. مِنْهُمْ:

□ الْحُتَاتُ بْنُ يَزِيدَ الْمُجَاشِعِيِّ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَذِكْرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَوَفَدَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْ

الجمال، وقتل الزبير في جواره، فجزير يعير بني مجاشع بذلك، فمما قال فيهم:  
قال النوائح من قريش غدوة غدر الحنات ولين والأقرع  
وقال أيضاً فيهم:

لو كنت حراً يابن قين مجاشع شيعت ضيفك فرسخين وميلا  
وبنو مجاشع تنكر أن يكون الحنات أجاره ويقولون: إنما كان الزبير قصد النعر  
ابن زمام المجاشعي، فلم يصادفه ثم قتل من ليلته.

وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، أخبرنا عمي الحسين بن دريد، أخبرنا حاتم بن  
قبيصة، عن ابن الكلبي، قال: كان الحنات عم الفرزدق وقد على معاوية، والأحنف  
ابن قيس وجارية بن قدامة السعدي، ففضلتهما على الحنات في الجائزة، فلم يعلم  
بذلك الحنات، فلما خرجوا علم به، فرجع إليه فقال: أفضلت علي محرراً ومخدلاً؟  
فقال معاوية: إنما اشتريت منها دينها. فقال: وديني أيضاً فاشتره، فألقه بها، وخرج  
الحنات فمات في الطريق، فبعث معاوية فأخذ المال، فورد الفرزدق على معاوية فقال:

أبوك وعمي يا معاوي أورثا	تراثاً فأولى بالثراث أقاربُه
فما بال ميراث الحنات أخذته	وميراث صخر جامد لك ذائبُه
فلو كان هذا الأمر في جاهلية	عرفت من المولى القليل جلايبُه
ولو كان هذا الأمر في غير ملككم	لأدبته أو غصص بالهاء شاربُه
وكم من أب لي يا معاوي ماجد	أغر يباري الريح قد طر شاربُه
نمته قروم المالكين ولم يكن	أبوك ابن عبد الشمس ممن يقاربُه

قال: فرد عليه معاوية ميراث الحنات. قال: فأنشد هذه الأبيات بعض خلفاء  
بني أمية، فقال: فما فعل به معاوية؟ قالوا: رد عليه ماله. فقال: لو كنت مكانه لقلت  
له يامصان! وضربت عنقه.

قلت أنا: وكذا يروى عن ابن الكلبي هذا الخبر، ويزعم أن الفرزدق وقد على  
معاوية، وليس تصح أكثر الرواة، ومن يحصل، للفرزدق وفادة ولا دخولا إلى

معاوية، ولا إلى يزيد ولا إلى عبد الملك، وإنما دخل على سليمان بن عبد الملك، وله دخلة مع أبيه وهو صغير إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وأخبرني أبو الفضل النيسابوري - يعرف بابن الكوّاز - أخبرنا محمد بن يزيد المبرّد، حدثنا رفيع بن سلمة [دماذ] عن أبي عبيدة عن أعين بن لبطة عن أبيه عن جده الفرزدق قال: دخلت مع أبي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وبين يديه سيف [يذوقها] فقال لأبي: من أنت؟ فقال: غالب بن صعصعة. قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما فعلت؟ قال: دغدعتها النوائب والحثوف فقال: ذاك خير سبيلها، من هذا معك؟ فقال: هذا ابني همام، وهو يقول الشعر، فقال: علّمه القرآن فهو خير له.

وأخبرني محمد بن يحيى إجازة - وليس فيما قرأته عليه - حدثنا محمد بن القاسم عن الأصمعي قال: لم يفد الفرزدق على خليفة قبل سليمان، وإنما قال هذه الأبيات بالبصرة [ولم يلق معاوية. ويدل على صحة ما قاله الأصمعي أنه لما قال الفرزدق هذه الأبيات بالبصرة] طلبه زياد وقال: هجا أمير المؤمنين معاوية، فهرب الفرزدق إلى المدينة. رجعنا إلى من اسمه الحنّات:

□ والحنّات الشاعر ولا أعرف في العرب من يسمى الحنّات من المشهورين غير هذين، وفي كتاب الحماسة أبيات لمعبّد بن علقمة يقول فيها:

غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الحنّاتِ وليتني شهدت حنّاتاً يوم ضُرجَ بالدم  
فيعلم حياً مالكٍ وليفها بأن لست عن قتل الحنّات بمُحرم

□ وهذا غير حنّات بن يزيد، [لأن الحنّات بن يزيد مات على فراشه. ومن ولد الحنّات بن يزيد].

□ عبد الله بن الحنّات، وليّ عُمان لمعاوية بن أبي سفيان.

□ وأخوه: عبد الملك بن الحنّات.

□ ومنازل بن الحنّات.

وكلهم مشهورون وقد وُلّوا الولايات لبني أمية.

وأما خَبَّابٌ - الخاء معجمة ومعها باءان، تحت كل باء نقطة والأولى مُشَدَّدة -،

فمنهم:

□ خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ: صاحبُ رسولِ الله ﷺ ورضي عنه. يُكنى أبا عبد الله وأصله من بني سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَآةَ، أَصَابَهُ سَيْبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْتَقَتْهُ أُمُّ أُنْمَارِ الْخَزَاعِيَّةِ، وَكَانَ خَبَّابٌ مِمَّنْ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِمَكَّةَ فِي الرَّمَضَاءِ حَتَّى يَرِصَ ظَهْرُهُ، مَاتَ بِالْكُوفَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مُنْصَرَفَهُ مِنْ صِفِّينَ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ بِالْمَدِينَةِ.

□ وابنه: عبد الله بن خَبَّابٍ مِنَ الْمَشْهُورِينَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِقْهٌ وَنُسُكٌ، وَقَتَّلَتْهُ الْخَوَارِجُ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ: أَنَّ خَارِجَةً خَرَجُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ - وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ لَهُ - فَخَرَجَ مُرَوَّعًا، فَقَالُوا: لَا تُرْعَ. قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ رُعْتُمُونِي. قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا حَدَّثَكَ أَبُوكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: «يَكُونُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ، وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ» قَالُوا: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَرَّبُوهُ إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ فَقَتَلُوهُ. قَالَ: فَجَرَى دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلٍ مَا أَمَذَقَر، ثُمَّ قَدَّمُوا أُمَّ وَلَدٍ لَهُ فَبَقَرُوهَا عَمَّا فِي بَطْنِهَا. حَدَّثَ بِهَذَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَارَقَهُمْ حِينَ رَأَى هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَهُمْ أَصْحَابُ النَّهْرَوَانِ.

وَأَمْرُ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ مِمَّا يُشْكِلُ عَلَى الْعُلَمَاءِ فَيَجْعَلُونَهُ وَاحِدًا، وَهِيَ أَثْنَانُ اتَّفَقَ أَسْمَاؤُهَا وَأَسْمَاءُ آبَائِهَا، وَالْأَكْبَرُ الْأَشْهُرُ هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَالْآخَرُ هُوَ:

□ خَبَّابُ مَوْلَى عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ الْمَازِنِيِّ وَهُوَ غَيْرُ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ. وَهَذَا كَانَ يُكْنَى أَبَا يَحْيَى وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقِيلَ إِنَّ خَبَابًا [هَذَا] هُوَ الَّذِي [كَانَ] يَطْبَعُ السُّيُوفَ بِمَكَّةَ، وَإِنْ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ لَمْ يَطْبَعِ السُّيُوفَ وَلَا كَانَ

قَيْنًا. وروى عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وسعيدُ بن وهب، وحارثة ابن مضرب وعن خباب هذا الآخر مسروقُ بنُ الأجدع. فحدثنا عمرو بن عثمان البرقي القاضي، حدثنا أبو قلابَةَ حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيانُ عن الأعمش، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، عن خباب. قال: كنت قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِرِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا فَجِئْتُ أَقْتَضِيهِ فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. وذكر حديثاً طويلاً.

وفي أصحاب النبي ﷺ:

□ عبد الرحمن بن خَبَّابِ السُّلَمِيِّ، وقد أخرجته في كتاب القبائل فيمن روى عن النبي ﷺ من بني سليم.

وأخبرني أبو بكر الجوهري، حدثنا أبو يعلى المِنْقَرِيُّ، حدثني القَحْذَمِيُّ قال: وممن روى عن النبي ﷺ من مُزَيْنَةَ: (عبد الرحمن بن خَبَّابِ المَزْنِيِّ). هكذا حدثنا به الجوهري في كتاب مُصَنَّفٍ فيمن روى عن النبي ﷺ. ولا أعرفُ في مُزَيْنَةَ عبدَ الرحمن بن خَبَّابِ هذا، وأحسب أنه هو:

□ عبد الرحمن بن خَبَّابِ السُّلَمِيِّ.

□ وخَبَّابُ مولى فاطمة بنتِ عتبة بن ربيعة، وبنوه أصحابُ المَقْصُورَةِ منهم:

□ مسلم بن خباب. روى عنه أبو حازم، ومنصور بن المُعْتَمِر.

□ والسائبُ بن خباب أبو مُسْلِمٍ صاحبُ المَقْصُورَةِ. روى عن النبي ﷺ أنه قال: « لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ »، وروى عنه صالح بن خِيَّان.

□ والسائبُ بن خَبَّابٍ. مَدَنِيٌّ آخَرٌ، روى عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

□ وخباب والدُ عطاء بن خباب [ روى عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه روى عنه عطاء بن خباب ] ابنه.

□ ومحمد بن عطاء بن خَبَّابٍ، روى عن أبيه عن جَدِّهِ. وممن يُعَدُّ فِي التَّابِعِينَ:

□ هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ وَيُكْنَى: أَبَا الْعَلَاءِ، بَصْرِيٌّ روى عن أَبِي جُحَيْفَةَ، وسعيد بن جُبَيْرٍ، روى عنه مِسْعَرٌ وَالثَّوْرِيُّ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وهو ثقةٌ عندهم.

□ ويونس بن خَبَّاب مولى بني أُمَيَّة، كوفي له قَدْرٌ بالكوفة، يُكَنَّى: أبا حَمَزَةَ، وقيل: أبو الجَهْم. روى عن مُجَاهِدٍ، وطاوس، ونافع بن جُبَيْرٍ، والمنهال بن عمرو، وأبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله. روى عنه الثوريُّ، وشعبة، وحمَّادُ بن زيد.

□ وسليمان بن عبد الرحمن بن خَبَّاب، روى عن أبي أُمَامَةَ ومحمود بن لَبِيدٍ.

□ وأبو خَبَّابٍ اسمُه الوليدُ بن بُكَيْرٍ، روى عن عُمَرَ بن نافعٍ وعبدِ الله [بن محمد] العَدَوِيِّ، روى عنه المُحَارِبِيُّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، والحسنُ بن عَرَفَةَ، تكلّموا فيه بسبب حديثٍ رواه في الجُمُعَةِ لم يتابع عليه.

□ وَخَبَّابُ بنُ رَافِعِ الضَّبِّيُّ، روى عن نافعٍ مولى ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما وليس بالمشهور.

وأما جَنَابٌ - بالجيم وبعدها نون وتحت الباء نُقْطَةٌ -

ففي بني العَنَبَرِ:

□ جَنَابُ بن الحارِث بن جُهَمَةَ، أدركَ النبيَّ ﷺ.

□ وجَنَابُ بن الخَشْخَاشِ العَنَبَرِيُّ، وهو من ولد حُصَيْن بن أبي الحُرِّ العَنَبَرِيِّ، وكان جَنَابُ قاضي مَيْسَانَ والمَذَارِ ثلاثين سَنَةً، وقد روى الحديث، وروى عنه: أبو الوليد، وعبدُ الرحمن بن معاوية الجُمَحِيُّ، وابنه:

□ الخَشْخَاشُ بن جَنَابٍ، روى عنه الأصمعيُّ.

وفي النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ بنو جَنَابٍ منهم:

□ [أُمُّ العَبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ: نُثَيْلَةُ بنتُ جَنَابٍ.

□ وفي اليمن في كَلْبِ بنو] جَنَاب بن هُبَلٍ قبيلةٌ عَظِيمَةٌ فيهم شَرَفٌ، منهم:

□ بنو عُثَيْمِ بن جَنَابٍ ومن ساداتهم:

□ زُهَيْرُ بن جَنَابٍ وأخوه:

□ عَدِيُّ بن جَنَابٍ وكان حُمَقً.

□ وأبو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ واسمه يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ كُوفِيٌّ، روى عن أبي حازم  
والشَّعْبِيِّ، وإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، وعطاء بن أبي رباح، وأبي إِسْحَاقَ الْمُنْدَاقِيَّ وَعُونََ بْنَ  
عبد الله، روى عنه سفيانُ الثوري، ووكيع، وأبو نُعَيْمٍ، تكلّموا فيه.

□ وأبو جناب عَمْرُو بْنُ ذَكْوَانَ الْقَصَّابُ وقالوا: عونُ بْنُ ذَكْوَانَ رأى زُرَّارَةَ بْنَ  
أَوْفَى، والحسن، روى عنه معاذُ بْنُ هَانِيٍّ، وهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ.

حدثنا ابن مَنِيعٍ، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا أبو جناب، يعني الْقَصَّابُ،  
قال: صَلَّى بِنَا زُرَّارَةَ بْنُ أَوْفَى، فقرأ: (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) فَخَرَّ مَيِّتًا، وَكُنْتُ فِيمَنْ  
حَمَلَهُ.

□ والجناب بن نِسْطَاسٍ كُوفِيٌّ.

□ وأحمد بن جَنَابِ الْمَصِيصِيِّ، صاحب عيسى بن يونس، ثقةٌ مشهور. وأما:

□ عُبيد بن جَنَادٍ الْحَلَبِيُّ، فليس من هذا الباب، والنون فيه مشددة، وآخر  
الاسم دال تحتها نقطة، ومما يجري مع هذا أيضاً.

### باب ما يصحّف من خُبَيْبٍ بِحَبِيبٍ

أما حَبِيبٌ - الحاء مفتوحة غير معجمة - ، فلا حاجة إلى ذكر من يُسمّى به، وإنما  
نذكر ما يُشكّل.

فأما خُبَيْبٌ - الحاء معجمة مضمومة - ، فمنهم:

□ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الذي أُسِرَ يوم الأحزاب، وقُتِلَ وصَلِبَ بمكة، وكان الذي  
أسره زُهَيْرُ بْنُ الْأَغْرَ الهذلي؛ فباعه من بني نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ؛ ليقتلوه بِطُعَيْمَةَ بْنِ  
عَدِيٍّ، وكان قتله يوم بدرٍ فقتلوه، ثم صَلَبُوهُ فقال حَسَّانُ:

قَتَلْتُمْ خُبَيْبًا لَمْ تَخُنْهُ أَمَانَةٌ      وليت خُبَيْبًا كان بالقوم عاليا  
شراه زُهَيْرُ بْنُ الْأَغْرَ وَمَالِكٌ      وكانا قديماً يَرْكَبَانِ الْمَحَارِمَا

□ وخُبَيْبُ بْنُ إِسَافٍ خَزْرَجِيٌّ أَنْصَارِيٌّ. يُقال: إنه قَتَلَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ الْجُمَحِيَّ  
اختلفا ضربتين. ومن ولده:

□ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ إِسَافِ بْنِ عَدِيٍّ، ويقال: إنه سُمِّيَ

خُبَيْباً بِجَدِّهِ خُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ، رَوَى عَنْ عَمَّتِهِ أَنْبَسَةَ بِنْتِ خُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ [ بن عدي من بني جُشَمِ بْنِ الْخَزَرَجِ. قال الواقدي: خُبَيْبُ بْنُ إِسَافٍ ] بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة، وليس هذا [ مِنْ ] خُبَيْبٍ - الذي قَتَلَتْهُ قُرَيْشٌ بِمَكَّةَ - في شيء، هذا مات بعد النبي ﷺ في أيامِ عُمَرَ رضي الله عنه.

□ وخُبَيْبُ بْنُ خُنَاشَةَ - وفي اسمه خلاف، وَرَوَيْتُهُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مضمومة، وبالشين المنقوطة - صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بعد ما دُفِنَ.

□ وأبو خُبَيْبٍ يَزِيدُ بْنُ الْحُبَابِ الْأَنْصَارِيُّ، شهد بدرًا، وقُتِلَ بِالْهَيْمَةِ.

□ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْبٍ، يُذَكَّرُ فِي الْعِبَادَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وابنه:

□ مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، روى عن [ أبيه، وأخوه:

□ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، روى عن ] جُنْدَبِ بْنِ مَكِيثِ الْجُهَنِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ.

□ وأبو خُبَيْبٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ.

□ وأبو خُبَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنهما: كُنِيَ بِأَبْنِهِ خُبَيْبٍ، وكان يُكَنَّى قَبْلَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ، وابنه:

□ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَكْبَرُ وَلَدِهِ، وُلِدَ بِإِفْرِيقَةَ، وكان خُبَيْبٌ يُحَدِّثُ أَحَادِيثَ الْفَتَنِ، فكتب الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز: - وهو على المدينة أميرٌ - أَنْ خُذْ خُبَيْبًا وَأَضْرِبْهُ وَاصْبُبْ عَلَى رَأْسِهِ جَرَّةً مِنْ مَاءٍ، وذلك في الشتاء، فمات من ذلك، فلما وَلِيَ عمرُ الخلافةَ، بعث بمال فقسَّمَهُ فيهم، قال: وَكُنَّا نَرَى أَنَّ ذَلِكَ دِيَّةُ خُبَيْبٍ.. وفي آلِ الزُّبَيْرِ خُبَيْبٌ آخَرٌ، وهو:

□ خُبَيْبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وابنه:

□ الزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبٍ، روى عن أبيه عن عاصم بن عُبَيْدِ اللَّهِ، وهشام بن عروة، روى عنه يعقوب بن حُمَيْدٍ وَعُتَيْقُ بْنُ يَعْقُوبَ.

□ وَحُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، كُوفِيٌّ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ [رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَمُرَةَ] رَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَمُرَةَ.

وَأَمَّا مَا يُشْكَلُ مِنْ حُبَيْبٍ - الْحَاءُ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَالْيَاءُ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ - فَإِنِّي سَأَلْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ النَّسَّابَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: حُبَيْبٌ - مُشَدَّدٌ - اثْنَانِ لَا ثَالِثَ لَهَا:

- حُبَيْبٌ فِي ثَقِيفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ثَقِيفٍ.
- وَفِي يَشْكُرُ: حُبَيْبٌ بْنُ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ وَائِلٍ، وَالْبَاقُونَ (حَبِيبٌ) وَ (حُبَيْبٌ) مُصَغَّرٌ غَيْرُ مُشَدَّدٍ إِلَّا:
- حُبَيْبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ غَمٍّ بْنِ تَغْلِبٍ: مُشَدَّدٌ.
- وَفِي التَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ: حُبَيْبٌ: مُشَدَّدٌ.
- وَفِي قُرَيْشٍ: حُبَيْبٌ - مُشَدَّدٌ - ابْنُ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِصْلٍ. قَالَ: وَالْأَصْلُ: حُبَيْبٌ، فَثَقَّلَهُ حَسَانٌ. وَفِي رِوَاةِ الْحَدِيثِ:
- حُبَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ، أَخُو حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ، رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَاصِمٍ وَغَيْرِهِ.
- وَحُبَيْبُ بْنُ حَجَرٍ، رَوَى عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ.

## باب

مَا يُشْكَلُ مِنْ حَيَّانٍ، وَيُصَحَّفُ فِيهِ بِعَشْرَةِ أَسْمَاءٍ، كُلُّهَا مُتَشَابِهَةٌ فِي الْخَطِّ (حَبَّانٌ) وَ (حَيَّانٌ) وَ (حَيَّانٌ) بِالْكَسْرِ، وَ (حَبَّانٌ) بِالضَّمِّ، وَ (حِمَّانٌ) بِالْمِيمِ، وَ (حَنَّانٌ)، وَ (خَيَّارٌ) وَ (جَبَّارٌ) وَ (حَجَّارٌ). فَأَمَّا (حَبَّانٌ) - الْحَاءُ مَفْتُوحَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ وَتَحْتَ الْبَاءِ نُقْطَةٌ - فَمِنْهُمْ:

□ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النُّجَارِ، تَزَوَّجَ أَرْوَى

الصُّغْرَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ، وَشَهِدَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا، وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ وَعَنْ ابْنِهِ:

□ واسع بن حَبَّان:

□ ويحيى بن حَبَّان وكانا فقيهين جليلين، وكذلك:

□ محمد بن يحيى بن حَبَّان، رَوَى عَنْهُ فِقْهٌ كَثِيرٌ وَحَدِيثٌ كَثِيرٌ، وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ.

فَأَمَّا وَاسِعُ بْنُ حَبَّانَ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمْ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَبَّانُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا فَضَلَ عَنْ يَدِهِ». وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَحَدُ الْأَبَّارِ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى. قَالَ: أَتَيْتُ خَالِدًا الْمَدَائِنِيَّ فَحَدَّثَ يَوْمًا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ. فَقُلْتُ: حَبَّانُ. فَقَالَ: حَبَّانُ وَحَبَّانُ وَاحِدٌ، فَقَمْتُ وَتَرَكْتُه، وَكَانَ يُحَدِّثُ هَذَا بَشِيءٌ وَهَذَا بَشِيءٌ.

□ وَحَبَّانُ بْنُ زَيْدِ الشَّرْعِيِّ. فِي اسْمِهِ خِلَافٌ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَبَّانُ - بِيَاءٍ - تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ - ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَبَّانُ. وَأَمَّا:

□ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيِّ، فَمِفْتُوحُ الْحَاءِ لَا شَكَّ فِيهِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلَاءِ شُيُوخِ الْبَصْرِيِّينَ، يُكْنَى: أَبَا حَبِيبٍ، يُلَقَّبُ: عَيْنَيْنِ، يَرَوَى عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

□ وَحَبَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ. صَاحِبُ الْهَيْثِ بْنِ عَدِي.

وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْجَوْهَرِيَّ أَحَدَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ:

□ حَبَّانُ بْنُ الْمُجَشَّرِ الْعَنْبَرِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ قَبِيصَةُ بْنُ عِبَادِ بْنِ حَبَّانِ بْنِ مُجَشَّرٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو رَوْقٍ وَغَيْرُهُ.

وَأَمَّا حَبَّانُ - مَكْسُورُ الْحَاءِ - فَمِنْهُمْ:

□ حَبَّانُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، وَفِيهِ خِلَافٌ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَبَّانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْجَوْهَرِيِّ - وَكَانَ ضَابِطاً - حَبَّانُ بِيَاءٍ تَحْتِهَا نَقْطَةٌ.

□ وَحَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ الْكُوفِيُّ - بِكَسْرِ الْحَاءِ - .

□ وَحَبَّانُ بْنُ مُوسَى. صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَهُوَ مَرْوَزِيٌّ، رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ.

□ وَحَبَّانُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ حَرْمَلَةَ، وَلَجَدِهِ صَحْبَةَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ حَدِيثَ قَيْلَةٍ.

□ وَحَبَّانُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ. رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَّاحٍ، وَرَوَى هُوَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ عَمْرٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضاً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ.

□ وَحَبَّانُ بْنُ جَزْءٍ السُّلَمِيِّ، رَوَى عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ، وَلِخُزَيْمَةَ صَحْبَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو أَحَدٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَصْرِيِّ عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ السُّلَمِيِّ عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَقَالَ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَقُلْتُ: الضَّبُّ، فَقَالَ: لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ. قَالَ: قُلْتُ إِنِّي آكُلُ مَا لَا تُحَرِّمُ. قُلْتُ فَلَا أَرْنُبُ، قَالَ: لَا آكُلُهَا وَلَا أُحَرِّمُهَا، قُلْتُ: فَإِنِّي آكُلُ مَا لَا تُحَرِّمُ، قُلْتُ: فَالضَّبُّ، قَالَ: وَمَنْ يَأْكُلُ الضَّبَّ؟ قُلْتُ: فَالذَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لَا يَأْكُلُ الذَّبُّ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ. عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا هُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ.

وَمِنَ الْمَشْهُورِينَ بِهَذَا الْأَسْمِ:

□ حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ. وَقَدْ ذَكَرْتُهُ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَنْزَةَ صَلْيَةَ يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَيَحْيَى الْحِمَّانِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ،

وروى هو عن المغيرة والأعمش وجعفر بن أبي المغيرة، وسهيل بن أبي صالح ومحمد  
آبن عبيد الله بن أبي رافع.

حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حبان بن عليّ العنزي، حدثنا  
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن النبي ﷺ قتلَ عَقْرَبًا وهو يُصلي.  
وأخبرنا آبن دُرَيْد، أخبرنا العُكْلِي قال: :: جلس حنّتم العجلي إلى قوم بعد موت  
حبّان بن عليّ العنزي، فلم يرضَ مَجْلِسَهُمْ،، فقال:

ومجلس ليس بشافٍ للقَرَم ولا بمعروفٍ بأخلاقِ الكَرَم  
ولا بمنسوبٍ إلى الفرعِ الأشَم جلسته من عَوَزٍ ومن عَدَم  
إلى أناس قَزَم من القَزَم رَجَاء أن يَشْفِي مِن هَمِّ أَلَم  
فازددتُ منه سَقَمًا إلى سَقَم

□ وحبّانُ بن الحارث، روى عن عليّ كرم الله وجهه روى عنه شبيبُ بن غَرْقَدَة.

□ حبّانُ صاحبُ الدُّنْيَةِ قال: لقيتُ آبن عمر في الفتنَةِ روى عنه رُزَيْقُ صاحب  
أَيْلَة.

□ وحبّانُ بن يَسَار أبو رَوْح الكلاي، روى عن بُرَيْد بن أبي مریم وهشام بن  
عُروَة، ومحمد بن واسع. روى عنه بِشْرُ بن المِفْضَل وموسى بن إِسْمَاعِيل.

□ وحبّانُ أبو مَعْمَر. روى عن جابر بن زيد، روى عنه أبو داود.

□ وحبّانُ بن عبد الرحمن. روى عنه حبّانُ بن هِلَال.

□ وحبّانُ بن أَغْلَب بن تَمِيم. عند أكثر الناس أنه حبّان - بالفتح -، ووجدتُ أبا  
محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قد ضَرَبَ عليه من بابِ (حبّان) ونقله إلى باب  
(حبّان) بالكسر.

□ وحبّانُ بن ضَمْرَة. روى عنه عبيدة العدوي البصري. وأما حبّان - بالحاء  
مفتوحة وتحت الياء نقطتان - فمنهم:

□ حبّانُ الأنصاري. والد عمران بن حبّان الأنصاري، روى عن النبي ﷺ روى  
عنه آبنه عِمْرَان.

□ وَحَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ. أَخُو أُتَيْفِ بْنِ مَلَّةَ، وَذَكَرَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ لَهُ صَحْبَةً.  
وَمِنْهُمْ أَبُو رِمَّةَ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ اسْمَهُ حَيَّانُ بْنُ وَهَبٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ.  
□ وَالْفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيِّ. كَانَ دَلِيلَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ،  
وَفِيهِ يَقُولُ حَسَانُ:

وَإِنْ نَلَقَ فِي تَطَوُّافِنَا وَالتَّيَاسِينَا      فِرَاتَ بْنَ حَيَّانٍ يَكُنْ جِدًّا هَالِكِ  
□ وَحَيَّانُ بْنُ الْحَصِينِ أَبُو الْهَيَّاجِ. رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،  
وَعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو وَائِلٍ وَابْنُهُ جَرِيرُ بْنُ حَيَّانٍ.  
□ وَحَيَّانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ. بَيَّاعُ الْأَنْطَاطِ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ،  
رَوَى عَنْهُ مَنْصُورُ وَالثَّوْرِيُّ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَيَّانُ الْجُعْفِيُّ ثِقَةٌ.

□ وَأَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانٍ، وَيُشْكَلُ بِيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ  
الْأَنْصَارِيِّ، وَالْأَنْصَارِيُّ يُكْنَى بِأَبِي سَعِيدٍ. وَبِالْبَصْرَةِ:  
□ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَيَكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ  
الْأَنْصَارِيِّ. وَبِالْكُوفَةِ:

□ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ يَكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَيَرْوِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ.  
وَإِنَّمَا يُمَيِّزُ هَذَا بِمَنْ يَرْوِي عَنْهُمْ.

□ وَهَرَمُ بْنُ حَيَّانٍ. مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالزُّهْدِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ مَعَ عُمَرَ،  
يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْيَقْظَانِ، وَقَدْ وَلِيَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانٍ لِعُمَرَ وَلَايَاتٍ، وَكَانَ عَلَى عَبْدِ  
الْقَيْسِ، وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ سُهْرَكٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ وَصَالِحُ بْنُ حَيَّانٍ. مِنْ مُحَدِّثِي الْكُوفَةِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، رَوَى عَنْهُ  
الْكُوفِيُّونَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ  
صَالِحِ بْنِ حَيَّانٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قَوْمٍ  
فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِيكُمْ بِرَأْيِي، وَكَانَ خُطْبَ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يُزَوِّجُوهُ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَرْأَةِ، فَبِعَثَ الْقَوْمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ -  
يَعْلَمُونَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَجُلًا فَقَالَ: إِنَّ وَجَدْتَهُ حَيًّا

فاضربُ عنقه، وما أراك تجده، فإن أنت وجدتَه ميتاً فحرِّقه، فانطلق الرجل فوجدَه قد لُدِغَ فمات، فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فليتبوأ مقعده من النار».

□ وحَيَّان السُّلَمي. يروي عن ابن عمر، روى عنه حُمَيد الطويل، وحامد بن سلمة. وقال يحيى بن معين: حَيَّان بن سلمة الذي يروي عنه حماد بن سلمة ثقة.

□ وحَيَّان بن جحدر أبو سَمِين الطائي، روى عن ابن عمر، روى عنه عُتْبَةُ بن أبي سليمان.

□ وحَيَّان الهذلي، روى عن أبي هريرة، روى عنه أبْنُه سَلِيم بن حَيَّان.

□ وحَيَّان أبو النَّضْر الأسدي. روى عن واثلة بن الأسقع وجُنادة بن أبي أُمَيَّة، روى عنه هِشام بن الغاز، ومُذْرِك بن سَعْد الفزاري.

□ وحَيَّان بن وَبَرَة المُرِّي. روى عن أبي هريرة، روى عنه عمرو بن شراحيل.

□ وحَيَّان الأزدي. روى عن ابن عمر، حدثنا أبو القاسم بن مَنيع، حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرنا شُعبة، عن حَيَّان الأزدي، قال: سمعتُ ابنَ عمر رضي الله عنهما، وقال له رجل: إن إمامنا يُطيلُ الصلاة، فقال: كانت ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخفَّ من ركعة من صلاته.

□ وحَيَّان بن مرثد أبو دَلَّان. يروي عنه حَمَّاد بن زيد.

□ وحَيَّان بن عبيد الله بن زهير أبو العَدَوِي، روى عن عطاء، وعن أبي مِجْلَز، وآبن بُريدة، روى عنه أبو داود، وعُبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وطالوت ابن عباد، وعبد الواحد بن غياث.

□ وواصل بن حَيَّان الأحدب، من أهل الكوفة، روى عن شَقِيق بن سلمة وغيره.

□ وقُرَيْشُ بن حَيَّان. بصري روى عنه الأوزاعي - والأوزاعيُّ أكبرُ منه - حدثنا ابن مَنيع، حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا مُبَشَّر بن إسماعيل، عن الأوزاعي عن قریش - رجل من أهل البصرة - عن محمد بن مسلمة. قال: إنَّ تَرَكَ الوضوء مما مَسَّتِ

النارُ كان آخرَ الأمرينِ من رسول الله ﷺ ، قلتُ أنا : هكذا رواه ، فقال : عن قريش عن محمد بن مسلمة ، وقد أسقط من الإسناد رجلاً ، وهو يونس بن أبي خُلدة ، حدثنا به ابن منيع ، حدثنا يحيى الحِمَاني ، حدثنا قُريش بن حَيَّان عن يونس بن أبي خُلدة ، عن محمد بن مسلمة : أن النبي ﷺ أكل لحماً ، ولم يتوضأَ آخرَ أمرِهِ .

□ وحَيَّان بن أَبجر . والد سعيد بن حَيَّان بن أَبجر ، وآل أَبجر بالكوفة من أشراف بني عِجل وسادتهم ، ولهم قَدْرٌ وَذِكْرٌ ، وَرِوَايَةٌ وَطِبٌّ ، وهو الذي قال : « دَعِ الدَّواءَ ما حَمَلَ بَدَنُكَ الداءَ » .

□ ويزيدُ بن حَيَّان التَّيمي . روى عن زَيْدِ بن أرقم وشبرمة بن الطفيل ، وكُدير الضبي ، روى عنه الأعمشُ وسعيد بن مسروق .  
□ وأبو حَيَّان التَّيمي .

□ ويزيدُ بن حَيَّان أيضاً أخو مقاتل بن حَيَّان ، روى عن أبي مِجَلَز وابن بريدة ، روى عنه إبراهيم بن الحجاج وعبد الغفار بن داود الحرَّاني .

□ وحَيَّان بن بِشر . من مُحدِّثي بغداد ، وكان قاضي الشَّرْقِيَّة أيام الواثق ، مع يحيى بن أَكْثَم ، روى عن وكيع ويحيى بن آدم ، روى عنه موسى بن إِسحاق الأنصاري وغيره .

□ وهارون بن حَيَّان . أصله كُوفي ، روى عن محمد بن المُنْكَدِر ، روى عنه محمد ابن كثير العبدي ، وعلي بن جَمِيل الرَّقِّي ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا عَلِي بن جَمِيل الرَّقِّي ، حدثنا هارون بن حَيَّان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قُتِلَ دونَ مالِهِ فهو شهيدٌ » .

وحَيَّان الأعرج الجَوَفي ، بصري ، روى عن جابر بن زيد ، روى عنه قتادة وابن جُرَيج ، وابن أبي عَرُوبة ، وقال يحيى بن معين : حَيَّانُ الأعرجُ ثقة .

□ وحَيَّانُ أبو سَعِيدِ التَّيمي ، روى عن الأشعثِ بن قَيْسٍ ، روى عنه عبد الرحمن الأعرج .

□ وَحَيَّانُ بْنُ سُرَيْجٍ - بِالْجِيمِ - الْمِصْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ عَلَى مِصْرَ، رَوَى عَنْهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ.

□ وَحَيَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ. أَبُو جَبَلَةَ الْمَازَنِيُّ بَصْرِيٌّ، رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ  
عُبَيْدٍ وَحُمَيْدٍ، وَهَشَامَ بْنِ عُرْوَةَ وَقَتَادَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ وَبُنْدَارٌ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ.

□ وَحَيَّانُ. رَوَى عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ، رَوَى عَنْهُ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَاخْتَلَفَ فِي  
اسْمِ أَبِيهِ، فَقَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ عَوْفٍ عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ،  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ.

□ وَحَيَّانُ الصَّايغُ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ بْنُ  
صَبِيحٍ.

□ وَزُهَيْرُ بْنُ حَيَّانَ. رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَوَى عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ  
هَلَالٍ.

□ وَمَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ الْأَسَدِيِّ، رَوَى عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
وَالشَّعْبِيِّ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ، وَهُوَ عَنْدهُمْ ثِقَةٌ.

□ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الْأَخْوَصِ، شَيْخُ أَهْلِ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ  
وَهُشَيْمٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مَنِيعٍ، وَجَدُّهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُهُ.

□ وَلَأَهْلُ الْكُوفَةِ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْأَنْمَاطِيُّ. رَوَى عَنْ أَبِي شُبْرُمَةَ،  
رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ.

□ وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَيَّانَ. شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، رَوَى عَنْ أَبِي قُتَيْبَةَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي  
الْوَزِيرِ، رَوَى عَنْهُ جُنَيْدُ بْنُ حَكِيمٍ.

□ وَعُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الدَّمَشْقِيُّ، رَوَى عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْهُ هَشَامُ بْنُ سَعْدٍ.

□ وَشُوَيْسُ بْنُ حَيَّانَ. وَيُقَالُ: حَنَّانُ الْعَدَوِيِّ، يَكْنَى [أَبَا الرِّقَادِ، وَشَهِدَ مَعَ عُتْبَةَ  
ابْنِ غَزْوَانَ فَتَحَ الْبَصْرَةَ.

□ وجعفر بن حَيَّان أبو الأشهبِ العُطَارِدِيُّ صاحب الحسن. ولأهل واسط شيخ  
يكنى [أبا الأشهب، واسمه جعفر بن الحارث النَّخَعِي].  
وأما حَنَانُ - الحاء مفتوحة وبعدها نونٌ غيرُ مُشَدَّدة - فمنهم:

□ حَنَانُ بن خارجة السُّلَمِي روى عن عبد الله بن عامر، روى عنه العلاء بن عبد  
الله بن رافع.

□ وَحَنَانُ الأَسَدِي، من بني أَسَدِ بنِ شُرَيْك - الشين مضمومة - وهو حَنَانُ  
صاحبُ الدَّقِيقِ عَمِّ والد مُسَدِّدِ بن مُسَرَّهَد، قال: هو مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد بن مغربة  
بغين منقوطة، روى عن أبي عثمان التَّهْدِي، روى عنه الحجاج بن أبي عثمان الصواف.

□ وَحَنَانُ بنُ سَدِيرِ بن حُكَيْمِ بنِ صُهَيْبِ الكِنْدِيِّ، وسَدِير يعرف بالصَّيرِفي،  
من رؤساء الشيعة بالكوفة، روى عن جعفر بن محمد؛ وروى حَنَانُ عن أبيه وعن عمرو  
ابن قيس، وعن أُمِّ الصَّيرِفي ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، روى عنه العلاء بن عمرو  
الحنفي، ومحمد بن ثواب الهَبَّاري.

أخبرنا ابنُ أخِي أبي زُرْعَةَ، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن ثَوَابٍ، حدثنا حَنَانُ  
ابن سَدِير عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ما ثبت حُبُّ عَلِيٍّ في قَلْبِ مُؤْمِنٍ؛  
فزلَّت قدمُهُ إلا أثبتَ اللهُ قَدَمَهُ.

□ ومحمد بن عمرو بن حَنَانِ الحمصي. من ثقات الشاميين، وروى عن بَقِيَّة بن  
الوليد وأبي حَيَّوَةَ، روى عنه ابنُ صاعد وابنُ زهير وغيرهما.  
وأما حِمَّانُ - الحاء مكسورة وبعده الألف نون - ففي تميم:  
بنو حِمَّان، وهم مشهورون، ولهم خِطَّة بالكوفة.

□ وَحِمَّانُ الهَنَائِي أخو أبي شَيْخِ الهَنَائِي روى عن معاوية، وروى عنه ابنه ويحيى  
ابن أبي كثير.

وَحِمَّانُ بن حِمَّان. روى عن أبيه، روى عنه قَتَادَةُ. وأما الحِيارُ - الحاء معجمة  
والراء غير معجمة وبينهما ياءٌ تحتها نقطتان - فمنهم:  
□ الحِيارُ بنُ عَدِيٍّ بن نوفل بن عبد مناف وابنه:

□ عَدِيُّ بْنُ الْخِيَارِ، وَمَنْ وَلَدَهُ:

□ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ، وَمِنْ الْفُقَهَاءِ وَرَوَاةِ الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَبِي عَبَّاسٍ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ.

□ وَخِيَارُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو زِيَادٍ، رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ.

□ وَخِيَارُ بْنُ سَمْعَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَجَرٍ، رُوِيَ: أَنَّ أَبَاهُ وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. رَوَى عَنْهُ:

□ عِمْرَانُ بْنُ الْخِيَارِ.

□ وَخِيَارُ: شَيْخٌ كُوفِيٌّ، يَرْوِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، رَوَى عَنْهُ شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

□ وَالْخِيَارُ بْنُ سَبْرَةَ الْمُجَاشِعِيُّ. أَحَدُ رِجَالِ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ بَنِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ دُخُولَ عُثْمَانَ، حِينَ هَرَبُوا مِنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ الْحِجَاجُ بَعَثَهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ لِيَرْجِعَ إِلَيْهِ بِخَبْرِهِ، فَقَالَ: جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ قَدْ أَسْرَجُوا وَلَمْ يُلْجِمُوا؛ فَقَتَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادُ بْنُ الْمُهَلَّبِ.

وَأَمَّا جَبَّارٌ - بِالْجِيمِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ، وَآخِرُهُ رَاءٌ - فَمِنْهُمْ:

□ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بْنِ خَنْسَاءَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [يُعرفُ بِابْنِ خَنْسَاءَ] وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُهُ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ، فَيُخَرِّصُ عَلَيْهِمْ. رَوَى عَنْهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمِنْهُمْ:

□ جَبَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ. مِنْ بَنِي كِلَابٍ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ يَقُولُ: سُلَيْمٌ - مَفْتُوحُ السِّينِ - ابْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَ شَرِيفاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ.

□ وَجَبَّارُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّائِي. رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ الْإِمَامُ بِوَسْطَى، حَدَّثَنَا ابْنُ رَحْمَوِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو وَكَيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ جَبَّارِ الطَّائِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي جَنَازَةٍ فَإِذَا فِيهَا صَارِخَةٌ، قُلْتُ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ

يُفْعَلُ هَذَا فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دَعْنَا مِنْكَ يَا جَبَّارُ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَمِنْهُمْ:

□ جَبَّارُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي، وَيَعْرِفُ بِالْأَسَدِ الرَّهِيصِ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِيهِ يَقُولُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنْهَا:

يُخَضُّضُ جَبَّاراً عَلِيٍّ وَرَهْطَهُ      وَمَا صِرْمَتِي مِنْهَا لِأَوَّلِ مَنْ بَغَى  
وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ فَارِسَ الضَّبِّبِ اسْمُهُ: جَبَّارُ، وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ كِسْرَى أَبْرَوِيزَ عَلَى قَرْسِهِ يَوْمَ انْهَزَمَ مِنْ بَهْرَامَ جُوتَيْنِ.

□ وَعُقْبَةُ بْنُ جَبَّارِ الْمِنْقَرِيِّ، مِنْ وَجْهِ بَنِي مَنَقَرٍ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ بَخِيلًا، فَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

لَوْ أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَحَبِّهَا      عَلَى الْقُفُوفِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ جَبَّارِ  
مَا مَسَّهَا دَسَمٌ مَذْفُوضٌ مَعْدِنُهَا      وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْنِ مِنْ نَارِ  
□ وَجَبَّارُ الْمِشْرَقِيُّ. رَوَى عَنْ السُّدِّيِّ؛ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا أَنَّهَا لَا بَأْسَ بِهَا. وَالْمِشْرَقِيُّ. بِكسر الميم، وَمِشْرَقٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ؛ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ يَقُولُ: الْمَشْرَقِيُّ. بفتح الميم، وَكَذَلِكَ:

□ الضَّحَّاكُ الْمِشْرَقِيُّ، الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِكسر الميم أَيْضًا.  
وَأَمَّا: جِدَارٌ - بَعْدَ الْجِيمِ دَالٌ -، فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ:  
□ جِدَارُ الْأَسْلَمِيِّ، رُوِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَتَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ مِنَ السَّحُورِ الْعَيْنِ».

□ جِدَارٌ، فَارِسُ بَنِي تَغْلِبَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:  
تَمْسُكُ بِالْخَنَادِقِ يَا جِدَارُ      أَتَاكَ الْغَوْثُ وَانْقَطَعَ الْحِصَارُ  
وَمَا هُوَ غَرِيبٌ فِي هَذَا الْبَابِ: جِيَّارٌ - بَعْدَ الْجِيمِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ -:  
□ جِيَّارُ بْنُ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ مِنْ فُرْسَانِ بَنِي ضَبَّةَ، لَهُ عَقِبٌ بِالْبَصْرَةِ.

□ وَحَمَارُ الْأَسَدِيِّ - الْحَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ وَبَعْدَهَا مِيمٌ مُشَدَّدَةٌ - رَوَى عَنْ ابْنِ

عباس، روى عنه أبو العُمَيْسِ، وعيسى بن عبد الرحمن السُّلَمي.  
 □ وحجَّار - بعد الحاء جيمٌ مشددة - ابن أبجر. كوفي، روى عن علي ومعاوية رضي الله عنهما روى عنه سيبك بن حرب.  
 □ وحجَّار - أيضاً - ابن سليمان شيخ لأهل اليمامة، روى عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه مَلَازِمُ بن عمرو.

## باب

ما يصحَّفُ مِنْ شُرَيْحٍ وَشُرَيْحٍ، وما يَجْرِي معها من سَرِيحَةٍ فَأما شُرَيْحٌ - الشين معجمة والحاء غير معجمة - فمنهم:

□ أبو شُرَيْح الكَعْبِي من كعب خَزَاعَةَ، واسمه عَمْرُو بن خُوَيْلِد، روى عن النبي ﷺ.

□ وهانئ بن شُرَيْح روى عن النبي ﷺ.

□ وعَرْفَجَةُ بن شُرَيْح، روى أن النبي ﷺ مرَّ بِمُقْعَدٍ فَسَجَدَ. حدثناه ابن مَنِيع، حدثنا داود بن رُشَيْد حدثنا حَفْص بن غِيَاث، حدثنا مِسْعَر عن محمد بن عبيد الله عن عَرْفَجَةَ: أن النبي ﷺ رأى رجلاً به زَمَانَةٌ فسجد. قال الشيخ: هذا الحديث مما سأل ابن مَنِيع، وأنا أحسب أن عَرْفَجَةَ لم يَلْحَقْ.

□ وشُرَيْح الحجازي. له صحبة. وهو الذي ذُكِرَ عند النبي ﷺ فقال: «ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ» أي: لا ينام الليل.

□ وشُرَيْح بن أِبْرَهَةَ الْحِمَيْرِيُّ. رَوَى عن عمرو بن قيس عن مُحَلِّم بن وداعة عن شُرَيْح بن أِبْرَهَةَ أنه قال: سمعتُ النبي ﷺ لَبَّى حينَ اسْتَوَتْ به نَاقَتُهُ.

وفي التابعين أربعة في وقتٍ واحدٍ يُسَمَّونَ شُرَيْحاً يُشْكِلُ بعضهم ببعضٍ، ولا يكاد يميز بينهم إلا أهلُ المعرفة، وأكبرهم:

□ شُرَيْحُ بن الحارثِ القَاضِي الكِنْدِي، وهو من بني الرايش بن الحارث، وقضى لَعَمَرَ وَعَلِيٍّ رضي الله عنهما، وروى عنهما وعن زيد بن ثابت، روى عنه الشَّعْبِيُّ

وإبراهيم النخعي، وابن سيرين وتميم بن سلمة، ولأه عمر قضاء الكوفة، وولاه بعده علي رضي الله عنهما، وقال له: أنت أقضى العرب، ثم قال له بعد ذلك في شيء خطأه فيه: أخطأ العبد الأبطر.

أخبرني محمد بن يحيى، أخبرنا المبرّد، عن المازني، حدثنا أبو زيد الأنصاري، حدثنا شعبة، حدثنا أوس بن ثابت وهو أبو أبي زيد عن أبيه قال: أتى شريح في ابني عمّ أحدهما زوج والآخر أخ لأُم، فقال شريح: للزوج النصف وما بقي فللأخ من الأم، فقال علي: أخطأ العبد الأبطر: للزوج النصف وللأخ من الأم السدس، وما بقي بينهما نصفان.

وقال أحمد بن الحُباب: عاش شريح بن الحارث عشرين ومائة، وعدي بن حاتم عشرين ومائة، وسويد بن غفلة عشرين ومائة سنة.

والثاني من الأربعة الذين ذكرناهم:

□ شريح بن النعمان. روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي الهمداني وسعيد بن أشوع وابنه سعيد بن شريح، حدثنا ابن منيع، حدثنا شريك وأبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي كرم الله وجهه أن النبي ﷺ نهى أن يضحى بشرقاء، أو خرقاء، أو مقابلة، أو مدابرة. والثالث منهم:

□ شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك، وهو من اليمن أيضاً وروى عن علي وسعد، روى عنه القاسم بن مخيمرة وابنه المقدام بن شريح بن هانئ، وهو الذي سأل عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين، فقالت: سل علياً عنه وقد روى عنه ابنه المقدام بن شريح، ويقال: إن شريح بن هانئ طال عمره، وقُتل بسجستان في زمن الحجاج قتله الترك، ويروى له:

أَصْبَحْتُ ذَا بَسْتٍ أَقَاسِي الْكَبِيرَا      قَدْ عَشْتُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ أَغْصُرَا  
ثُمَّتْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ الْمُنْذِرَا      وَبَعْدَهُ صِدِّيقَهُ وَعُمَرَا  
هيهات ما أطول هذا عمراً

والرابع منهم:

□ شريح بن أرطاة النخعي، روى عن عائشة رضي الله عنها، روى عنه الحكم بن عتيبة، وهؤلاء الأربعة في عصر واحد فدخل حديث بعضهم في بعض.

□ وفي التابعين شريح بن عبيد الحضرمي. شامي، يكنى أبا الصلت، روى عن عقبة بن عامر، وفضالة بن عبيد، ومعاوية، روى عنه صفوان بن عمرو.

□ وشريح الهمداني. كوفي، روى [عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، روى عنه أبو عون الثقفي.

□ وشريح أبو أمية. كوفي أيضاً، وهو خال أبي مكين، روى عن علي رضي الله عنه روى [عنه أبو مكين..

□ وشريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي المقرئ، روى عن صفوان بن عمرو، وأرطاة بن المنذر، روى عنه يزيد بن عبد ربه، وابنه حيوة بن شريح. وحيوة بن شريح اثنان يشبه أمرهما:

□ فحيوة بن شريح الأكبر يكنى أبا زُرعة المقرئ، وهو مصري، روى عن عقبة بن مسلم، ويزيد بن أبي حبيب، روى عنه ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وأبو عاصم.

□ وحيوة بن شريح الأصغر هو الذي ذكرته أولاً، وهو ابن أبي حيوة المقرئ يكنى أبا العباس. روى عن أبيه وعن بَقِيَّة والوليد بن مسلم، أدركه أبو حاتم الرازي وغيره، روى عنه محمد بن السمثاني.

□ [وشريح بن سراج الجرمي، أبو بشر البصري، روى عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، روى عنه محمد بن السمثاني] وقال أحمد بن حنبل: شريح بن سراج الجرمي ثقة.

□ وشريح بن مسلمة التنوخي، كوفي، روى عن شريك وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، روى عنه أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي.

□ ومما وجب تقديم ذكره ابنُ أم مكتوم يقال: إن اسمه عبدُ الله بن شريح [وقالوا: عمرو بن قيس، وقيل: عبدُ الله بن زائدة].

□ وشريح [بن مسروق الهوزني، روى عن معاذ بن جبل].

□ وشريح بن أبي أوفى من أصحاب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ذكره أبو حسان الزياتي أنه هو قاتلُ محمد بن طلحة بن عبيد الله الذي يقال له: السجّاد، وغير أبي حسان يقول: قتله الأشتر.

□ وذكر بعضهم: أن ذا اللحية الكلابي، وهو من الصحابة اسمه: شريح بن عامر ابن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب.

□ ووفاء بن شريح [الصدفيّ، روى عن سهل بن سعد، روى عنه زياد بن نعيم وبكر بن سودة].

□ وشريح [بن عامر كان ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول ما قدم الناس البصرة، وقتل بدارس قرية من الأهواز].

□ والحارث بن شريح بن ربيعة بن عامر، وفد إلى النبي ﷺ، فقال: «ذاك رجلٌ لا يتوسد القرآن».

□ وروى الثوري عن شيخ له يُسمى: القاسم بن شريح وهو كالمجهول.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو داود الحضرمي، حدثنا سفيان، عن القاسم بن شريح، عن أبي بحر عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْضِي شَيْئاً إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ». وأبو بحر هذا أيضاً كالمجهول.

وأما سُريج - السين غير معجمة وبعد الياء جيم - فمنهم:

□ الحارث بن سُريج التيمي المُجاشعي خَرَجَ بخراسان على نصر بن سيار وله أخبار، وقتله جُدَيْع بن عليّ الكرمانيّ رأس الأزد بخراسان، وكان بدؤه أنه كان يَتَدَيَّن، فأنكر مظلمة ظَلَمَ بها قَوْم، وكانت سببَ خروجه، فلما بلغ خبره خالد القسري تَمَثَّلَ على منبره:

يُرَجِّي ابنُ سرج أن يكون خليفة وهيئات هيئات الخلافة من سرج  
وإنما ذكرتُ هذا البيت؛ لأن فيه شاهداً على الجيم، وأراد ابنُ سُريج فلم يُمكنه  
فقال: سَرَج، وقال فيه نصر بن سيار لما قُتِلَ:

يا مُدْخِلُ الذِّلِّ على قومِهِ      بُعْداً وسُخْراً لك من هَالِكِ  
وكان الحارثُ بنُ سُريج يقاتِلُ بعمودٍ فيه اثنا عشر مِئْناً من حديد، وكان ممسوحَ  
الإبطِ، فلما قتله جُدَيْعُ بنُ عَلِيٍّ وَتَبَّتْ تَمِيمٌ بعد ذلك بِجُدَيْعٍ فقتلوه.

□ وسُريجُ أبو أُمَيَّةَ مولى عَنبَسَةَ بنِ سعيد، رأى عَلِيّاً رضي الله عنه، روى عنه  
نوح بن قيس الحُدَّاني وهو [خال أبي].

□ وسُريج البصري، روى عن الأحنف بن قيسٍ وهو: [أبو حرب بن سُريج].  
□ وبشير بن سُريج، وقد روى عنهما وَرَوَّيَا عنه، والله أعلم.  
□ وسُريجُ بنُ مُسلم العابد أبو عَمْرٍو. كوفي، روى عن سفيان الثوري، ويحيى بن  
عُمَرَ العابد.

□ وسُريجُ بن النعمان الجوهري. يُكَنَّى: أبا الحسين بغدادي، روى عن حماد  
[بن سَلَمَةَ، وسُهَيْل بن أبي حزم، روى عنه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأحمد] بن منيع.  
□ وسُريجُ بن يونس أبو الحارث المَرْوُذِيُّ نزل بغداد. روى عن هُشَيْمٍ والمَحَارِبِيِّ  
وابنِ إِدْرِيسٍ، وهو عبد الله بن إِدْرِيس كوفي، روى عنه أبو القاسم بنُ مَنِيْعٍ وغيره،  
وهو من الثَّقَاتِ.

□ وحرب بن سُريج المِنْقَرِي يُكَنَّى: أبا سفيان، روى عن أبي جعفر محمد بن  
عَلِيٍّ وغيره.

□ وَحَيَّانُ بن سُريج المِصْرِي. كان عامِلاً لعمَر بن عبد العزيز على مصر.

□ وعمرو بن سعيد بن سُريج. روى عن الزهري.

□ وأحمدُ بن الصباح بن أبي سُريج النَّهْشَلِي. يعد في الرَّاظِينَ، روى عن ابنِ  
عُيَيْنَةَ ووَكَيْعٍ.

## باب

ما يصحف من بُرَيْدٍ وَبُرَيْدٍ وَتَزِيدٍ - بالتاء - ، وبالبُرَيْدِ ولا حاجة لنا إلى ذكر من أسمه : يَزِيدَ . لكثيره ، وإنما نُبَيِّن ما يقع فيه التصحيف ويُشكِّل .

فأما بُرَيْدٌ - الباءُ مضمومة ، والراء مفتوحة غير معجمة - فمنهم :

□ بُرَيْدُ بن أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى الأشعري ، وهو مشهور ، روى عن أبيه أبي بُرْدَةَ ، وولِّيَ أخوه بلال بن أبي بُرْدَةَ إمارة البصرة .

□ وفي التابعين : بُرَيْدُ بن أبي مريم ، روى عن أنس بن مالك ، وأبيه أبي مريم السَّلُولي ، ولأبي مريم صحبة ، وأسمه :

مالك بن ربيعة .

حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا يوسف ، حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن بُرَيْدِ بن أبي مريم عن أبيه قال : « نام رسول الله ﷺ في وجه الصُّبْح ، فلم يَسْتَيْقِظْ ، فأقام المؤذن ، ثم صلى ركعتين ، ثم أمره فأقام وصلى الصُّبْح » .

□ وبُرَيْدُ بن أصرم . كوفي ، روى عن عليٍّ كرم الله وجهه ، روى عنه ابن عيينة .

□ وبُرَيْدُ بن رباح أبو فراس ، روى عنه عمران بن سعيد التُّجَيْبِي .

□ وأبو بُرَيْدِ عَمْرُو بن بُرَيْدِ كوفي ، روى عنه عطاء بن أبي رباح ، روى عنه عُبَيْدُالله بن موسى .

□ ويحيى بن بُرَيْدِ بن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى روى عن أبيه ، وإسماعيلَ ابن أبي خالد وابن جُرَيْج .

□ وإسحاق بن بُرَيْدِ بن عبدالله ، روى عن عبدالله بن هشام الهَمْدَانِي ، روى عنه ابنه أحمد بن إسحاق بن بُرَيْدِ .

□ وبُرَيْدُ بن عبدالله أبو بَحْرِ ابن أخت وكيع ، روى عن زيد العمِّي ، روى عنه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ، والدُ حميد بن عبد الرحمن .

□ وعلي بن بُريد أبو دِعامَة. أخباري صاحبُ شعري ولغة وفي مُتأخري المُحدَثين :  
□ أبو بُريد الجَرَمي اسمه : عمرو بن بُريد ، روى عن السَّمِيدَع بن واهب وأبي قتيبة ، حدثنا عنه أبو عمرو النيسابوري ، وأبو يَعلى بن زهير . وأما بُريدة بزيادة هاء ففي الصحابة :

□ بُرَيْدَة بن الحُصَيْب - الحاء مضمومة والصاد غير معجمة - وقد صحف فيه غير واحدٍ من المُحدثين ، وقالوا : الحَصِيب . بخاءٍ معجمة ، روى عنه وَلَدُه : عبدالله ، وسليمان ، وعثمان بنو بُرَيْدَة . فأما بُريدٌ - بفتح الباء على وزن فَعِيلٍ - ، لا أعرف من يسمي به من أصحاب الحديث إلا :

□ هاشم بن البريد من أهل الكوفة . يروي عن عبدالله محمد بن عَقِيل ، وأبي إسحاق السَّيِّعي ، روى عنه أبنه علي بن هاشم بن البريد ، وعيسى بن يونس .  
فأما البرِند - الباء مكسورة وبعد الراء نون ساكنة - فمنهم :

□ عَرْعَرَة بن البرِند بن نُعمان السامي ، وابناه محمد وعمرو ابنا عرعرَة من كبار المُحدثين بالبصرة ، روى عَرْعَرَة عن رَوْح بن القاسم ، وابن عون وأشعث بن عبد الملك ، روى عنه ابنا أبي شيبة ، وعمرو بن علي ، وأبو موسى ، ولست أعرفُ من أصحاب الحديث من يُسمّى البرِند من المشهورين غير هذا .

□ وقد ذكر بعضهم رجلاً آخر يقال له : برِند بن البرِند العَوَذي - الاسمان جميعاً بالنون - ، وذكر أن مسلم بن إبراهيم روى عنه وهو كالمجهول .  
فأما تَزِيد - فوق التاء نقطتان وبعدها زاي - ففي الأنصار :

□ تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج . منهم معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن قيس بن علي بن أسد بن سارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج .

□ وفي قُضَاعَة أيضاً : تَزِيد بن حُلوان بن عمران . بن الحاف بن قُضَاعَة .  
أخبرنا الهِزَّاني عن الجَهْمِي النسابة . قال : تَزِيد بن جُشَم بن حارثة في الأنصار ،

وليس في العرب تَزِيد إلا هَؤُلاءِ وتَزِيدُ بن حَيْدان في مَهْرَة، وهم الذين تُنْسَب إليهم  
الهُوَادِج التَزِيدِيَّة، فقال علقمةُ بن عَبْدَة:

فَكَلَّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ . . . . .  
وقال أَبُو ذُوئَيْبٍ.

..... كَأَنَّما كُشِيتْ بِرُودَ بَنِي تَزِيدٍ الْأَذْرُعُ

وهذه بِرُودُ كانت تُجَلَّبُ من اليمَنِ تُسَمَّى: التَزِيدِيَّة. قال الجَهْمِي: صَحَّفَ فيها  
الأَصْمَعِي، فقال: بُرُودُ بَنِي يَزِيدٍ، والأَصْمَعِي يروي البيتين: بَنِي يَزِيدٍ، وَيُنْكَرُ التَّاءَ.

وقال ابن الكلبي: في تَنُوخٍ أيضاً بَنُو تَزِيدٍ، وكانت التَرْكُ أَغَارَتْ على بَنِي تَزِيدٍ  
فأَفْنَتَهُمْ، فقال عمرو بن مالِك:

وَلَيْلَتُنَا بِأَمَدٍ لَمْ نَنْمُهَا كَلَيْلَتُنَا بِمَيَّافَرِقِينَا  
ومما يُشْكَلُ في هذا الباب: نُذَيْرٌ، ونُدَّرٌ - بنون ودال مشددة - فأما نُذَرٌّ ففي  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ:

□ عُبَيْةُ بن النُّذَرِ السُّلَمِي. أَخْبَرَنَا ابن مَنِيْع، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ  
ابن عبد العزيز، عن أَبِي وهب، عن مَكْحُولٍ، عن عُبَيْةِ بن النُّذَرِ السُّلَمِي. قال: قال  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَابَ غَزَاؤُكُمْ وَاسْتَحِلَّتِ الْغَنَائِمُ، فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ».

وأما نُذَيْرٌ - النون مضمومة وفوق الذال نُقْطَةٌ - فمنهم:

□ مُسْلِمُ بن نُذَيْرٍ أَبُو عِيَّاضٍ، روى عن علي رضي الله عنه، روى عنه زياد بن  
فَيَّاضٍ، وأبو إِسْحَاقَ السَّيِّعِي.

□ وأبو قَتَادَةَ تَمِيمُ بن نُذَيْرٍ وليس بأخيه.

□ وإِيَّاسُ بنُ نُذَيْرٍ الضَّبِّي كُوفِي، روى عنه ابْنُهُ رِفَاعَةُ بنُ إِيَّاسٍ بن نُذَيْرٍ.  
وأما نُذِيرٌ. بالفتح على وزن فَعِيل:

□ فَنَذِيرُ بن ضُبَيْعَةَ. قبيلة كبيرة في ربيعة، وهم إِخْوَةُ جُلَيٍّْ، وأَحْمَسُ ابْنَا  
ضُبَيْعَةَ منهم: الْمُتَلَمَّسُ الشَّاعِرُ.

## باب

ما يصحف من جارية بحارثة.

فأما حارثة فكثير، وإنما يذكر ما يشكل، وهو جارية بالجيم والراء غير معجمة، فمنهم:

□ جارية بن قدامة السعدي، تميمي شريف يكتنى: أبا أيوب وأبا يزيد، لحق بالنبي ﷺ وروى عنه، ثم صحب أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه.

حدثنا عبدالله بن عمر الباهلي، حدثنا شعثم بن أصيل، حدثنا عبدالله بن نُمير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له - وهو جارية ابن قدامة - أنه قال: قال يا رسول الله: قل لي قولاً وأقليل، لعلّي أعقل، قال: « لا تغضب ». فقال له مراراً فرجع إليه، فقال: « لا تغضب ».

وكان يقال له: مُحَرَّقٌ لأنه أحرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان ابن الحضرمي وجّة به معاوية إلى البصرة ينعي قتل عثمان، ويستنفر أهل البصرة على قتال عليّ كرم الله وجهه فوجّه عليّ كرم الله وجهه جارية بن قدامة إليه؛ فتحصّن منه ابن الحضرمي بدار تعرف بدار سنبيل فأضرم جارية الدار عليه فاحترقت بمن فيها، وكان جارية شجاعاً فاتيكاً مقداماً.

وأخبرنا ابن الأنباري، أخبرني أبي، عن أحمد بن عبيد قال: بينا الأحنف في الجامع بالبصرة فإذا رجل لطمه، فأمسك الأحنف يده على عينيه، وقال: ما شأنك؟ فقال: اجتعلت جُعلاً على أن ألطم سيّد بني تميم! فقال: لست بسيدهم، إنما سيدهم جارية بن قدامة - وكان جارية في المسجد - فذهب إليه فلطمه، فأخرج جارية من خُفّه سكيناً وقطع يده وناوله، فقال الرجل: ما أنت قطعت يدي، إنما قطعها الأحنف ابن قيس!.

وفي الصحابة:

□ جَارِيَةُ بن ظَفَرٍ، روى عن النبي ﷺ، يقال: إنه شهد بدرًا، روى عنه ابنه نِمران بن جارية.

أخبرنا أبو يعلى محمد بن زهير، حدثنا عمار بن خالد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن دَهْثَم بن قُرَّان عن نِمران بن جارية بن ظَفَر عن أبيه: أن أخوين ماتا وترك كل واحد منهما عَقِبًا وتركَا حِظَارًا وَسَطَ دار، وادعى عَقِبُ كل واحد منهما أن الحِظَار له دون صاحبه، فاختصما إلى رسول الله ﷺ فبعثَ معها حُذيفة بن اليمان، ففضي بالحِظَار لمن وُجِدَ معاقِد القُمُطِ تليه، فرجع، فأخبر النبي ﷺ، فقال: «أَصَبْتَ وأَحْسَنْتَ».

□ وَمُجَمِّع بن يَزِيد بن جَارِيَة من الأنصار، روى عن النبي ﷺ وعمِّه زَيْدُ بن جَارِيَة، وهو الذي احترقت أليته في مسجدِ الضَّرَار. وقال الجَهْمِيُّ:

□ وجَارِيَةُ بن عامر بن مُجَمِّع، وهو الذي بني مسجدَ الضَّرَار فكان رأسَ أهلِ المسجد [وكان] معه من ولده:

□ مُجَمِّع وَزَيْدُ وَيَزِيدُ وابن أخته عبدالله بن نُبَيْل، [وكان عبدالله بن نُبَيْل] ينقل حديث النبي ﷺ إلى المنافقين، وكان مُجَمِّعُ يُصَلِّي بِأبيه جَارِيَة وَأَصْحَابِهِ في مسجد الضَّرَار، ثم تاب من ذلك، فلما كان زمان عمر رضي الله عنه بلغه أن مُجَمِّعًا يُصَلِّي بالناس في مسجد التقوى، فقال: أوليس إمام المنافقين؟ فأتاه مُجَمِّع، فحلف أنه ما ظن إلا أنهم على أحسن ذلك، وقال: كنت أَخَذْتُ من القرآن شيئًا، وكنت أَصَلِّي بهم، فصدَّقه عمر رضي الله عنه وتركه يصلي بهم في مسجد التقوى.

□ وَيَزِيد بن يَزِيد بن جَارِيَة أَخُو مُجَمِّع بن جَارِيَة، وقد روى عنه ابنه. ومن وَلَدِهِ:

□ عبد الرحمن بن يَزِيد بن جَارِيَة، ولَّاه عمر رضي الله عنه قضاء المدينة في إمرته.

□ وزيد بن جارية آخر، روى عن الزهري حديثَ الدجال.

□ ويزيد بن جارية آخر، روى عن معاوية بن أبي سفيان، وروى عنه الحكم بن مينا.

□ وعيسى بن جارية الأنصاري، روى عن جابر بن عبدالله وسعيد بن المسيب، روى عنه يعقوب القمي.

□ وعمرو بن جارية اللخمي، روى عن أبي أمية الشَّعْبَانِي روى عنه عتبة بن أبي حكيم.

□ وعمير بن جارية أيضاً الأنصاري، روى عن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر، وروى عنه أمية بن هند.

□ وابنه: محمد بن عمر بن جارية الأنصاري، روى عنه مُجَمَّع بن يعقوب الأنصاري.

□ وزياذ بن جارية التميمي، روى عنه مَكْحُولٌ. وما أكثر ما يصحف بحارثة، وهو الذي روى عن حبيب بن مسلمة، أن النبي ﷺ نَقَلَ فِي الْبَدْءَةِ الثَّلَاثَ. وفي محدثي البصرة:

□ جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي، روى عن قتادة وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه شيان بن فروخ وغيره.

□ وأبو بلج الصغير اسمه جارية بن بلج، روى عن لُبي بن لَبَا الذي كان بواسط، ويقال: إن له صحبة، روى عنه يزيد بن هارون.

وأما جويرية - تصغير جارية - فقد سُمي بذلك رجال أيضاً فمنهم:

□ جويرية بن أسماء بن عبدي، من كبار المحدثين بالبصرة، روى عن نافع مولى ابن عمر، وعبدالله بن دينار، روى عنه أبو النضر وعلي بن الجعد. ومن أهله:

عبدالله بن محمد بن أسماء ابن أخت جويرية وهو من محدثي البصرة الثقات، حدث عنه أبو خليفة وغيره.

□ وصخر بن جويرية، روى عن نافع مولى ابن عمر، وأبي الزبير، روى عنه أبو داود وغيره.

□ وأبو الجويرية حِطَّان بن خفاف، وهو أبو الجويرية الأكبر، روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، روى عنه شعبة، روى عنه أمية بن خالد.

أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام، حدثنا أبو بكر بن رافع، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا أبو الجويرية، عن شعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ قرأ: قد بلغت من لدني عذرا» مثقلة.

## باب

ما يصحف من خِرَاشٍ وَخِدَاشٍ وَحِرَاشٍ وَحِرَاسٍ .  
أما خِرَاشُ - الخاء معجمة والشين منقوطة - فمن الصحابة:

□ أبو خِرَاشٍ السُّلَمي واسمه حَذَرْد، كان من أهل البادية، ثم قَدِمَ المدينة أيام عمر رضي الله عنه فأقام بها.

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا أحمد بن العباس الزهري، حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد عن عمران بن أبي أنس عن أبي خِرَاشٍ الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفَكَ دَمَهُ».

□ وأبو خِرَاشٍ الهُذَلِي الشاعر، روى عن النبي ﷺ .  
فأما خِدَاشٌ بالذال، ففي أصحاب النبي ﷺ رجل يُسَمَّى:  
□ خِدَاشُ بْنُ أَبِي سَلَامَةَ وفيه خلاف.

حدثنا أبو جعفر بن زهير، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حذير عن منصور عن عبيدالله بن علي عن خِدَاشِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «أوصي امرأً بأمه» قالها ثلاث مرات «أوصي امرأً بآبيه» قالها مرتين «أوصي امرأً بمولاه الذي يليه وإن كانت عليه منه أذاة تؤذيه».

□ وعَبَّاس بن أَبِي خِدَاش بالِدال أيضاً، روى عن الفضل بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبي رافع، روى عنه ابن جريج. وفي قریش:  
□ أبو خِدَاش بن عُتْبَة بن أبي لهب.

□ وخِدَاش بن عبدالله بن أبي قيس من بني عامر بن لُؤي، وهو الذي قتل عَمْرُو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بسبب حَبْلٍ دفعه إلى إنسان، فضربه بعصا كانت في يده فَضَمِنَ منها، ومات، وطلب أبو طالب بدمه، وقال فيه يخاطب خِدَاشاً:

أَمِنْ فَضْلِ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ  
وفيه يقول العباس يحرص أبا طالب على الطلب بدمه:

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا، فَأَنْصَفْتُ قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ  
أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمْ وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعُقَّ وَتَظْلِمَا  
معنى قوله: حَتَّى تَعُقَّ وَتَظْلِمَا: لم يأمره باستعمال العقوق والظلم، وإنما أراد: طالِبُهُمْ فَوْقَ الْحَدِّ حَتَّى يُذْعِنُوا بِالْحَقِّ، وهذا مثل قول زهير:

وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
أي: مَنْ لَا يَأْخُذُهُمْ بِمَا هُوَ فَوْقَ الْحَدِّ لَا يَعْطُونَهُ النَّصْفَةَ.

□ وخِدَاش بن زهير العامري الشاعر أحد رؤسائهم، وله ذكر في يوم الفِجَارِ، وأخبار، وهو الذي يقول:

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ

وفي خِدَاش بن عمرو بن عامر يقول الشاعر:

وَشَامِيخَةٍ فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ خِدَاشٌ، فَأَذَى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا  
وقال خِدَاش:

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ أَبَى الذَّمِّ، وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ

فأما حِرَاش - الحاء مكسورة غير معجمة والراء أيضاً غير معجمة - وهذا أكثر ما يصحف، ويقال: إن محمد بن يزيد المبرّد وَهَمَ فيه، فمنهم:

□ رُبَيعي بن حِرَاش. رُوي عن بعض علماء بغداد أُملي عليهم: ابْنُ خِرَاش، فلما أنكروا عليه أخذ القلم فَمَجَمَجَ على الحاء، روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وحذيفة وأبي مسعود البدرى، وله قَدَرٌ وذِكْرٌ، ويُنسَبُ إلى الصدوق والعفّة.

وأخبرني أبو بكر بن دُرَيْد، أخبرنا ابن أخي الأصمعي، عن عَمِّه قال: أتى رجل الحجاج بن يوسف، فقال: إن رُبَيعي بن حِرَاش زَعَمُوا لا يكذب، وقد قَدِمَ ابناه عاصِيَيْن، فابعث إليه فاسأله، فإنه سَيَكْذِبُ، فبعث إليه الحجاج، فقال: ما فَعَلَ ابناك يا رُبَيعي؟ قال: هما في البَيْتِ، والله المُسْتَعان، فقال الحجاج: هما لك، وأعجبهُ صِدْقُهُ.

ولا أعرف من المشهورين من يسمى حِرَاشاً وابنَ حِرَاش إلا هذا، وله أخوان:

□ الربيع بن حِرَاش يُنسَبُ إلى الزهد، وهو الذي زعموا أنه تَكَلَّمَ بعد موته، وأن ذلك ذِكْرٌ لعائشة رضي الله عنها فقالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «يَتَكَلَّمُ رجل من أمتي بعد موته». روى عنه أخوه رُبَيعي بن حِرَاش. ولها أخ ثالث يقال له:

مسعود بن حِرَاش.

وزعم أبو اليقظان أن:

□ حِرَاش بن جابر العجلي هو بالحاء غير المعجمة أيضاً وأن الحجاج كان استعمله على نَقْشِ العُلُوجِ. وليس هذا الرجل بالمشهور.

وأما حِرَاس - بالحاء والراء والسين غير معجمات فمنهم:

□ حِرَاسُ بن مالك بن زيد، وقال بعضهم حِرَاش. روى عن يحيى بن عبيد الهنّائي، روى عنه مسلم بن إبراهيم.

## باب

ما يُصَحَّفُ من حَازِمٍ ، وجَارِمٍ - بالجيم - .

فأما حازم - بالخاء غير معجمة ، والزاي معجمة - فمنهم :

□ حَازِمُ بن حَرْمَلَةَ الْغِفَارِي من أصحاب النبي ﷺ . روى عنه أَبُو زُنَيْبٍ مَوْلَاهُ .  
أخبرنا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْهَرِي ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سَعْدٍ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ ،  
حدثنا مُحَمَّدُ بن مَعْنٍ عن خَالِدِ بن سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو زُنَيْبٍ مَوْلَى حَازِمِ بن حَرْمَلَةَ ، عن  
حَازِمِ بن حَرْمَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مررت برسول الله ﷺ فدعاني أو نوديت له ،  
فقال : « يا حَازِمُ أَكْثَرُ من قول : لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فإنها كثر من كنوز  
الجنة » .

□ وحَازِمُ بن قَيْسٍ بن أَبِي غَرْزَةَ الْغِفَارِي يعد في التابعين ، وأبوه صحابي ، روى  
عن أبيه . ومن ولده :

حَازِمُ بن مُحَمَّدٍ بن يُونُسَ بن مُحَمَّدٍ بن حَازِمِ بن قَيْسٍ بن أَبِي غَرْزَةَ ، روى عن أمه  
حُمَادَةَ بنت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، روى عنه أهل الكوفة . ومن ولده :  
أحمد بن حازم بن أبي غَرْزَةَ الْكُوفِي ، روى عنه ابن صاعد وغيره . وفي التابعين :

□ حَازِمُ بن عطاء أَبُو خَلْفٍ الْأَعْمَى ، ويقال : بالخاء ، وفيه خلاف ، بصري روى  
عن أنس بن مالك ، روى عنه مُعَانُ بن رِفَاعَةَ قَالَ : سمعت أبا خلف الأعمى يقول :  
سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال : « إن أمتي لا تَجْتَمِعُ على ضلالةٍ ،  
فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ » .

وحدثنا ابنُ صاعد ، حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ رَبَاحُ بن الجراح الْعَوْصَلِي ببغداد سنة ست  
وأربعين ومائتين ، حدثنا الْمُعَاوِي بن عِمْرَانَ ، حدثنا سابق بن عبد الله ، عن أبي خلف  
خادم أنس واسمه حَازِمُ بن عطاء ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي  
ﷺ : « إذا مُدِحَ الْفَاسِقُ اهْتَزَّ لَذَلِكَ الْعَرْشُ ، وَغَضِبَ لَهُ الرَّبُّ عِزَّ وَجَلَّ » .

□ وحازم بن إبراهيم البجلي يُعَدُّ في الكوفيين، وقد روى عنه أهل البصرة، روى عن سيبك بن حرب وجابر الجعفي، روى عنه حماد بن زيد وسلم بن قتيبة، وغيرهما. حدثنا أبو صالح الأصبهاني محمد بن يعقوب، حدثنا عبدالله بن أحمد بن يزيد، حدثنا بكر بن بكَّار، حدثنا حازم بن إبراهيم البجلي، عن سيبك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يُصَلِّي على الخُمرة ويسجُدُ عليها».

□ وحازم بن جرير بن حازم، روى عن أبيه، روى عنه يزيد بن هارون. □ وعيسى بن حازم روي عن إبراهيم بن أدهم، روى عنه محمد بن خلف العسقلاني.

□ والحسين بن حازم، روى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه الدراوردي ومحمد ابن عمر بن صالح.

□ وحازم بن مروان العبدي، روى عنه يعقوب بن بشير الحذاء العنبري.

□ وإسحاق بن حازم كوفي ثقة، روى عنه خالد بن مخلد القطواني.

حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا إسحاق بن حازم، عن عبدالله بن أبي بكر، عن سالم، عن ابن عمر، عن حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا صِيَامَ لِمَنْ لم يَقْرَضْهُ قَبْلَ الْفَجْرِ».

فأما من يُكَنَّى أبا حازم فمن الصحابة:

□ أبو حازم والد قيس بن أبي حازم، واسمه عوف بن [عبد] الحارث الأحسي صحب النبي ﷺ، وروى عنه.

أخبرنا ابن منيع، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ، وهو يَخْطُبُ وأنا في الشمس، فقال لي: «تَحَوَّلْ إِلَى الظِّلِّ».

□ وأبو حازم المدني الزاهد صاحب سهل بن سعد، وهو مشهور واسمه سلمة بن

دينار، وقد روى أيضاً عن أبي هريرة إلا أن أكثر روايته عن سهل بن سعد، روى عنه الثوري ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابناه عبد العزيز وعبد الجبار. ابنا أبي حازم.

□ وأبو حازم الأشجعي، واسمه سلمان، وقال ميسرة مولى عزة، كوفي، روى عن أبي هريرة وابن عمر والحسن بن علي وابن الزبير رضي الله عنهم، روى عنه عدي بن ثابت وطلحة بن مضرف ومنصور والأعمش.

□ وأبو حازم نبتل مولى ابن عباس، روى عنه إسماعيل بن خالد.

□ وأبو حازم التمار المدني، روى عن أبي هريرة أيضاً.

□ وأبو حازم ميسرة بن حبيب، كوفي، روى عن المنهال بن عمرو، وروى عنه الثوري وشعبة والحسن بن صالح وإسرائيل.

□ وعثمان بن أبي حازم روى عن صخر بن العيلة ويقال: ابن أبي العيلة، والأول أكثر، صاحب رسول الله ﷺ، روى عنه أبان بن عبد الله البجلي.

□ وأبو عون بن أبي حازم بصري، روى عن عبد الله بن الزبير، روى عنه عبد الله ابن جعفر المخرمي.

□ ويحيى بن أبي حازم بصري، روى عن ابن عمر، روى عنه عكرمة بن عمار.

وأما خازم - الخاء والزاي - مُعْجَمَتَان - فمنهم:

□ عبد الله بن خازم السلمي له قَدَرٌ وَذِكْرٌ في فرسان بني سليم، وكان من أشجع الناس في زمانه، ولي خراسان عشر سنين فافتتح الطبيين، ثم ثار به أهل خراسان، فقتله ثلاثة، منهم: بحير الصريمي، ووكيع بن الدؤرقية القريني والذي تولى قتله ووكيع بن الدؤرقية، ويقال: إنهم لم يقتلوه إلا في قَدَرٍ ما يُنَحَرُ جُزُورٌ وَيُكْشَطُ جِلْدُهُ، ثم جُزِيَ عشرة أجزاء، قال الشاعر:

أَلَيْتَنَا بَنِي سَابُورَ كُرِّي      عَلَيْنَا اللَّيْلَ وَيَحْكُ أَوْ أَنْيْرِي  
فَلَوْ شَهِدَ الْفُؤَارِسُ مِنْ سَلِيم      غَدَاةَ يُطَافُ بِالْأَسَدِ الْعَقِيرِ

حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ، فَقَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ:

أَتَغَضَّبُ أَنْ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَنَا      جِهَاراً وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ  
وَمَا مِنْهَا إِلَّا رَفَعْنَا دِمَاغَهُ      إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الصَّلَادِمِ  
□ وخازم بن خزيمة التميمي النهشلي، أحد دعاة بني العباس، وولي خراسان،  
ومات ببغداد، فعزّي عنه أبو جعفر المنصور وابنه؛

□ خزيمة بن خازم ولي الولايات العظام، وأخوه:  
□ عبدالله بن خازم أيضاً له أخبار وولي ولايات، ويشكل بعبدالله بن خازم  
السلمي.

وفي المحدثين:

□ خازم بن القاسم روى عن أبي عسيب صاحب النبي ﷺ، روى عنه أبو سلمة  
موسى بن إسماعيل.

□ وخازم بن خزيمة [البصري يُكنى أبا خزيمة] مولى بني سدوس قليل  
الحديث، روى عن مجاهد وخليد بن حسان.

حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا عبدالله بن  
يزيد المقرئ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر، عن خازم بن خزيمة  
البصري من تيمم الرباب، عن مجاهد المكي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا  
نحرس النبي ﷺ في بعض معازيه، فجئت ذات ليلة فلم أجده في مضجعه، فإذا أنا  
به قائماً إلى شجرة يصلي، فسجد سجدة، فظننت أنه قد قبض فيها، فقلت له، فقال:  
«إني أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي: أرسلت إلى الناس كافة، وكان النبي يُبعث إلى  
أهل بيته، ونصرت على عدوي بالرعب مسيرة شهر أمامي وشهري خلفي، وأجلت لي  
الغنائم والأخاس ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجداً أصلي فيها حيث  
أدركتني الصلاة، وأعطيت دعوة ادخرتها شفاعاً لأمتي يوم القيامة».

□ وخازم بن الحسين، أبو إسحاق الحمصي، الكوفي مشهور، روى عن مالك بن  
دينار، ويونس بن عبيد، روى عنه أبو معاوية الضرير، وعبد الحميد الحيماني ويحيى  
ابنه.

حدثنا أبو محمد بن عبدان، حدثنا جُبارة بن الْمُغَلَّس، حدثنا أبو إسحاق الحُمَيْسي ح، وحدثنا ابن مَنيع، حدثنا سُرَيْجُ بن يونس، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا أبو إسحاق الحُمَيْسي، عن مالك بن دينار، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضوان الله عليهم يستفتحون القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين)، وزاد ابن منيع: ويقرؤون (مالك يوم الدين).

وخازم أبو محمد الغُبَري وفيه خلافٌ، شيخ لأهل البَصْرَةِ، روى عن عطاء بن السائب، روى عنه نصرُ بن عليّ الجهضمي، وهو قليل الحديث.

حدثنا أبو يعلى يعقوب بن إسحاق الذهبي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا خازم أبو محمد الغُبَري عن عطاء بن السائب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أهلُ المعروفِ في الدُّنيا أهلُ المعروفِ في الآخرة، وأهلُ المنكرِ في الدنيا أهلُ المنكرِ في الآخرة».

□ ومحمد بن خازم أبو معاوية الضرير، روى عن الأعمش وليث بن أبي سليم، روى عنه أبو داود الطيالسي، وأبو الوليد، وأحمد بن يونس، وأحمد بن حنبل، ومسدد.

وللكوفيين شيخ يقال له: سعيد بن خازم التيمي وليس بأخيه، روى عن الأعمش عَرَضاً وهو قليل الحديث، روى عنه أبو أحمد الزُّبيري. حدثنا الجوهري، حدثنا عمرُ ابن شَبَّة، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا سعيد بن خازم الأعمش، عن عثمان بن قيس، عن قيس بن أبي خازم قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: انفروا إلى بَقِيَّةِ الأحزاب، انفروا إلى أولياء الشيطان، انفروا إلى مَنْ يقول: كَذَبَ اللهُ ورَسُولُهُ، ويقول: صدَقَ اللهُ ورَسُولُهُ.

□ وفي المتأخرين أبو خازم القاضي، روى شيئاً يسيراً.

□ وخازم بن يحيى الخَلَواني، حدث بجلوان.

فأما جَارِمٌ - بالجيم والراء غير معجمة -:

- فجارم بطن كبير من بني ضبة، وهو تيم الله بن مالك بن بكر بن مالك بن سعد بن ضبة يُعرف بجارم، قال الفرزدق:
- وَلَوْ أَنَّ فِي سُفْنِ دَارِينَ صَبَّحَتْ  
بَنِي جَارِمٍ مَا طَيَّبَتْ رِيحَ خَنْبَشٍ  
ولبني جارم خِطة بالبصرة.
- وفي طيء بطن يُقال لهم: بنو جارم.
- فأما حزام - الحاء مكسورة غير معجمة والزاي معجمة - ففي قريش:
- حزام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى، أبو حَكِيم بن حزام، قتل يوم الفجار، وابنته:
- حَكِيم بن حزام أسلم يوم فَتَحِ مَكَّةَ، وكان كريماً جواداً، وأحد علماء قريش بالنسب، وأخوه:
- خالد بن حزام. من ولد خالد بن حزام.
- إبراهيم بن المنذر الحزامي.
- وحزام بن حَكِيم بن حزام، روى عن أبيه، روى عنه زيد بن رُفيع.
- وزاهر بن حزام الأشجعي، روى عن رسول الله ﷺ. [وكان النبي ﷺ يمازحه، وهو الذي قال له النبي ﷺ]: «من يَشْتَرِي مِنِّي الْعَبْدَ؟» فقال له: لَتَجِدَنِي كَاسِداً، فقال: «لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ».
- وحزام بن دَرَّاج، روى عنه عمرو بن علي.
- وحزام بن إسماعيل العامري، روى عن المغيرة بن مِقْسَم، روى عنه عطاء بن مُسلم وأبو النَّضْر.
- وعُروَةُ بن حزام بن مالك الشاعر، قَتِيلُ الحب، وله خبرٌ مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- وحزام بن هشام بن حَبِيش الخزاعي، من أهل قُدَيْد، وهو الذي روى حديثَ

أم معبد الخُزَاعِيَّة في أعلام النبي ﷺ ، وقد روى حِزَام بن هشام عن عمر بن عبد العزيز أيضاً .

وأما خِذَام - الخاء والذال معجمتان - منهم :

□ خِذَام بنُ وَدِيعَةَ ، وهو الذي نَزَلَ عليه عثمانُ ، وبعضُ الصحابة رضوان الله عليهم حين هَاجَرُوا .

□ وَخَسَاء بنتُ خِذَام رَوَتْ عن النبي ﷺ ، روى عنها حجاجُ بن السائب بن أبي لُبَابَةَ وهي خَالَتُهُ .

□ وَحَكِيم بن خِذَام بصريٌّ ، روى عن الأعمش ، روى عنه شيوخ البصريين .

□ وَيحْيى بن خِذَام السَّقَطِي ، روى عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا عنه غير واحد .

فأما حَرَامٌ - الخاء مفتوحة غير معجمة ، والراء غير معجمة - ففي بني تميم :

□ بنو حَرَامٍ بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، وهم كثيرٌ ، ولهم خِطَّة بالبصرة .

□ وفي خُزَاعَة أيضاً : بنو حَرَامٍ .

□ وفي الأنصار : بنو حَرَامٍ .

□ وَحَرَامٌ بنُ مِلْحَان خَالُ أنس بن مالك ، كان صاحبَ كتابِ رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل ، وكان أحدَ من بعثه النبي ﷺ إلى قيس ، ليعلمهم السُّنَنَ والقرآنَ ، فَعَدَّر بهم عامرُ بن الطفيل ، فقتلهم .

□ وَعَبْدُ الله بن حَرَامٍ الأنصاري أبو جابر بن عبد الله قُتِل شهيداً يوم أحدٍ ، وقد [ روى عنه ابنه .

□ وَحَرَامٌ بن سَعْدٍ بن مُحَيِّصَةَ من التابعين ] روى عن البراء بن عازب ، روى عنه الزهري وغيره .

حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن مَحِيصَة، عن البراء رضي الله عنه؛ أن ناقة رجلٍ من الأنصار دخلت حائطاً فأفسدت فيه، فقتل النبي ﷺ على أهل الحوائط حفظها بالنهار، وعلى أهل المواشي ما أفسدت مواشيهم بالليل. وابنه:

□ ساعدة بن حرام بن مَحِيصَة، روى عنه بُشَيْرُ بن يَسَار.

□ وحرام بن معاوية، روى عن النبي ﷺ مُرسلاً، وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عنه زيد بن رُقَيْع.

□ وحرام بن حَكِيمِ الدمشقي، روى عن عمه عبد الله بن سَعْد، ولعمه صحبة، روى عن أبي هريرة، روى عنه العلاء بن الحارث، وزيد بن واقد.

□ وحرام بن عثمان الأنصاري، روى عن ابني جابر بن عبد الله، روى عنه معمر وأبو بكر بن عَيَّاش وجَرِير، زعموا أن اسمه عَمْرُو، وأن حراماً لَقَبه، وتكلم فيه أصحاب الحديث وطعن فيه الإمام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه.

وأخبرنا ابن داود قال: سمعت أحمد بن يحيى بن الوزير المصري يقول: سَمِعْتُ الشافعي رضي الله عنه يقول: حرام بن عثمان حديثه حَرَامٌ.

□ وعبد الله بن أم حرامٍ من الصحابة، روى عن النبي ﷺ.

حدثنا ابن مَتِيْعٍ، حدثنا محمد بن كثير بن مروان، حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، وحدثنا عمر بن عبد الله بن أبي حسان الزياتي، واللفظ له، حدثنا الْمُفَضَّلُ بن غَسَّان الغلابي، حدثنا أبو العباس العابد المرواني، حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال: رأيت ابن أم حرامٍ عليه كِسَاءٌ خَزٌّ أَصْفَرُ، وقال: صليت مع النبي ﷺ القِبْلَتَيْنِ، وقال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا الْخَبْزَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ، وَسَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ».

## باب

ما يُشكل ويُصحف من: رَزِين. مثل: زَرِين وِبُرْزِين وَزَرِير، وَزَرِيٌّ، وما يُشاكله مما يذكر في بابه.

فَأَمَّا رَزِينٌ - الرَاءُ غير معجمة وبعدها زاي معجمة وآخره نون - فَمِنْهُمْ:

□ رَزِينُ بْنُ أَنَسٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذُكِرَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بْنُ رَزِينٍ.

□ وَأَبُو رَزِينِ الْعُقَيْلِيُّ وَاسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا ابن مَنِيْعٍ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ أَوْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ، فَإِذَا تُحَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: لَا تُحَدَّثْ بِهَا إِلَّا حَبِيبًا أَوْ لَيِّبًا».

□ وَرَزِينُ بْنُ عُبَيْدٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ.

□ وَأَبُو رَزِينٍ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ اسْمُهُ مَسْعُودٌ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي وَائِلٍ.

□ وَرَزِينُ أَبُو يُونُسَ الْعُطَارِدِيُّ، بَصْرِيٌّ، رَوَى عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، وَخَالِدِ ابْنِ رِثَابٍ.

□ وَالْحَسَنُ بْنُ رَزِينٍ، كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ

□ وَرَزِينُ بْنُ حَبِيبٍ السَّجْهَنِيُّ، كُوفِيٌّ، يُعْرَفُ بِرَزِينِ بَيْتَاعِ الرُّمَّانِ، وَرَبَّمَا قَالُوا: التَّمَّارُ، رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ.

□ وَرَزِينُ الْأَعْرَجُ مَوْلَى عَبَّاسٍ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَيْنَةَ.

فأما زَرَيْن - الزاي قبل الراء والراء مشددة - :

□ قَسْلِيَان بن زَرَيْن، أكثرهم على هذا، وقال بعضهم: زَرَيْن الراء قبل الزاي، وقالوا أيضاً: زَرَيْن بن سَلْيَان، روى عن ابن عمر وسعيد بن المسيب، روى عنه علقمة بن مرثد وغيره. فأما بُرْزَيْن - أول الاسم بالـ مضمومة تحتها نقطة، والراء غير معجمة ساكنة، وبعدها زاي - فمنهم:

□ غسان بن بُرْزَيْن الطُّهَوِيّ يكنى: أبا المِقْدَام، شيخ بصري، روى عن ثابت البناني، وسَيَّار بن سلامة الرياحي.

حدثنا أبو القاسم بن مَنِيع، حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث المِرْبَدِي، حدثنا غسان بن بُرْزَيْن، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: غدا أصحابُ النبي ﷺ، ورضي عنهم ذات يومٍ عليه، فقالوا: «يا نبيَّ الله هَلَكْنَا، قال: ما ذاك؟ قالوا: النِّفَاق. قال: أَلَسْتُمْ تشهدون أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له وأني رسولُ الله؟ قالوا: بلى. قال: ليس ذاك بالنِّفَاق. قالوا: إنا إذا كُنَّا عندك كُنَّا على حالٍ، فإذا خرجنا من عندك أَهَمَّتْنَا الدنيا وَأَمَلْنَا. قال: لو كُنْتُمْ إذا خَرَجْتُمْ من عندي تكونون على الحالة التي تكونون عليها عندي لصَافَحْتَكُمْ الملائكةُ في طُرُقِ المدينة».

فأما زَرِيرٌ - أول الاسم زاي منقوطة، وبعدها راء مكسورة غير معجمة، وآخر الاسم راء، وهو على وزن فَعِيل - فمنهم:

□ سَلَمٌ بن زَرِيرٍ، من محدثي أهل البصرة، ثقة مشهور يُجْمَعُ حَدِيثُهُ، روى عن رَجَاءِ العُطَارْدِي، وعن أبي غالب صاحب أبي أُمَامَةَ، وعن خالد بن رثاب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، حدثني يعقوب بن إسحاق، حدثنا سَلَمٌ بن زَرِيرٍ العُطَارْدِي، حدثني عبد الرحمن بن طَرَفَةَ بن عَرْفَجَةَ: أن جده عَرْفَجَةَ أَصِيبَ أَنْفُهُ يوم الكُلابِ في الجَاهِلِيَّةِ، فاتخذ أَنْفًا من وَرَقٍ، فَأَتَنَ عليه، فأمره النبي ﷺ أن يَتَّخِذَ أَنْفًا من ذَهَبٍ.

فأما رُزَيْنَةُ - الراء مضمومة بعدها زاي -

□ فَرُزَيْنَةُ مولاةُ النبي ﷺ.

□ وذكروا أن اسم أبي جميلة والد عوف بن أبي جميلة رزينة، وحكي عن عثمان ابن الهيثم أنه قال: هو عوف بن رزينة. فأما زُرَيْكٌ - أوله الزاي وآخره الكاف - ففي محدثي البصرة:

□ زُرَيْكُ بن أبي زُرَيْكٍ، روى عنه عَفَّانٌ. وشيبان بن قُرُوح.

□ وأما خالد بن دُرَيْكٍ - الأول دال تحتها نقطة وبعدها راء غير معجمة - .  
فأما زَرِييَ - الأول زاي معجمة وبعدها راء غير معجمة تليها بالاء تحتها نقطة -  
فمنهم:

□ زَرِييَ بن عبد الله أبو يحيى المؤذن، مؤذن مسجد هشام بن حسان، وهو مولى هِنْدِ بنتِ الْمُهَلَّبِ، روى عن أنس، روى عنه عبد الصمد، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سلمة.

حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، حدثنا بشر بن ثابت، حدثنا زَرِييَ أبو يحيى قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: « كان موسى عليه السلام يدعُو ويؤمنُ هارون عليه السلام، وما أعطيهما غيري وغيرهما ».

□ وابنه إسماعيل بن زَرِييَ، روى عن أبيه، وعن الشعبي وأبي بردة، وسعيد بن جبَر، روى عنه حفص بن غياث، وأبو أسامة [ويونس بن بكير] . يُعَدُّ في الكوفيين.

□ وسعيد بن زَرِييَ يُكَنَّى أبا معاوية، ويُعرَفُ بالعباداني، روى عن ثابت البناني.

حدثنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية العباداني - يعني سعيد ابن زَرِييَ - عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أُعْطِيَ أَبُو موسى مِزْمَاراً من مزامير آل دَاوُدَ ».

□ وعمار بن زَرِييَ، أبو المعتمر الضرير، بصري، روى عن معتمر بن سليمان، وبشر بن منصور.

ورُوِيَ - الراء غير معجمة مضمومة، وآخر الاسم زاي - :

□ والدُ مُحَمَّدِ بنِ رُوَيْزِ البَصْرِي، روى ابنُه عن صالحِ المُرِّي، والليثِ بنِ سعد، روى عنه علي بن المديني.  
وفي التابعين رجل يكنى:

□ بأبي البَرَزِي - الباء تحتها نقطة وبعدها زاي مفتوحة، وآخر الاسم ياء مُمَالَة - اسمه يزيد بن عطارد، روى عن ابنِ عَمَرَ، روى عنه عمران بن حدير.

□ وَزُرْزُرُ بنُ صُهَيْب - أول الاسم زاي بعدها راء، تليها مثلها -، وهو مولى لآل جُبَيْر بنِ مُطْعِم، روى عن عطاء، روى عنه سفيان بن عيينة، حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام أخبرنا بشر بن معاذ، أخبرنا سفيان بن عيينة عن زُرْزُرٍ قال: قلت لعطاء بن أبي رباح أمرٌ بالنساء أفاستلم عليهن؟، قال: إن كُنَّ شَوَابَّ فلا.

□ وَبُرَيْرُ بنِ ضَمْرَة - الباء مضمومة تحتها نقطة والراءان غير معجمتين -، روى عن ابن عباس، روى عنه حاتم بن أبي صغيرة.

□ وذكر بعض الرواة: أن أبا ذر الغفاري كان يلقَّب: بُرَيْرًا.

## باب

ما يصحف بِبُسْرٍ، ونَسْرٍ، ونَشْرٍ، وَيُسِيرٍ

فأما بُسْرٌ - الباء معجمة مضمومة تحتها نقطة والسين غير معجمة - ففي أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة يُسمون ببُسْرٍ فمنهم:

□ بُسْرُ بنِ مِخْجَنِ الدَّؤَلِيِّ، وحكى عبد الله بن الزبير الحميدي أن سفيان بن عيينة كان يخلط فيه، فيقول مرة بِشْرٍ ومرة بُسْرٍ، وحكي عن المدائني أنه قال: بِشْرٌ. قال: وكان الدراوردي وغيره يقولون: بُسْرٌ.

وحدثنا أبو جعفر بن زهير، حدثنا خالد بن يوسف السَّمْتِي حدثنا الدراوردي، حدثنا زيد بن أسلم عن بُسْرِ بنِ مِخْجَنٍ عن أبيه قال: «كنتُ مع النبي ﷺ، فأذن بالصلاة، فقام فصلى، ثم رجع إلى مجلسي، فرآني في مجلسي، فقال: يا مِخْجَنُ ما منعك أن تصلي، ألسْتَ برجل مسلم؟، قلت: بلى، ولكن صليت في أهلي. قال: فإذا جئت فصلَّ مع الناس وإن كُنتَ قد صَلَّيْتَ في أَهْلِكَ».

□ وفي الصحابة أيضاً: بُسْر بن أرطاة، ويقال: ابن أبي أرطاة، قرشي، روى عن النبي ﷺ، يُكَنَّى أبا عبد الرحمن، واسم أبي أرطاة عُمير، روى عنه جُنادة بن أبي أمية، وأيوب بن مسرة بن حُلْبَس، وهو الذي بعثه معاوية إلى اليمن، فقتل بها ابني عبيد الله بن العباس، وصحب معاوية إلى أن مات.

□ وفي الصحابة أيضاً: بُسْر بن جِحَاش القرشي، كان يسكن الشام، له صحبة، روى عنه جُبَيْر بن نَفِير.

□ وفي الصحابة أيضاً: بُسْر والدُ عبد الله بن بُسْر المازني الذي روى عن النبي ﷺ وعن الصحابة.

وحدثنا ابن أبي داود، حدثنا معاوية بن عبد الرحمن الرحبي، حدثنا حَرِيز بن عثمان. قال: سمعت عبد الله بن بُسْر المازني وسُئِلَ: هل كَانَ في رأسِ النبي ﷺ شَيْبٌ؟ قال: كَانَ في رأسه شَعْرَاتٌ بَيْضٌ، وَكَانَ إِذَا آدَهْنَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ.

□ وفي التابعين: بُسْرُ بن سعيد الأسلمي، وابنه محمد بن سعيد.

□ وَبُسْرُ بن عُبَيْد الله الحضرمي، روى عن واثلة بن الأسقع، وأبي إدريس الخولاني، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن واقد.

□ وَبُسْرُ بن سعيد مولى ابن الحضرمي، روى عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، وابن عمر روى عنه سَالِمُ أبو النَّضْرِ، ويزيد بن خُصَيْفَةَ، وَبُكَير بن الْأَشَج.

□ وَعَطِيَّةُ بن بَسْرٍ، الشامي، روى حديث عَكَافِ بن وَدَاعَةَ الهلالي.

□ وَأَبُو بُسْرَةَ الْغِفَارِيُّ، روى عن البراء بن عازب، روى عنه صفوان بن سُلَيْم.

□ وَبَسْرُ بن داود الْمُهَلَّبِيُّ، وهو الذي قال فيه أَحَدُ الْمُعَذَّلِ:

كفَاكَ سُلَيْمَانُ أَخوكَ عِيَادِي وَمَا زَالَ بُسْرٌ بِالزِّيَارَةِ وَافِيَا

□ وَبَكَّارُ بن بُسْرٍ بن سليم الدمشقي، روى عن عبد الملك بن الماجشون.

□ وَدَاوُدُ بن بُسْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ، ولي السُّنْد.

□ وعبد الله بن بُسر الحَبْرانيّ، وهو الأصغر، روى عنه جارية بن هَرَمِ  
الْفُقَيْمِي.

□ وَبُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ، هَاجَرَتْ مَعَ  
الْمُهَاجِرِينَ، رَوَى عَنْهَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَمُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ حَدِيثَ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ  
الذَّكَرِ. وَوَرَقَةُ بْنُ نُوْفَلٍ، هُوَ عَمُّ بُسْرَةَ، وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، حِكَايَةً  
حَكَاهَا عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيِينَةَ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ بَسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، وَهَذَا وَهَمُّ،  
وَذَكَرَهُ الْعَدَوِيُّ وَأَبُو الْيَقْظَانَ عَلَى مَا شَرَحْتَهُ.

وَمَا يُشْكَلُ بِبُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ:

□ يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْمَتَأَخِرِينَ - تَحْتَ الْيَاءِ نَقَطَتَانِ، وَالسِّينُ  
وَالرَّاءُ مَفْتُوحَتَانِ - وَهُوَ دِمَشْقِي، رَوَى عَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْجُمَحِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلَمٍ  
الطَّائِفِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ دُحَيْمٌ وَغَيْرُهُ.

□ أَبُو الْيَسْرِ الْبَذْرِي - تَحْتَ الْيَاءِ نَقَطَتَانِ - اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، هُوَ الَّذِي  
أَسَرَ الْعَبَّاسُ يَوْمَ بَذَرٍ.

وَأَمَّا نَسْرٌ - النُّونُ مَفْتُوحَةٌ وَالسِّينُ سَاكِنَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ - فَمِنْهُمْ:

□ أَبُو نَسْرِ الدِّمَشْقِيُّ، وَفِيهِ خِلَافٌ، وَيَذْكُرُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ نَشْرٌ - بِالشِّينِ الْمَنْقُوطَةِ -  
يُرْوَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

□ وَفِي الْأَنْصَارِ: سَفْيَانُ بْنُ نَسْرِ.

□ وَفِي طَيِّئٍ: نَسْرُ بْنُ قَرِيرٍ.

وَأَمَّا نَشْرٌ - النُّونُ مَفْتُوحَةٌ وَالشِّينُ مَنْقُوطَةٌ سَاكِنَةٌ - فَمِنْهُمْ:

□ مُحَمَّدُ بْنُ نَشْرِ الْهَمْدَانِيُّ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو رَوْقٍ، وَلَيْثُ  
ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَمَا أَكْثَرَ مَا يُصَحَّفُ بِبِشْرِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَحَادِيثَ.  
وَأَمَّا يُسَيْرٌ - الْيَاءُ مَضْمُومَةٌ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ وَالسِّينُ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ -، وَهُوَ مَا يُصَحَّفُ  
بُنُسَيْرٍ - :

□ ففي أصحاب النبي ﷺ رجلٌ يقال له: يُسَيْرٌ - الياء مضمومة - ولم يُنسَبْ،  
روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري.

□ وَيُسَيْرُ بن عمرو [قال شُعْبَةُ: أُسَيْرُ بن عمرو] الشيباني، كوفي، توفي النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين، روى عنه أبو إسحاق الشيباني، وابنه قيس بن يُسَيْرٍ، والقَوَّام ابن حَوْشَب.

□ وَيُسَيْرُ بن عُمَيْلَةَ، روى عن خُرَيْم بن فاتك، روى عنه الربيع بن عُمَيْلَةَ.  
□ وَيُسَيْرُ رجل من رهط عمرو بن مُرَّة، روى عن ابن الحنفية، روى عنه عمرو ابن مُرَّة.

□ وَيُسَيْرُ بن عمرو، روى عن أُويسِ القَرَني.  
□ وَزُبَيْرُ بن يُسَيْرٍ بن عمرو، روى عن زيد بن وهب، روى عنه القَوَّام بن حَوْشَب.

□ وَأُسَيْرُ بن جابر - بالألف - وقالوا: يُسَيْرٌ، وفيه خلاف، روى عن عمر، روى عنه زُرَّارَةُ بن أَوْفَى.

□ وسُلَيْمَانُ بن يُسَيْرٍ صاحبُ إبراهيم، روى عن إبراهيم النخعي، روى عنه أبو بكر بن عَيَّاش وغيره.

وأما نُسَيْرٌ - أول الاسم نون ثم سين غير معجمة - فمنهم:

□ نُسَيْرُ بن دُعْلُوق. يُكْنَى: أَبَا طُعْمَةَ، كوفي، روى عن ابن عمر رضي الله عنه، روى عنه الثوري.

حدثنا أبو جَعْفَرُ بن زُهَيْرٍ، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا سعيد بن سلام، حدثنا سفيان الثوري، عن نُسَيْرِ بن دُعْلُوق، عن ابن عمر رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ قال: خَسِرَتْ.

□ وَقَطَنُ بنُ نُسَيْرِ الذَّرَّاع، مشهور، روى عن جعفر بن سليمان، وبشر بن منصور، حدثنا عنه عبدان، وابن مَنيع.

□ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نُسَيْبٍ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَأَمَّا نُسَيْبٌ - النون مضمومة وآخر الاسم باءٌ تحتها نقطة - فمنهم:

□ نُسَيْبُ بْنُ سَالِمِ النُّمَيْرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي نُمَيْرٍ، وَأَحَدِ الدَّهَاقَةِ قَتْلَهُ [عُتَيٍّ]. وَلَهُ حَدِيثٌ.

□ وَأَبُو الْوُضِيِّ عَبَّادُ بْنُ نُسَيْبٍ، صَاحِبُ أَبِي بَرْزَةَ، كَانَ عَلَى شُرْطَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ الْمُجَاشِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْوُضِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا».

□ وَهَرَمُ بْنُ نُسَيْبٍ، هُوَ أَبُو الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ، الَّذِي رَوَى عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ: لَا تُغَالُوا بِمُهورِ النِّسَاءِ، فَإِنِهَا لَوْ كَانَتْ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَكْرُمَةً كَانَ أَحَقَّكُمْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ.

□ وَنُسَيْبُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَثَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شَيْخٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ:

□ نُسَيْبُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ..

وَمَا يُصَحِّفُ مِنْ بُشِيرٍ - مضموم الباء - بِبُشِيرٍ - مفتوح الباء - فَمَنْ يَسْمَى بُشِيرٍ - مضموم الباء، وَالشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ -:

□ بُشِيرُ الْحِجَازِيِّ، لَهُ صَحْبَةٌ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ رَافِعُ بْنُ بُشِيرٍ.

□ وَبُشَيْرُ بْنُ يَسَّارِ الْأَنْصَارِيِّ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ، رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَجَابِرٍ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

□ وَبُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو أَيُّوبَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ، رَوَى عَنْهُ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، وَالْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ.

- وبُشَيْرُ بن عبد الله بن بُشير بن يَسَار - كل هذا مضموم الباء - روى عن جده، روى عنه إبراهيم بن جَعْفَر بن محمود.
- وعبدُ العزيز بن بُشير بن كَعْب، روى سَلَمَان بن عامر، روى عنه أبو نَعَامَة عمرو بن عيسى العَدَوِي.
- وأيوب بن بُشير بن كَعْب - مضموم - روى عن قتادة.
- قال علي بن المديني: أيوبُ بن بُشير بن كَعْب - بفتح الباء - يحدث عن سَعِيدِ الأَعَشَى.
- وأيوب بن بُشير بن كَعْب، يحدث عن قتادة.
- وعصمة بن بُشير البرُجُمِي.
- ومعروفُ بن بُشير، روى عن ابن عمر، روى عنه حُمُرَان بن يزيد الأَعْمَى.

## باب

### ما يُشكَل من مُبَشِّر ومُيَسَّر

- فأما مُبَشِّر - الباء تحتها نقطة، والشين منقوطة مكسورة مشددة - فذكر بعضهم:
- بَكْرُ بن مُبَشِّر بن خير الأنصاري، من بني عبيد، وقال: هو مدني، له صحبة، روى عنه إسحاق بن سلم، مولى بني نَوْفَل بن عدي.
- وقد روى محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن آخرٍ يقال له: بَكْرُ بن مُبَشِّر، وهو غيرُ هذا.
- ومُبَشِّر بن سُلَيْمَان، روى عن كريب، روى عنه عبدُ ربه بنُ سعيد.
- ومُبَشِّر بن أبي السَّمَلِيح الهذلي، بصري، روى عن أبيه، روى عنه شعبة.
- والفضل بن مُبَشِّر الأنصاري المدني، تابعي، يُكنى: أبا بكر، روى عن جابر ابن عبد الله، روى عنه مروان بن معاوية، وزِيَادُ الْبَكَّائِي، وَيَعْلَى بن عُبيد.

□ ومبشر بن عبيد القرشي، شامي، سكن حصص، روى عن زيد بن أسلم وغيره، روى عنه بقیة وأبو الیمان.

□ ومبشر بن مكسر القيسي، روى عن أبي حازم، وسهيل بن أبي صالح، وابن عجلان، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعفان.

□ وبشر بن مبشر الواسطي.

□ ومبشر بن إسماعيل الحلبي، روى عن الأوزاعي وجعفر بن برقان، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، ودحيم.

□ ومبشر بن عبد الله بن رزين السلمي النيسابوري، روى عن سفيان بن حسين، روى عنه الحسين بن منصور النيسابوري.

□ وعبد الله بن مبشر جليس ابن أبي ذئب، روى عن يزيد بن أبي عتاب مولى أم حبيبة.

□ وصالح بن مبشر الصيرفي، روى عن يحيى القطان، ويزيد بن هارون، روى عنه أبو حاتم الرازي.

□ ومبشر السعدي من ولد سعيد بن العاص، روى عنه أبو بكر بن عياش.

□ ومبشر شامي، روى عن الأوزاعي.

فأما ميسر - بياؤها تحتها نقطتان، والسين غير معجمة مفتوحة - فمنهم:

□ ميسر بن عمران بن عمير، مولى عبد الله بن مسعود [روى عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود] روى عنه شعبة.

□ ومنهم محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، روى عن هشام بن عروة وابن جريج، روى عنه أحمد بن حنبل رحمة الله عليه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع.

□ وعلي بن ميسر، روى عن عبد الرحمن بن القاسم، روى عنه ابن فضال.

- وقد روى عبد الرحمن بن مهدي عن شيخ له يقال له الوليد بن مسير - الياء بعد السين - روى هذا الشيخ عن محل بن خليفة.
- وروى أهل البصرة عن شيخ يقال له: مسور - بزيادة واو - روى عن محمد ابن زياد عن أبي هريرة.
- ومسور بن عبد الخالق، شيخ بصري، روى عن سعيد بن أبي عروبة.

## باب

### ما يُشكل ويُصحف من بشار ويسار

- فأما بشار - تحت الباء نقطة واحدة والشين معجمة مشددة -:
- فبشار بن أبي سيف الجرهمي، بصري، روى عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، روى عنه واصل مولى أبي عبيدة.
- ومنهم بشار بن الحكم أبو بدر الضبي، روى عن ثابت، روى عنه إبراهيم بن الحجاج، ومعلّى بن أسد.
- وبشار بن كدام السلمي، روى عن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر روى عنه أبو معاوية ووكيع، وقال بعضهم: هو أخو مسعر بن كدام، وليس هو كما قال.
- حدثنا ابن منيع، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو معاوية حدثنا بشار بن كدام السلمي عن محمد بن زيد عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «الحلف - أو النذر - حنث أو مندمة».
- وبشار بن سليمان أبو بلال، روى عن صالح الدهان، روى عنه ابن المديني، ونصر بن علي.
- وبشار بن محمد بن ثابت البني، بصري، روى عن ثابت البني، وفيه خلاف.
- وبشار بن موسى الخفاف، من رهط أحمد بن حنبل رحمة الله عليه. روى عن شريك وعبد الوارث، حدثنا عنه ابن منيع.



□ وَيَسَارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْوَلِيدِ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى عَنْهُ زَيْدُ ابْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ.

□ وَيَسَارُ وَالِدُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

□ وَيَسَارُ بْنُ نُمَيْرٍ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو وَائِلٍ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ.

□ وَيَسَارُ بْنُ مَيْمُونٍ، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ الْأَخْضَرُ بْنُ عَجَلَانَ.

□ وَيَسَارُ بْنُ أَبِي كَرَبٍ، رَوَى عَنْ شُرَيْحٍ، رَوَى عَنْهُ زَائِدَةُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِي.

وَمَنْ يُنْسَبُ إِلَى يَسَارٍ أَيْضًا:

□ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ وَابْنُهُ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

□ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ الْجَهَنِّي، يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَخَالِدِ ابْنِ عُرْفُطَةَ.

□ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ أَبُو هَرَمٍ، رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ.

□ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ الْأَعْرَجُ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، رَوَى عَنْ سَالِمٍ، رَوَى عَنْهُ الْعُمَرِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ.

□ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ.

□ أَخُو سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ.

□ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَسَارٍ أَخُوهُ.

□ وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، هُوَ لِأَخُوهُ.

□ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ.

□ وَأَخُوهُ عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ.

□ وأيوب بن عبد الله بن يسار، روى عن ابن عمر، روى عنه خالد بن أبي عثمان، وأخوه عبد الله بن أبي عثمان.

□ وأيوب بن سيار الأكبر - السين قبل اليا - روى أنه سمع معاوية يحدث عن النبي ﷺ في صوم عاشوراء، روى عنه أبو عبيدة الحداد.

□ وأيوب بن سيار أيضاً، روى عن محمد بن المنكدر، روى عنه شبابة بن سوار، وغيره.

## باب

ما يُشكل في حُصَيْنٍ وحُصَيْنٍ وحُصَيْنٍ - الضاد معجمة -  
فأما حُصَيْن - الصاد غير معجمة - فلا نحتاج إلى ذكره.

وأما حُصَيْن - الحاء مضمومة غير معجمة والضاد معجمة ونون - فمنهم:

□ حُصَيْنُ بن المُنْذِر أبو ساسان الرقاشي، من سادات ربيعة، وكان صاحب راية أمير المؤمنين يوم صفين، وفيه يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

لِمَنْ رَايَةَ سَوْدَاءَ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ قَدَّمَهَا حُصَيْنُ تَقَدَّمَا  
ثُمَّ وَلَاةٌ إِصْطَخِرَ، وَكَانَ يُبْخَلُ، فِيهِ يَقُولُ زِيَادُ الْأَعْجَمِ:

يَسُدُّ حُصَيْنٌ بَابَهُ خَشْيَةَ الْقَرَى بِإِصْطَخَرَ، وَالشَّاءُ السَّيْنُ بِدَرَهْمٍ  
وَفِيهِ يَقُولُ الضَّحَّاكُ بْنُ هَمَّامٍ:

أَنْتَ امْرُؤٌ مَنَا خُلِقْتَ لَغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ، وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

وروى الحديث عن عثمان وعلي رضي الله عنهما ومجاشع بن مسعود، والمهاجر بن قنفذ، روى عنه الحسن، وعبد الله الداناج وعبد العزيز بن معمر، وعلي بن سويد بن منجوف.

ولا أعرف من يُسمى حُصَيْنًا - بالضاد المعجمة والنون - غيره وغير من يُنسبُ



































































































































































































































































































































































































